بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 4 February 1988 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3355
الخميس ١٦ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٢/٤م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٥٥

اليوم

منذ بدء الحديث عن معركة الرئاسة اللبنانية سقطت اسماء بالحسابات الدقيقة والبسيطة واخرى سهوا الا اسم ريمون اده ظل يتكرر.

(صفحة الرأي)

الشيخ علي الطنطاوي يتحدث عن القضاة الذين استطاعوا في عصرهم ان يجعلوا لانفسهم منزلة

(صفحة الدين والتراث)



منى عبد الغني: الاغنية لا قيمة لها اذا لم تعبر عن المشاعر والجمهور العربي يعشق الفن ويقدر الفنانين.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)



تحدث علي داوود مدير المنتخبات الكروية السعودية عن استبعاد ١٤ لاعبا من معسكر المنتخب.. وهذا لا يعني انهم فاشلون فنيا !!

(صفحة الرياضة)

في الخرطوم يبدو ان هناك تراجعا بالنسبة للحكومة القومية التي اتفقت على تشكيلها كافة الاحزاب لكن الواقع الاقتصادي السيء يظل يفرض نفسه.

(صفحة الشؤون العربية)

مباحثات العاهل المغربي والرئيس المصري

مبارك: لا عودة لصيغ تجاوزتها الأحداث الراهنة

مراكش - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

اجرى الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك عدة جولات من المباحثات افتتحت مساء امس بجلسة عمل موسعة في القصر الملكي بمراكش، حضرها عدد من المسؤولين المغاربة وبعض اعضاء الوفد المرافق للرئيس المصري، وكان العاهل المغربي قد عقد جلسة اولى مع الرئيس على انفراد امس الاول.

وقد أدلى الرئيس حسني مبارك بتصريحات للصحفيين في مراكش دعا فيها الى توحيد كلمة العرب من اجل حل مشاكلهم مشيرا الى ان مصر والمغرب يتعاونان من اجل حل عادل للقضية الفلسطينية، وقال ان هذا التعاون لم يتوقف حتى اثناء تجميد العلاقات بين البلدين مضيفا ان خطي مصر والمغرب متطابقان بالنسبة للقضية الفلسطينية، وان عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لم تغير موقفهما. وأشار الرئيس المصري الى ان المغرب يقوم بتحرك فعال لشرح المواقف العربية لدى مختلف المؤسسات.

وإجابة على سؤال حول ما اذا كانت جولته في دول الخليج لها انعكاسات بالنسبة لمباحثاته في اوروبا وامريكا، رد الرئيس مبارك قائلا: انني اترك لكم تقدير الامر، لكن المهم هو ان يوحد العرب كلمتهم حتى يمكن الاستمرار في حل قضاياهم وأن يفرض العرب رأيهم على المجتمع الدولي.

وقد استقبل الرئيس مبارك في مقر اقامته بمراكش زعماء الاحزاب السياسية المغربية الممثلة داخل البرلمان وعقب هذا اللقاء أدلى السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب بتصريحات للصحفيين اشار فيها الى ان زعماء الاحزاب المغربية تبادلوا حديثا صريحا وديا مع الرئيس مبارك حول مختلف القضايا وخاصة مبادرته الاخيرة الخاصة بالقضية الفلسطينية، كما جرى حوار حول انتفاضة الشعب الفلسطيني وقضايا المغرب العربي وضرورة تكثيف المساعي العربية لحل القضايا العربية.

وقد اوضح الرئيس مبارك لممثلي الاحزاب المغربية خلال اجتماعه معهم جوهر مبادرته للسلام مؤكدا ان هذه المبادرة تتضمن افكارا مترابطة وتشكل كلا لا يتجزأ وهي تستهدف الاستثمار السياسي لقوة الدفع التي تولدت من انتفاضة الشعب الفلسطيني وذلك لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وقال الرئيس مبارك انه لا بديل للمؤتمر الدولي الذي يجب ان لا يخشاه احد، مشيرا الى ان الظروف التاريخية والاوضاع الراهنة لا تسمح بالعودة الى صيغ تجاوزتها الاحداث، موضحا ان عقد المؤتمر الدولي سيسمح بالمباحثات والتوصل لاتفاق بين الاطراف المختلفة مؤكدا اهمية مشاركة سورية في هذا المؤتمر مع الاطراف المعنية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن.

وقال انه استعرض الموقف في منطقة الخليج مؤكدا على مواقف مصر الثابتة تجاهه.

وقد عقد الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني جولة رابعة في محادثتهما على مائدة عشاء خاصة اقامها العاهل المغربي لضيفه.

لجنة عليا للتعاون الثنائي

● تقرر خلال مباحثات امس بين الملك الحسن والرئيس مبارك، احداث لجنة عليا للتعاون الثنائي بين المغرب ومصر تجتمع مرتين كل عام في القاهرة والرباط بالتبادل.

وفي القاهرة، ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري مبارك سيقوم بزيارة للاتحاد السوفياتي خلال الثلث الاول من العام الجاري يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين السوفيات بهدف دفع عملية السلام واشراك موسكو كطرف اساسي في المؤتمر الدولي للسلام الذي كثفت مصر دعوتها له مع بداية العام الجديد.

وتعتبر هذه اول زيارة يقوم بها رئيس مصري الى الاتحاد السوفياتي منذ اكثر من ١٧ عاما وبعد عودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين.

الخارجية الامريكية لـ «الشرق الأوسط»

الانتخابات لن تعطل عملية السلام

لندن - «الشرق الأوسط» - من حسني خشبة - واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

ابلغت وزارة الخارجية الامريكية «الشرق الأوسط» في لندن امس ان الادارة الامريكية ماضية في الوقت الحاضر في عملية مشاورات مع الاطراف المعنية بعملية السلام وذلك بغرض تحديد المسائل الموضوعية والاجرائية التي من شانها أن تكون موضع رضى الأطراف.

وردا على سؤال حول الدور السوري المتوقع، قال الناطق بلسان الوزارة ارثر بيرجر أن ادارة الرئيس ريجان معنية بشكل خاص بالتشاور مع كل من المملكة العربية السعودية وسورية في اطار من الدبلوماسية الهادئة، ولا تستبعد اطرافا اخرى.. ومضى يقول ان المبعوث ريتشارد مورفي سيصل قريبا الى الشرق الاوسط لهذا الغرض ولاستكشاف الافكار والامكانيات. واذا ما توصل مورفي الى ما يمكن تحقيقه فلن تتاثر عملية السلام باعتبارات معركة الانتخابات الجارية في الولايات المتحدة.

وسألت «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من لندن الناطق بلسان الخارجية الامريكية عن مدى التفاؤل لدى ادارة ريجان حيال نجاح المبادرة الجديدة فرد بقوله ان وزير الخارجية، جورج شولتز، قد ادلى ليلة امس بشهادته حول هذا الامر امام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب واكد ان الادارة مهتمة كثيرا بتحريك عملية السلام وهي الآن ضالعة في عملية المشاورات بغرض التوصل الى ما يرضي الاطراف المعنية على الصعيدين الموضوعي (اي ما يراد تحقيقه في عملية السلام) والاجرائي، (اي الكيفية التي يمكن ان تتم بها عملية التسوية)، ومضى يقول: ولذلك فالوزارة تمتنع في هذه المرحلة عن التخصيص في ما يتعلق بمسالة التفاؤل، لأن المشاورات جارية.

(التتمة على ص ٢)

لم ينفع هذا الجندي الصهيوني رشاشه «العوزي»، فالحجارة الفلسطينية اقوى وامضى واصلب، انه في الصورة (فوق) يتلوى الما من حصاة تلحمية رماها عليه المتظاهرون بعد ان اطلق عليهم رصاص رشاشه دون هوادة، وانعكست النتيجة على عينه التي يقنص بها

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»

الانتفاضة أحدثت تحولاً في الرأي العام الامريكي

من هو طالوت ومن هو جالوت؟ بالنسبة الى ملايين مشاهدي التلفزيون في الولايات المتحدة، اصبح هذا السؤال اكثر من مجرد مشكلة لاهوتية. ذلك انهم يشاهدون كل ليلة الجيش الاسرائيلي، الذي طالما اشتهر بانه يمثل «طالوت» الاسرائيلي ضد «جالوت» العربي، ويرون جنوده وهم يستخدمون العنف ضد فتيان فلسطينيين صغار العمر في غزة والضفة الغربية المحتلتين.

يقول وودرو نيمان الذي يعمل مستشار دعاية في العاصمة الامريكية «ان الصورة التي اوجدتها اسرائيل لذاتها في الولايات المتحدة على مدى أربعة عقود بدات تتغير. فقد صورت اسرائيل نفسها كبلد صغير معرض للخطر ويواجه الجبروت المتحد لعمالقة عرب يدعمهم السوفيات. ولكن الأحداث في الأراضي المحتلة تقنع الناس في الولايات المتحدة بالتفكير مرتين. اذ يرون اسرائيل الآن وهي تقاتل اطفالا عزلا من السلاح. واذا استمر هذا الامر ستة اشهر اخرى، فسيصعب الاحتفاظ بتأييد الجمهور الامريكي لسياسة دعم غير مشروط لاسرائيل».

غير ان الاثر الطويل الأجل للأحداث الأخيرة في غزة والأراضي المحتلة لا يقتصر على مسالة الصورة وحدها. اذ ينبغي دراسة ثلاث نقاط اخرى مهمة على الأقل.

أولاها ان اسرائيل نجحت في اقناع اغلبية من الأمريكيين بأنه لا يوجد شيء اسمه «القضية الفلسطينية». اذ زعم الناطقون الاسرائيليون ان صراع الشرق الأوسط نجم من صراع اسرائيل مع الدول العربية، ومن ورائها الاتحاد السوفياتي. بل وكان بعض الدارسين الأمريكيين مقتنعين بأن صراع الشرق الأوسط هو، بصورة اساسية، ظاهرة اخرى من ظواهر المجابهة بين الشرق والغرب.

وقد أصبح من الصعب الآن الاحتفاظ بهذه النظرة. فمن الواضح ان أطفال غزة ونابلس ليسوا عملاء للاستخبارات السوفياتية (كيه. جي. بي) وانهم ليسوا ماركسيين - لينينيين مدربين في كوبا وكوريا الشمالية. كما لا يوجد لأي من المنظمات التي تدعي لنفسها صبغات «اشتراكية» اي تأثير في الأحداث الحالية. اذ ان الانتفاضة في غزة والضفة الغربية شعبية وعفوية الى حد كبير.

سيكون من الصعب على الساسة في الولايات المتحدة ان يلحوا في المطالبة بمعونات عسكرية واقتصادية اكبر لاسرائيل باسم كبح التوسع السوفياتي. وعلى اي حال فانه لا يوجد هنا، في سنة يشكل فيها التقارب مع موسكو موضة شائعة، اي وزن ذي شأن للحجج القائمة على المجابهة.

والنقطة الثانية التي تستحق التأمل هي ادعاء اسرائيل انها تمثل حليف الغرب الوحيد الثابت والقوي ضد كل من الشيوعية ومختلف انواع ثورات العالم الثالث في الشرق الأوسط. وكانت ايران في عهد الشاه السابق تدعي هي الأخرى هذا المركز لنفسها. واليوم يتساءل امريكيون كثيرون كيف يمكن لدولة عاجزة عن استرداد النظام الى مناطق صغيرة نسبيا تحت سيطرتها ان تتظاهر بعمل ما أخفقت ايران، وهي دولة اكبر مساحة واكثر سكانا، في عمله في عهد الشاه.

يقول دبلوماسي أسيوي يشغل منصبا رفيعا في الامم المتحدة «إن فكرة ان لاسرائيل والولايات المتحدة مستقبلا استراتيجيا معا بدات تضعف. فحتى ادارة ريجان اخذت تدرك ان لدى اسرائيل قنبلة موقوتة في الداخل وانه لا يمكن الاعتماد عليها في خطط عسكرية طويلة الأجل».

والنقطة الثالثة التي يجب اثارتها هي حقيقة ان ادعاءات اسرائيل المستمرة بأن لديها «افضل معلومات ممكنة» في ما يتصل بالبلدان الاسلامية قد انكشف زيفها الآن اكثر من اي وقت سابق. اذ كان الاسرائيليون عبر السنين قد اقنعوا امريكيين كثيرين، بمن فيهم ساسة على مستوى عال، بانه ما من نملة تستطيع ان تتحرك في اي اتجاه في الشرق الأوسط من دون ان تعلم الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) بذلك أولا. وقد حدثت اول لطمة كبرى لهذا الادعاء عام ١٩٨٢ عندما اتضح ان الاستخبارات الاسرائيلية ارتكبت اخطاء فاحشة في تقييم الأوضاع في لبنان. ومن الواضح اليوم ان اسرائيل قد فوجئت تماما عندما بدات الانتفاضة في غزة والضفة الغربية.

تتساءل ميرنا بولاند، وهي باحثة في

(التتمة على ص ٢)

"اتصالاته بجيبيقة قد تكون السبب"

قتلة رجل الأمن الفرنسي ببيروت سرقوا منه ملف اغتيال زميله!

بيروت - ا. ف. ب: تبين امس في العاصمة اللبنانية ان الفرنسي جاك موران الذي قتل على ايدي مسلحين مجهولين في بيروت الشرقية يوم امس الاول كان مساعد رئيس الادارة العامة للامن الخارجي الفرنسي وكان يحقق في حادث اغتيال زميله ريشار جيمبل الذي وقع قبل مدة وفي المنطقة الشرقية ايضا. وان الاثنين كانا على اتصال بالسيد إيلي حبيقة الرئيس السابق لـ «القوات اللبنانية» التي يقودها حاليا سمير جعجع.

وحسب ما يقوله مصدر دبلوماسي غربي في بيروت فان العميل السري الفرنسي كان التقى لتوه احد كبار الموظفين في الامن العام اللبناني ويدعى وهيب قيقانو وحصل منه على ملف حول قضية جيمبل وكمن القاتلان اللذان علما بأمر اللقاء المذكور لموران وقتلاه ثم فرا بالملف الذي كان يحوي معلومات كفيلة بمساعدته في تحقيقاته.

ويذكر ان جيمبل الذي كان يعمل مهندسا في معمل تقطير ويقيم في لبنان منذ عشر سنوات قتل بثلاث رصاصات في الراس حين كان يقود سيارته على احدى الطرقات على بعد ٢٧ كيلومترا شمال بيروت الشرقية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

والواقع ان جيمبل على حد ما اشار اليه المصدر الدبلوماسي كان يتعاون في شكل منتظم مع الادارة العامة الفرنسية للامن الخارجي.

واضاف المصدر ان جيمبل اقام علاقات مع ايلي حبيقة الرئيس السابق لـ «القوات اللبنانية» عن طريق لبناني يلقب بـ «جورج الفرنسي» ويقيم حاليا في قبرص.

تشكيلات واسعة في صفوف الجيش

الأردن: إحالة عدد كبير من اللواءات والعمداء للتقاعد

خاص بـ «الشرق الاوسط»:

اعلن في عمان خلال اليومين الماضيين عن حركة تشكيلات واسعة في صفوف القوات المسلحة الاردنية، وشملت هذه احالة عدد كبير من كبار الضباط واركان الجيش من رتب لواء وعميد الى التقاعد. فيما جرت مناقلات اخرى في القيادات المهمة المستوى.

ورغم ان مصادر اردنية اكدت ان هذه الحركة تاتي بشكل دوري كل عام، وهي تهدف بالتالي الى دعم القوات المسلحة بالخبرات والكفاءات الشابة المؤهلة من ارقى المعاهد العسكرية في العالم وكذلك من الاردن، الا انه لوحظ ان الاحالات الاخيرة الى التقاعد طالت «اللواءات» ممن كانوا قادة لبعض الاسلحة والفرق الرئيسية في القوات المسلحة الاردنية.

يذكر في هذا الاتجاه ان تعداد الجيش الاردني يبلغ نحو ٧٠ الف جندي وضابط، وجميعهم تحت السلاح فيما يصل تعداد الجيش الظهير وهو يضم الاحتياط والجيش الشعبي الى حوالي ٢٠٠ الف. وفي الاردن كليات عسكرية متخصصة ابرزها كلية القيادة والاركان التي تمنح درجة الماجستير في العلوم العسكرية، والكلية العسكرية الملكية التي تمنح ليسانس العلوم العسكرية اضافة الى جامعة مؤتة العسكرية التي افتتحت قبل نحو عامين في موقع المعركة الشهيرة التي خاضها جند الاسلام العرب ضد امبراطورية الروم.

وفي العادة لا تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية رسميا اسماء الضباط المحالين الى التقاعد حفاظا على السرية كما لا تعلن التشكيلات الجديدة لنفس السبب.

وكان الملك حسين بصفته القائد الاعلى للجيش قد زار قيادة القوات المسلحة عشية قيامه بجولته الاوروبية الحالية، حيث وقع مراسيم التشكيلات.

القذافي يزور تونس عقب مغادرة العراقي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» -

يبدأ الرئيس الليبي معمر القذافي اليوم زيارة رسمية لتونس تستغرق يومين يجري اثناءها مباحثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي حول تطوير العلاقات بين البلدين التي استؤنفت في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي وحول دفع عجلة التعاون بين دول المغرب العربي الكبير.

وتجيء زيارة العقيد القذافي التي كان مقررا القيام بها خلال الشهر الماضي اثر انتهاء زيارة رئيس الوزراء المغربي الدكتور عز الدين العراقي لتونس امس والتي استمرت ثلاثة ايام واجرى اثناءها محادثات مع الرئيس بن علي ونظيره التونسي الهادي البكوش.

من جهة اخرى تجدد الحديث امس في الاوساط الدبلوماسية عن زيارة متوقعة للرئيس المصري محمد حسني مبارك الى تونس في اعقاب زياراته الاوروبية والامريكية والى المغرب وموريتانيا، لكن ذلك لم يتاكد بصفة رسمية.

شاهد عيان

●● يجب الا ينسينا، ما يحدث لاهلنا في الارض المحتلة ما يجري لاهلنا في بعض المخيمات المتواجدة في عالمنا العربي، خاصة المخيمات الفلسطينية في لبنان، التي ماتزال تعاني من آثار الحصار الدامي، الذي طوقت به اكثر من ثلاث سنوات. وكانت فيه القطط والفئران وجبة رئيسية.

إن مذكرات الطبيبة البريطانية بولينغ كاتنغ لشاهد على ما فعلناه بايدينا ضد اخواننا.

وحرية الفلسطيني، كظلمه لا يتجزآن.

عثمان العمير

صفقة ميراج فرنسية للأردن

باريس - «الشرق الاوسط»:

بدأت في باريس المفاوضات بين الاردن وفرنسا لصفقة طائرات ميراج للأردن، علما انها ستتم بتسهيلات مالية متميزة جدا.

ولم تتضح بعد قيمة الصفقة أو عدد الطائرات.

الذهب يتدهور ويخسر ١١ دولارا

(التفاصيل ص ٤)

مفتتحا مهرجان الشعر العربي بدول الخليج

فيصل بن فهد: التاريخ الذي جمعتنا ملاحمه لن تفرقنا مآسيه

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

اكد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس مهرجان الشعر العربي لدول الخليج العربية على ان هذا المهرجان هو للتواصل الخليجي والعربي والانساني واشاد بفكرته التي انبثقت من مؤتمر وزراء الاعلام العرب لدول الخليج الثامن ووصفها بانها فكرة الاحساس بوحدة هذه المنطقة وقال ان وحدة الخليج جزء من وحدة العالم العربي.

ورفع الامير فيصل الذي كان يتحدث في افتتاح وقائع المهرجان الشعري الخليجي مساء امس في الرياض باسم المشاركين الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لرعايته المهرجان كما اعرب عن الشكر لقادة دول الخليج العربية.

ورحب الامير فيصل بالمشاركين وقال انكم في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية مهد العروبة ومهبط الوحي تجمعنا العقيدة ووحدة اللغة، والتاريخ الذي جمعتنا ملاحمه لن تفرقنا مآسيه.

واضاف ان الامة العربية امة عريقة هداها الاسلام وصقلتها الحضارة وعلمتها التجارب وهي امة قوية الذاكرة موحدة التاريخ وإن المهرجان الشعري لدليل على ذلك والشعر ديوان العرب الذي سجلوا فيه انجازاتهم ودافعوا به عن عقيدتهم وصوروا من خلاله معاركهم.

فيصل بن فهد يلقي كلمته والى جانبه الشهيل

وفي كلمته قال امين عام المهرجان ومدير الاندية الادبية بالمملكة العربية السعودية السيد عبد الله الشهيل ان سياسة المملكة كرست الجهود للاهتمام بالانسان وصلاحه حتى بلغ ذروته وتحققت نهضة شاملة في عهد خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين، وكان واضحا في التحرك الحضاري المستند الى التعليم وتشجيع الابحاث العلمية واحتضان القضايا العربية.

ونوه الى ان عقد المهرجان في الجزيرة العربية يعني الاحساس بالجذور وتأصيل التعاون الخليجي.

وقد القى الشعراء حسين عرب (السعودية) ومحمد احمد الخليفة (البحرين) ومحمد الفايز (الكويت) ومحمد سعيد الخنيزي (السعودية) اربع قصائد شعرية في حفل افتتاح المهرجان.

ويفتتح الامير فيصل بن فهد مساء اليوم معرض الكتاب الذي سيقام على هامش المهرجان في فندق قصر الرياض وذلك قبل حضوره الجلسة الاولى من الندوة الفكرية للمهرجان.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٩٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرة ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ١,٥ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.50 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.60FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts

٣ محاور اساسية لسياسة الجزائر:

حوار سياسي يمهد لاجتماعات حزب «جبهة التحرير» الحاكم

الجزائر ـ أ.ف.ب: اعطى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد هذا الاسبوع في الجزائر اشارة الانطلاق للحوار السياسي التمهيدي استعدادا للمؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير الوطني (الحزب الجزائري الوحيد) وذلك بتشكيل لجنة وطنية مكلفة بالاعداد للمؤتمر.

ومن المهمات الاخرى لهذا المؤتمر الذي سيحدد التوجهات الكبرى للعمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد خلال السنوات الخمس المقبلة انتخاب الامين العام للحزب الذي سيقترحه وفق الدستور الجزائري حزب جبهة التحرير وهو المرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية المقررة لبداية عام ١٩٨٩.

ويرأس اللجنة المسؤول عن الامانة الدائمة للحزب محمد الشريف مساعدية ويضم مكتبها عددا من مؤيدي الانفتاح المقربين من الرئيس الشاذلي بن جديد.

ويشرف وزير الداخلية الهادي خظيري الذي انتقد البيروقراطية على احدى اللجان الفرعية وهي المكلفة بالمسائل «النظامية والتنظيمية» بينما يشرف على اللجنة الفرعية الثانية المكلفة «سياسة التنمية» وزير المالية عبد العزيز خلاف العقل الرئيسي المدبر لسياسة التقشف الحالية.

واعطى الرئيس بن جديد لدى تعيين اعضاء اللجنة في مهامهم الجديدة توجيهاته المندرجة «في خط تدعيم واغناء الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية» الجارية في الجزائر. كما اكد «ضرورة رسم افاق التنمية وفق امكانات البلاد الحقيقية».

وانطلق الحوار قبل بضعة ايام بمقال نشره المسؤول عن العلاقات الخارجية للحزب عبد الرزاق بوحارة في صحيفة «الجيري اكتواليتي» الاسبوعية وابرز فيه ثلاثة محاور اساسية للنقاش هي: توسيع الديمقراطية وتغيير طرق العمل وتأمين البديل القادر على تحمل المسؤوليات في الحزب. كما أعرب عن اعتقاده بانه لا يجب اعتبار التناقضات واختلاف وجهات النظر والانتقادات عوامل ضعف للحزب لان هذا الاخير يستغلها لبلورة افكاره العامة. ودعا ايضا الى القضاء على كل جدلية في الحوار.

الملك حسين عاهل الاردن والرئيس الفرنسي ميتران قبيل لحظات من اجتماعهما في الاليزيه ـ قصر الرئاسة ـ امس. الحسين ايضا اجرى محادثات مع جاك شيراك

امير البحرين يدشن «المنامة» و«المحرق»

المنامة ـ واس: دشن امير دولة البحرين القائد الاعلى لقوة الدفاع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس سفينتي «المنامة والمحرق» الحربيتين بالقاعدة البحرية في البحرين ضمن الاحتفال بيوم قوة الدفاع البحرينية العشرين الذي صادف امس.

وقلد الشيخ عيسى بهذه المناسبة مجموعة من ضباط وافراد قوة الدفاع اوسمة تقدير الخدمة العسكرية. كما شهد عرضا للمجموعة البحرية الخاصة بسلاح البحرية البحريني اظهر الكفاءة العالية والتطور المستمر لهذا السلاح.

نوه امير دولة البحرين بالكفاءة العالية التي يتمتع بها منسوبو قوة الدفاع البحرينية من مستوى طيب وتدريب عال في عملهم العسكري وما وصلت اليه قوة الدفاع من تقدم وتطور في مختلف الميادين العسكرية منذ تأسيسها قبل عشرين عاما.

تحدث في الاحتفال ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة موضحا انه في ظل استعادة الاستراتيجيات البحرية العالمية والاقليمية لاهميتها فان التوجه لدعم القوة البحرية الذاتية يغدو من اوجب الواجبات وادق المسؤوليات.

شجون عربية

(١)
ذكريات مخدوع !

في اول فبراير ...

منذ تسع سنوات بالضبط عاد اية الله الخميني الى طهران وسط ثورة شعبية عارمة من الشارع الايراني.

يومها دعيت مجموعة من اصدقائي على العشاء احتفالا بهذه المناسبة.

كنت ساذجا !

كانت سعادتي خرافية. لقد انتصرت الثورة الايرانية. وسوف تسقط دولة «السافاك». وسوف يتم توزيع الاراضي على ملايين الفقراء. وسوف يتم تذويب الفوارق بين طبقات المجتمع الايراني.

ان عودة الخميني تعني: سلام، وامن، وحرية، وديموقراطية، واستقرار، وحكم الشعب للشعب.

وسوف تكون تجربة الثورة الايرانية نموذجا يحتذى به.

كشاب عربي، ومسلم كانت سعادتي لا نهائية بهذه الثورة.

وكنت اتوقع ان عودة الخميني الى طهران هي عودة رمزية اي انه لن ياتي من المنفى الى كرسي الحكم مباشرة. لكنه قادم الى وطنه كي يساعد على ترتيب البيت من الداخل ثم يترك الحكم للمدنيين امثال شهبور بختيار.

لكن مثلما خرب العسكر مئات الحكومات المدنية في العالم الثالث خرب الملالي في ايران الحكم المدني في طهران.

واصبح شعار حماية الثورة الذي كنا نسمعه في عشرات الانقلابات العسكرية في العالم الثالث، هو نفس السكين التي ذبحت وقطعت السنة اصوات الراي الاخر في ايران.

ولا اعتبر نفسي من انصار النظرية التآمرية، اذا قلت ان تبني فرنسا والغرب ـ في بداية الامر ـ للخميني منذ المنفى حتى وصوله الى الحكم، يهدف اساسا الى اجهاض فكرة التغيير لدى شعوب العالم الثالث.

وكأنهم يقولون: «اذا اردتم التغيير فها هي تجربة الخميني ـ هل تريدون مثلها ؟!»

وبدأت اتتبع باهتمام اخبار الحياة في طهران، لقد زادت البطالة، واضطرب الاقتصاد، واجهدت الحرب الاقتصاد الوطني. وتم دفع مئات الالاف من الاطفال والشباب قربانا لحرب لا عقل ولا منطق في استمرارها.

ان وجود الخميني ليس ضد الغرب !

ها هي ايران تضعف وتستنفد قواها العسكرية كدولة كان من الممكن ان تلعب دورا ايجابيا في امن المنطقة وفي خدمة مصلحة الاسلام.

ها هي ايران مشتر ممتاز للسلاح، تدفع فيه ثمنا باكثر من قيمته لانه من السوق السوداء.

ها هي ايران الآن تحدث شرخا في المنطقة، وقلاقل في لبنان وتعطي النموذج الثوري البشع.

لمصلحة من ذلك كله ؟ من المسؤول عن دماء من قتلوا بايدي الحرس الثوري، ومن قتلوا على جبهة القتال الدامي ؟

من المسؤول عن تراجع الاقتصاد الايراني ؟ من المسؤول عن تشويه سمعة الدين، ومحاولات الباس كل عمليات دموية تفسيرات لا علاقة لها بالدين ؟

تحول الحلم الايراني .. الى كابوس. واشعر باحباط شديد انني عشت لفترة في وهم.

عماد الدين اديب

بيترلان يعلن في لبنان.. «مهمتي تعرقلت»

بون تسأل: رشيد محروم هل كان وسيطا للافراج عن الرهائن ام مبتزاً ؟

دوسلدورف (المانيا الغربية) ـ بيروت ـ وكالات الانباء: خرجت من المانيا الغربية امس رواية مثيرة حول دور رجل الاعمال اللبناني رشيد محروم الذي لعب دور الوسيط في قضية الالمانيين الغربيين اللذين خطفا في بيروت الغربية في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ يتبين من خلالها انه ربما يكون شارك في عمليتي خطفهما ليستثمر ذلك ماديا وسياسيا. في حين اعلن من جانب آخر لوسيان بيترلان رئيس جمعية الصداقة الفرنسية ـ العربية والوسيط في قضية المحتجزين عند منظمة «ابو نضال» ان مهمته «معرقلة».

وقال تقرير اوردته «وكالة الصحافة الفرنسية» ان مراقبين المان يلفتون الى ان رجل الاعمال اللبناني رشيد محروم الذي عرض خدماته على بون للتوسط من اجل اطلاق رهينتين في لبنان يبدو اكثر فاكثر مع تطور محاكمة عباس علي حمادي في دوسلدورف وكأنه متورط بعمق في عمليات الخطف. وفي الواقع بدا ان شهادات عدة تم الاستماع اليها خلال المحاكمة التي بدات في يناير (كانون الثاني) الماضي في دوسلدورف تدين رشيد محروم اللبناني الوحيد المعروف الذي قام بمساع طيبة لصالح الحكومة الالمانية الغربية.

وقام القضاء بفتح تحقيق حول رجل الاعمال المذكور الذي كان يقيم في فورث في بافاريا ويملك شركة استيراد وتصدير قبل ان يختفي اثره في المانيا منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وبعدما أكد رئيس خلية الطوارىء في الشرطة الالمانية الغربية ولفغانغ شوبيل في شهادته ان تهديدات خاطفي رودولف كورديس والفرد شميت «اثرت» في قرار بون بتسليم اللبناني محمد علي حمادي الى الولايات المتحدة تواجه بون هما جديدا يتمثل بكون الذي اعطى الحكومة في بداية العام ١٩٨٧ صور «بولارويد» للمخطوفين ورسائل من الخاطفين متورطا في العمق في عملية تنظيم الخطف. وحسب شهادة سمعت في دوسلدورف، فان محروم احتفل في شكل صاخب في بيروت بخطف رودولف كورديس وقال بعدما رفع جواز سفره عاليا «جواز السفر هذا يساوي عشرة ملايين مارك الماني».

وفتح التحقيق القضائي حول محروم في الخريف الماضي وحسب معلومات نشرتها مجلة «كويك» الاسبوعية، فان محروم الذي استدعي لتقديم شهادته في المحكمة موجود حاليا في سهل البقاع اللبناني، احد معاقل «حزب الله».

وكان محروم عرض مساعيه الحميدة على بون بعد يومين على خطف كورديس في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ مؤكدا ان له اتصالات شخصية مع عائلة حمادي وسلم الحكومة الالمانية ثلاث رسائل من الخاطفين يطالبون فيها بون بعدم تسليم محمد حمادي الى الولايات المتحدة وبتبادل هذا الاخير مع الرهينتين الالمانيتين. ومنذ البداية، انتابت الشكوك بون فاكدت لرجل الاعمال انه «ليس مفاوضها الرسمي» لكنها قبلت خدماته وأوفدته الى لبنان للحصول على دليل بأن الرهينتين مازالتا على قيد الحياة.

وفي الربيع تخلت بون في شكل مفاجىء عن خدمات محروم وأخذت عليه التخلي عن واجبه بالتكتم بعدما عرض على صحفي من «كويك» مرافقته الى معقل الخاطفين لقاء اربعة ملايين مارك الماني تدفع على الفور.

وتظهر الشهادات المختلفة أفرادا في عائلة حمادي ورشيد محروم وكأنهم تجار ماهرون متورطون في عمليات مختلفة غير مشروعة ويقفون الى جانب المقاتلين من اجل قضيتهم.

من جانب آخر، قال رئيس جمعية الصداقة الفرنسية العربية لوسيان بيترلان امس بعد عودته الى بيروت اثر زيارة لمدينة صيدا ان الوساطة غير الرسمية التي يقوم بها في قضية اليخت «سيلكو» معرقلة وفي وقت بدأ فيه الالماني الغربي رالف شراي امس الاسبوع الثاني من احتجازه بالرغم من الضمانات التي اعطاها المسؤولون السوريون في بيروت الغربية بحمل الخاطفين على اطلاقه سريعا. اعرب بيترلان عن تشاؤمه غداة زيارته الى صيدا مشيرا الى ان اطلاق سراح الفتاتين الفرنسيتين فيرجيني وماري لور المحتجزتين مع ٦ رهائن اخرى لدى حركة «فتح ـ المجلس الثوري» بزعامة «ابو نضال» تعرقله مسألة عاطفية وهي ان والدة البنتين جاكلين فالانت التي تتهمها حركة «فتح ـ المجلس الثوري» بأن لها علاقات مع «الموساد» (الاستخبارات الاسرائيلية) ترفض الافتراق عن ابنتيها وأوضح بيترلان الذي يعطي نفسه مهلة «٤٨ ساعة» اضافية للنجاح في مهمته انه يطلب اذا الافراج عن الام وابنتيها.

● وبلغ السعر الوسطي للدولار الامريكي لدى اقفال بورصة بيروت امس ٣٩٠ ليرة لبنانية (٣٨٩ للشراء و ٣٩١ للبيع) مقابل ٣٩٥ ل.ل لدى اقفال امس الاول.

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ٦٨,٦٢ ليرة مقابل ٦٩,٤٥ ليرة لدى اقفال امس الاول.

ليبيا تعرض تمويل صواريخ برازيلية!

لندن ـ أ.ف.ب: افادت مجلة جينز ديفينس البريطانية المتخصصة في مسائل الدفاع امس نقلا عن مصادر في وزارة الدفاع البرازيلية ان ليبيا عرضت المشاركة في تمويل صواريخ برازيلية تنتجها شركة اوربيتال سبيشل سيستمز وشراء كمية منها.

واضافت المجلة ان الاقتراح عبر عنه الامين العام الليبي للتسليح محمد علي الذي زار اخيرا برازيليا على راس وفد من ١٥ شخصا بينهم ١٢ ضابطا.

وجاء في المجلة ان ليبيا مستعدة لدفع ٤٠٠ مليون دولار سنويا خلال خمس سنوات لخطة تمويل الصواريخ وهي من طراز «ام.بي.اي.اي» موجهة بالرادار ومداها الاقصى ١٥٠ كلم. واضافت المجلة ان ليبيا ابدت ايضا اهتماما بالصواريخ ام.بي.اي اي.١٠٠٠، التي يتراوح مداها بين ٦٠٠ والف كلم وبالدبابات.

رئيس ايرلندا وهوهي يجتمعان بوزير البرق والبريد السعودي

دبلن ـ واس: استقبل رئيس جمهورية ايرلندا الدكتور باتريك هيللري امس وزير البرق والبريد والهاتف السعودي الدكتور علوي درويش كيال الذي يزور ايرلندا حاليا.

كما استقبل رئيس وزراء ايرلندا تشارلز هوهي الدكتور كيال وتم خلال المقابلتين استعراض التعاون القائم بين البلدين خاصة في مجال الاتصالات.

وكان الدكتور كيال قد اجرى الليلة قبل الماضية محادثات مع نظيره الايرلندي تركزت على سبل تعزيز التعاون القائم بين البلدين في مجال الاتصالات.

انتهاء المرحلة الثالثة من المعونة السعودية الى الشعب اللبناني

بيروت ـ واس: اعلنت المؤسسة المشرفة على توزيع مساعدات خادم الحرمين الشريفين في مدينة صيدا في جنوب لبنان انها انهت المرحلة الثالثة من توزيع المساعدات التي شملت ٩٢ بلدة وقرية واربعة تجمعات للمهجرين.

واوضحت المؤسسة انها باشرت توزيع المساعدات في مخيمي عين الحلوة والمية مية للاجئين الفلسطينيين.

واعرب عدد من القيادات الفلسطينية عن شكرهم وتقديرهم لمساعدات خادم الحرمين الشريفين الغذائية الى كل عائلة فلسطينية في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

اعفاء «الاجانب» ابناء المصريات من غرامة التخلف عن التسجيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر اعفاء الابناء الاجانب لام مصرية من غرامة التخلف عن التسجيل او غرامة تجديد الاقامة وذلك في حالة تجاوزهم المدد القانونية لذلك.

واصدرت مصلحة الجوازات المصرية تعليماتها الى جميع الموانىء والمطارات بتطبيق هذا القرار فورا.

ويهدف القرار الى رفع المعاناة عن الامهات المصريات اللاتي تزوجن من اجانب ومنح اولادهن جنسية الاب.

رسالة لزايد من هوساك

ابو ظبي ـ ق.ن.ا: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من جوستاف هوساك رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا تتعلق بتطوير العلاقات بين البلدين.

اختتم زيارته التونسية وعاد للرباط :

العراقي : مستعدون للتفاوض فورا لايجاد شكل المغرب العربي الموحد

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء المغربي قبيل مغادرته تونس امس اثر زيارته الرسمية التي استمرت ثلاثة ايام، ان تونس تسعى للتوسط من اجل تسوية الخلافات القائمة في منطقة المغرب العربي وخاصة بين المغرب والجزائر رغم ان الرباط لم تعطها تفويضا بذلك، واعلن ان بلاده مستعدة فوراً للتفاوض مع التونسيين والجزائريين والليبيين والموريتانيين لايجاد شكل من اشكال بناء المغرب العربي.

وقال الدكتور العراقي في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته العاصمة التونسية عائدا الى الرباط، ان زيارته كانت حافلة بالاعمال المكثفة وانها مكنته من تقييم نتائج الاتفاقيات السابقة وبحث مجالات توسيع التعاون الثنائي. ووصف محضر جلسة المحادثات الذي تم توقيعه صباح امس بانه يشكل قفزة كبيرة في مجال التعاون الثنائي. واشار الى ان هذه الزيارة كانت كذلك مناسبة لاجراء محادثات سياسية مع نظيره التونسي حول قضايا المنطقة والعالم العربي والاسلامي.

ولاحظ ان اجتماعه مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اتاح له فرصة الاستماع الى ارائه والاستفادة من نظرته الشمولية بخصوص العلاقات الثنائية والدفع الذي ينبغي اعطاؤه لبناء المغرب العربي الكبير.

واشار الدكتور العراقي الى حضوره جلسة عمل مجلس النواب التونسي والحديث الى النواب والتذكير بدعوة العاهل المغربي الى اقامة هيكل برلماني مغربي يضم ممثلين عن برلمانات تونس والمغرب والجزائر، ولاحظ ان مجلس النواب التونسي يشاطر هذه المبادرة اذ دعا رئيسه السيد رشيد صفر الى ارساء هذا الهيكل وهي دعوة لقيت صدى طيبا في الاوساط المغربية واكد في هذا الخصوص استعداد البرلمان المغربي لاقامة هذا الكيان التمثيلي المشترك، وعن وجود وساطة تونسية بين الجزائر والمغرب قال إنه بصفة طبيعية تسعى تونس للتوسط من اجل تسوية الخلافات القائمة في المنطقة وهي تقوم بهذا المسعى دون أن يكون لها تفويض من الجانب المغربي ولكن من منطلق سعيها الى حسن الجوار وازالة العقبات القائمة في سبيل بناء المغرب العربي.

وبخصوص امكانية عقد قمة مغربية قال الدكتور العراقي: منذ اسابيع زار وزير الخارجية المغربي الجزائر والتقى بالرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وبوزير الخارجية احمد طالب الابراهيمي واتفق الطرفان على ضرورة عقد لقاء مستقبلي بين وزيري الخارجية للتقدم في تجاوز المشاكل القائمة وقد عملت لجنة فنية لتحضير هذا الاجتماع وحددت قائمة من المشاكل التي يمكن تناولها ورفض الجانب الجزائري الحديث في اي من هذه المشاكل والمواضيع ومنذ ذلك الوقت لم يصلنا اي شيء من الجانب الجزائري.

واضاف: يمكنني ان أؤكد على ان المغرب مستعد للدخول منذ اليوم في مفاوضات مع الاشقاء الجزائريين والتونسيين والموريتانيين والليبيين للتوقيع على شكل من اشكال بناء المغرب العربي.

واشار رئيس الوزراء المغربي إلى أن من اهم المواضيع التي شملها البحث ايضا كانت مجالات التبادل التجاري حيث تربطنا بتونس اتفاقية جمركية وضعت عام ١٩٨٦ ونسعى لسد الثغرات الموجودة فيها. وفي هذا الاطار ستحدد قائمة من المنتوجات والسلع والبضائع التي تتداول بين البلدين لاعفائها من القروض الجمركية وعقد اجتماعات بين الخبراء لحل كل المشاكل القائمة وتنمية المشاريع وبعث مشاريع جديدة بين البلدين وسينظم خلال الاشهر القادمة بتونس معرض لعرض ما توصل اليه البحث العلمي في البلدين كما تقرر ان يتسع مجال التعاون الى الميدان الفلاحي وفي هذا الاطار سيقوم وزير الفلاحة التونسي بزيارة الى المغرب قريبا.

من جانب آخر، قال السيد زهير الشلي سفير تونس في الرباط لـ «الشرق الأوسط» ان زيارة الدكتور العراقي كانت ثرية النتائج وانها أول مرة منذ وقت طويل يزور فيها تونس مسؤول مغربي في مستوى رئيس الوزراء مما اتاح المجال لاثارة كل المواضيع في المحادثات سواء منها المتصلة بالعلاقات الثنائية في كافة المجالات او بالاوضاع في منطقة المغرب العربي.

وقال الشلي ايضا ان التعاون لن يقتصر على الميدان التجاري او الاقتصادي بل سيشمل الميدان التربوي والمجالات الثقافية المتنوعة وفي هذا المضمار اتخذت قرارات جديدة ستتبلور تطبيقياً في الاسابيع القادمة.

ولاحظ الدبلوماسي التونسي ان المحادثات في هذه الزيارة اتاحت كشف آفاق جديدة لانماء وتوسيع دائرة التعاون مع رفع كل الحواجز التي بقيت قائمة امام التبادل التجاري والمعاملات الاخرى وقال لقد تم الاتفاق على القيام في الاسابيع المقبلة باتصالات على مختلف المستويات لضبط الحلول التطبيقية للمشاكل التي تعترض مسيرة العلاقات كالحواجز الجمركية مثلا التي اتضح ان رفعها يتطلب اضافة الى الاتفاقية المبرمة عام ١٩٨٦ مراجعة التشريعات في البلدين في اتجاه تسهيل الاجراءات العملية. وقد انشئت لهذا الغرض لجنة فنية ستؤدي نتائج اعمالها الى اشعار المصدر التونسي والمصدر المغربي بأن عملية التصدير في اتجاه البلدين لم تعد تحتاج الى القيام بترتيبات طويلة أو صعبة. ومع هذا لا بد من الاشارة الى ان عملية التصدير قد نمت، وأن تونس مثلا وصلت في مضمار التصدير الى نسبة تغطية لا بأس بها في مجال المبادلات ارتفعت من ٤٠ بالمئة الى ٦٠ بالمئة.

جهاز المدعي العام الاشتراكي بمصر :

التحقيقات حول انحرافات عصمت ليست تصفية حسابات لعهد السادات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المستشار محمود الشربيني مساعد المدعي العام الاشتراكي المصري لـ «الشرق الاوسط» بان تحقيقات جهاز المدعي العام الاشتراكي حول انحرافات عصمت السادات شقيق الرئيس الراحل انور السادات واسرته بعيدة كل البعد عن عهد السادات، ولم تكن تصفية حسابات لذلك العهد .. فعصمت السادات شانه شان اي شخص استغل نفوذه في تكوين ثروات ضخمة بالمخالفة لقوانين المجتمع.

واضاف بأن جهاز المدعي العام الاشتراكي يصلح الاقتصاد المصري من خلال محاربته المنحرفين وقد نجح الجهاز في اعادة ملايين الجنيهات والدولارات للبنوك ومصلحة الضرائب والجمارك .. فكيف يقال ان الجهاز كان سببا في ضرب الاقتصاد المصري.

وقال مساعد المدعي العام الاشتراكي المصري .. انه ليس هناك تضارب في تقدير المركز المالي لعصمت السادات واسرته، ذلك ان الجهاز قد استعان بأحمد معوض الحلواني وهو خبير مالي وهندسي في تقدير مركزه المالي.

وكان عصمت السادات قد عقد مؤتمرا صحفيا ظهر امس اعلن فيه ان ثروته وجميع افراد اسرته لا تزيد على مليون ونصف المليون جنيه مصري، وان جميع تقديرات المدعي العام الاشتراكي المصري بشأن ثروته مغالى فيه.

وقال عصمت السادات .. ان محكمة القيم كانت قد قدرت ثروته بـ ١٣٢ مليون جنيه مصري، ثم قدرتها محكمة القيم العليا بـ ٧٢ مليون جنيه مصري، ثم ياتي المركز المالي الجديد للمدعي العام الاشتراكي والذي يطلب فيه مصادرة ١٨ مليون جنيه.

واضاف: «انه لا يجب ان نحاكم الحساب الذي ظهر في عهد السادات ممثلا في شخصي وان يقوم خصوم السادات بمعاقبتي على الرغم من انني لم اكن شريكا للسادات في الحكم. سياسيا».

الخارجية الامريكية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وسئل الناطق عن خطورة التوقيت الذي اطلقت فيه المبادرة الجديدة من حيث انها جاءت خلال عملية العد التنازلي للانتخابات الامريكية هذا العام، فرد يقول: ان الوزير شولتز عالج هذا الامر في شهادته واوضح ان الادارة تبذل مساعيها فاذا وجدت ان هناك ما يمكن عمله على صعيد السلام فلن نتركه دون تنفيذ بغض النظر عن الانتخابات وتوقيتها.

في باريس، اعرب الملك حسين عن ارتياحه التام لنتائج اجتماعه امس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران حيث بحثا موضوع الانتفاضة العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة.

واكد العاهل الاردني في مؤتمر صحفي عقد في قصر رئاسة الجمهورية الفرنسية بانه «ليس هناك مشكلة بيننا لان مواقفنا متقاربة مما يجعلنا مرتاحين تمام الارتياح للموقف الاوروبي».

كما اعرب عن اعتقاده «بان الهزة الاخيرة القائمة والمستمرة في الاراضي العربية المحتلة لا بد ان تفرض على الجميع اعادة النظر في مواقفهم».

ووصف الملك حسين الفيتو الامريكي في ليلة امس الاول ضد قرار مجلس الامن الدولي الذي استنكر اعمال القمع الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بانه «في حد ذاته مأساة لانه قد يشجع اسرائيل على الاستمرار في ممارساتها اللاإنسانية ضد الاهل والاخوة، في هذه الاراضي».

أمير طاهري يكتب

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

شؤون السياسة الخارجية في الكونجرس الأمريكي: «عندما نعلم ان الاسرائيليين لم يعرفوا ماذا كان يحدث تحت انوفهم، كيف يمكننا ان ننظر اليهم على محمل الجد عندما يتظاهرون بأن لديهم معلومات دقيقة عن بلدان ليس لهم فيها حتى تمثيل دبلوماسي؟».

لقد اتضح حرج اسرائيل من الوضع في الأراضي المحتلة من خلال تغيير كبار الممثلين الاسرائيليين في الولايات المتحدة أساليبهم. فقد أمضى السفير الاسرائيلي لدى الأمم المتحدة، بنجامين نتنياهو، الاسبوع الأول من الأحداث محاولا اقناع الامريكيين بأن «المتاعب» في غزة والضفة الغربية نابعة من مكائد موصى بها من الكتلة الشرقية. غير انه غير لهجته في الاسبوع التالي لذلك واخذ يقول لمشاهدي التلفزيون الامريكيين ان «مثيري الشغب» في غزة والضفة الغربية هم في الواقع «ارهابيون اسلاميون».

وقال للجمهور الامريكي «ان اولئك الذين ترونهم وهم يرجموننا بالحجارة هم تماما كارهابيي بيروت الذين اختطفوا رهائنكم». وكان مغزى هذا القول واضحا: اي ان اسرائيل تجابه اعداء الولايات المتحدة والغرب عامة وان «مثيري الشغب» في غزة والقدس، لكونهم «ارهابيين» وخاطفين ومحتجزي رهائن لا يستحقون العطف. غير ان هذا النهج قد أخفق حتى الآن في اقناع حتى اليهود الامريكيين الذين يجاهرون بتعاطفهم مع اسرائيل.

يقول فيرمان بي. لير، وهو مصرفي يقدم تبرعات مالية لصناديق عديدة مؤيدة لاسرائيل «ان الناس الذين نشاهدهم على التلفزيون ليسوا الا مجرد اطفال. ان من الصعب تصور ان كل سكان منطقة ما يتألفون من ارهابيين وخاطفين. ان اولئك الناس يريدون، على حد ما استطيع ان أرى، نفس ما يريده كل انسان: ان يكون سيد مصيره».

ان فكرة ان الفلسطينيين ليسوا ماركسيين «ارهابيين اسلاميين» ولا شوفينيين عربا عازمين على السيطرة على الشرق الاوسط قد تبدو عادية تماما لاولئك الذين يعرفون ما يجري في المنطقة منذ ١٩٤٧، وبصورة أخص منذ عام ١٩٦٧. اما بالنسبة للامريكي العادي فان هذا اكتشاف جديد جاء في وقت مناسب ايضا. واكتشاف هذه الحقيقة في وقت متأخر افضل بالطبع من عدم اكتشافه ابدا.

حصيلة الانتفاضة:
الشهداء ٧٢ والمعتقلون ٢٥٠٠

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمقتل ٣٨ فلسطينيا خلال الانتفاضة الحالية في الضفة الغربية وقطاع غزة. كما اعترفت هذه السلطات بأن حوالي ٤٠٠ شخص عولجوا في المستشفيات خلال الاسابيع السبعة الماضية بعد ان اصيبوا بجروح نتيجة اطلاق النار عليهم او نتيجة تعرضهم للضرب.

لكن وكالة الصحافة الفلسطينية اعلنت ان عدد القتلى كان ٧٢ شخصا. وقالت الوكالة ان ارقام الجيش الاسرائيلي لا تأخذ في الحسبان عددا من الفلسطينيين قتلوا او توفوا متأثرين بجروحهم اي بعد ايام من اصابتهم بالرصاص الاسرائيلي.

كما تقول المصادر الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة ان عشرات من الجرحى لم يتوجهوا الى العلاج في المستشفيات خشية إلقاء القبض عليهم.

ومما يؤكد ذلك ان احد مستشفيات مدينة القدس عالج خلال الاسابيع الاربعة الماضية فقط اكثر من ٣٠٠ فلسطيني كمرضى خارجيين اصيبوا بجروح وكسور ورضوض شديدة دون ان يرد ذكر لهم في اي احصائيات سواء اكانت فلسطينية ام اسرائيلية.

وتقول سلطات الاحتلال انها اعتقلت (١٦٠٠) فلسطيني افرجت عن حوالي (٤٠٠) منهم وحاكمت نصف الباقي وسجنتهم بينما لا يزال النصف الآخر في انتظار المحاكمة ـ هذا بالاضافة الى ان سلطات الاحتلال اعلنت وضع (٨٦) آخرين تحت الاعتقال الاداري.

اما المصادر الفلسطينية والمحايدة فهي تقول ان عدد المعتقلين خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وحده زاد على (٢٥٠٠) شخص. ومنذ ذلك الوقت اعتقلت سلطات الاحتلال مئات آخرين.

القليبي يأسف لفيتو واشنطن

لندن - وكالات الانباء: اعرب السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية عن اسفه للموقف الذي تبنته الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي باستخدامها حق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار الذي يدين الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة.

ودعا السيد القليبي في حديث له مع هيئة الاذاعة البريطانية واذاعة راديو لندن صباح امس الولايات المتحدة لتأييد فكرة عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ولاة جدد في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلنت وزارة الداخلية التونسية عن حركة جزئية في سلك الولاة تم بموجبها تعيين عبد الله الكعبي واليا على اريانه بدلا عن كمال ساسي الذي عين رئيسا لديوان وزير الداخلية وتعيين عبد العزيز شعبان واليا على المنستير بدلا عن محمد بالنصر الذي عين واليا على المهدية.

من جهة اخرى، قالت الوزارة انه بتعليمات من رئيس الجمهورية فقد اصدرت ادارة مصالح السجون قرارا بمنح السراح الشرطي لـ ٢٨٧ سجينا.

رسالتان فلسطينيتان لايفرين واوزال

انقرة - ق.ن.ا : صرح السيد عبد الرحيم احمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور انقرة حاليا بانه سيسلم رسالتين من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة الى الرئيس التركي كنعان ايفرين ورئيس وزرائه تورجوت اوزال تتضمنان شرحا لتطورات الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة والمشكلة الفلسطينية بصفة عامة.

وامتدح المسؤول الفلسطيني في تصريحه الذي نقلته وكالة انباء الاناضول سياسة الحكومة التركية الحالية ازاء المشكلة الفلسطينية وازاء سياسة القمع التي تنتهجها حكومة الكيان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

ارغام ١٠٠ ألف طالب على البقاء في منازلهم:

الاضرابات الفلسطينية تواجه الحصار الصهيوني
سفينة "العودة" تبحر الأربعاء المقبل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: واصل المواطنون الفلسطينيون مقاومتهم الباسلة للاحتلال الصهيوني رغم تصاعد اجراءات القمع التي يمارسها العدو الاسرائيلي ضدهم.

وتؤكد انباء الارض المحتلة ان الانتفاضة مستمرة بقوة وثبات رغم الاساليب الوحشية وتكثيف الوجود العسكري وفرض حظر التجول وحرب التجويع وقطع المياه والكهرباء والحصار الامني والعسكري والعقوبات الجماعية.

وقد اصدرت قوات الاحتلال قرارا بتعطيل ٨٠٠ مدرسة تضم حوالي مائة الف طالب لارغامهم على البقاء في بيوتهم اضافة الى تعطيل الجامعات والمعاهد العليا في محاولة لكسر حدة الانتفاضة.

وعم الاضراب التجاري مختلف انحاء فلسطين وخاصة في القدس المحتلة حيث اعلن ممثلو القطاع التجاري انهم سيستمرون في الاضراب الى ان تستجيب السلطات المحتلة لمطالبهم وفي طليعتها الاعتراف بحقوقهم المشروعة وانهاء الابعاد والاعتقال والغاء الضرائب الباهظة والتعويض عن الاضرار التي لحقت بحوالي ٣٠٠ محل تجاري بسبب فتحها بالقوة من قبل الجنود الصهاينة.

وداهمت القوات الاسرائيلية منازل المواطنين ليلا كما حدث في قرية بيت لحم حيث اقتحم الجنود الصهاينة البلدة وداهموا العديد من المنازل واعتدوا بالضرب على سكانها من النساء والاطفال والشيوخ.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان دوريات وسيارات اسرائيلية رشقت بالزجاجات الحارقة لدى مرورها الليلة قبل البارحة في جبل المكبر في القدس وطوباس بمخيم الفارعة وعتيل وقرية صره قرب نابلس وتحالين وجوسان قرب بيت لحم.

واندلعت امس مظاهرات واسعة في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ضد قوات الاحتلال الصهيوني التي ردت باطلاق الرصاص على المتظاهرين مما ادى الى اصابة عدد منهم بجروح.

واشتبك المتظاهرون في بلدة دورا القريبة من الخليل، مع القوات الاسرائيلية وهاجموا مركزا للشرطة في البلدة واحرقوه.. كما اغلقوا منافذ البلدة بالمتاريس واطارات السيارات المشتعلة فيما استعانت القوات الاسرائيلية بطائرات مروحية لقذفهم بقنابل الغاز واطلاق الرصاص عليهم.


في مدينة بيت لحم يبدو هذا الجندي الصهيوني يخضع للفحص الطبي من جراء اصابته بالانف بسبب الحجارة الفلسطينية التي تتفوق يوما بعد يوم على القمع الارهابي.

وفرضت القوات الاسرائيلية عقب ذلك حصارا عسكريا على البلدة واخضعتها لعملية تمشيط واسعة اسفرت عن اعتقال عدد من السكان.

وفي بلدة عناتا القريبة من القدس رشق المتظاهرون الدوريات الاسرائيلية بالحجارة.

كما هاجم المتظاهرون في منطقة شعفاط شمال القدس دوريات وسيارات اسرائيلية كانت تمر على طريق شعفاط - القدس واصابوا حافلة اسرائيلية باضرار مادية وجرحت امرأة يهودية من احدى المستوطنات كانت في داخل الحافلة.

على هذا الصعيد ذكر المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية ان اسماء ابراهيم صبسودي وهي فلسطينية من سكان قرية عنبتا اصيبت برصاصة في راسها يوم الاثنين الماضي خلال عملية اطلاق نار في القرية توفيت الليلة قبل الماضية متأثرة بجراحها.

وكان فلسطينيان اخران قد قتلا يوم الاثنين الماضي اثناء عملية اطلاق نار بدات عندما استخدم اسرائيليون كانوا يستقلون سيارات اسلحتهم بعد ان وجدوا انفسهم وسط حشد من المتظاهرين الفلسطينيين في عنبتا بالقرب من طولكرم في شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وفي عمان، ذكرت صحيفة «الدستور» الاردنية امس ان سفينة العودة ستبحر يوم الاربعاء المقبل وعلى متنها ٢٠٠ شخصية من المبعدين الفلسطينيين والشخصيات العالمية التي تتعاطف مع القضية الفلسطينية.. وذلك من احد الموانىء اليونانية الى لارنكا في قبرص، ومنها الى الاسكندرية ثم بورسعيد لتتوجه بعد ذلك الى رفح لتسير بمحاذاة الساحل الفلسطيني لترسو في ميناء غزة. واذا فشلت في ذلك فستتوجه الى موانىء شمال فلسطين

وسيكون على متن سفينة العودة وفد اذاعي سيبث اخبار الرحلة عبر الاقمار الصناعية لتأكيد التضامن مع قضية المبعدين وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بحقهم في العودة.

فكرة

مصطفى أمين

قرات حديثا للصحافي المعروف محمد بديع سربيه مع النجمة مريم فخر الدين. روت فيه كيف ان رجلا خطيرا من اصحاب النفوذ في الستينيات رمزت له بحرفي «ص. ن» طاردها «وحاول اخضاعي بشيء من انواع الضغط والارهاب والتهديد. ولكني حاربته باسناني واظافري» وقالت انها اخذت ابنها وهربت الى بيروت ولم يكن معها سوى ١٣ جنيها. وقالت انها سجلت هي ووالدتها احاديث الرجل الخطير التليفونية وتهديداته. وانها اضطرت ان تبقى في بيروت اربع سنوات بعيدة عن مصر لان الرجل المسؤول الكبير كان يطاردها بشراسة.

وقالت: «ان قصتي قصة حقيقية وهي سينمائية مائة في المائة، ولو فكر احد في انتاجها لدرت عليه كسبا كبيرا، ولكن لن اكون انا المنتجة، ولن اغرق الآن في بركة الانتاج.. وبعد هذه المأساة ذهبت ادوار البطولات. عشت في تلك الحياة ايام رعب وقلق وخوف شديد اتذكرها اليوم كحلم مزعج كفيلم اتفرج عليه ولا اصدق احداثه. فهل يمكن ان اصدق ان من جملة اعمال «ص. ن» انه طلقني من زوجي، لانه كان بنفسه يرسل لزوجي سيدات يشغلنه، بل كان هو الذي كان يوحي لي بطريق او باخر بان زوجي يخونني. فاذهب وارى زوجي بالجرم المشهود».

ان قصة مريم هي قصة تصلح لفيلم خطير يروي بتفاصيل مثيرة كيف حاول مسؤول كبير ان يستغل مركزه الضخم ونفوذه الهائل لارهاب نجمة مشهورة، وكيف استطاع ان يرغمها على الطلاق من زوجها. ويزيد في اهمية القصة ان مريم تقول انها لا تزال حتى الآن تحتفظ بالاشرطة المسجلة التي تحوي صوت المسؤول الكبير وهو يهدد ويتوعد.

انني اعرف انه يوجد ملف اسمه «انحراف المخابرات» في الستينيات وفيه احداث وحكايات واعترافات يشيب من هولها الوجدان. وان احدى السلطات سحبت هذا الدوسيه الخطير من محكمة الثورة، وان محكمة الجنايات في القاهرة طلبت هذا الدوسيه ثلاث مرات ورفضت السلطات تسليمها الدوسيه. وقد سجلت محكمة الجنايات هذه الحقيقة في حيثياتها في احدى القضايا السياسية الاخيرة.

وقد وقع في يدي ورقة واحدة من هذا الملف الخطير وهي صورة محضر تحقيق جرى بمبنى مجلس قيادة الثورة بالجزيرة في يوم الخميس ١٩ فبراير سنة ١٩٦٨ الساعة ١١ صباحا. والذي تولى هذا التحقيق عبد السلام حامد احمد المدعي الاشتراكي الحالي، وكان في ذلك الوقت رئيس النيابة وعضو مكتب التحقيق والادعاء.

ان هذا الملف العجيب ممكن ان يخرج منه عشرة افلام!

ومن حق الشعب ان يعرف كل شيء.. كل شيء!

حملة تبرعات في الدوحة لدعم انتفاضة الارض المحتلة

الدوحة - ق. ن. ا: قرر مجلس الوزراء القطري في اجتماعه امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر تشكيل لجنة برئاسة الشيخ علي بن جبر آل ثاني رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر القطري لجمع معونات وتبرعات للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة لدعم صموده ولتخفيف معاناته في مواجهة وسائل البطش التعسفي الاسرائيلي لحمله على وقف انتفاضته.

ووافق المجلس من حيث المبدأ على مشروع النظام الموحد لحماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعلى توصيات اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء في هذا الشأن.

كما وافق من حيث المبدأ ايضا على مشروع البرنامج التنفيذي الثالث لاتفاق التعاون الثقافي والفني مع الجمهورية الفرنسية. وعلى عقد اجتماع اللجنة المشتركة المنصوص عليها في الاتفاق والمشكلة من الجانبين القطري والفرنسي في الدوحة في الفترة من ٨ الى ١٠ الشهر الحالي للتباحث حول ذلك المشروع.

وقد استعرض المجلس في اجتماعه كذلك نتائج الاجتماع الرابع للوزراء المسؤولين عن الطيران المدني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد بالرياض في الشهر الماضي

كما استعرض الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماع الرابع للجنة القطرية العراقية المنبثقة عن الاتفاق التجاري والاقتصادي المعقود بين البلدين.

الشرق الأوسط من الخرطوم:

تراجع فكرة تشكيل الحكومة القومية
مناخ اصلاحي جديد بعد تحرير الكرمك وقيسان

الخرطوم - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

حين تصل الى الخرطوم، وحتى اذا كنت غريبا عنها او مجرد عابر سبيل، ستجد نفسك مأخوذا بدوامتها، فمنذ الوهلة الاولى تحس ان السودانيين قد اختاروا الانكفاء على انفسهم لمعالجة همومهم التي تستعصي على الحصر.

لقد كانت سنوات حكم نميري صعبة على البلاد، دمر خلالها الرجل كل شيء طالته يده، واتبع في حكمه سياسة رعناء قادت البلاد الى مآزق حقيقية. ولعل اسوأ ما فعله نميري يتجسد في الغائه للدولة فلم يعد هناك اي مرفق يعمل، وبات الناس لا يثقون في مصداقية اية جهة، وسادت حالة من الفوضى والتسيب شاملة.

والواضح، ان حكومة السيد الصادق المهدي تسعى جاهدة الآن ورغم الارث الثقيل، لعودة الدولة وتدفق الدماء في شرايينها بعد حالة التيبس التي اصابتها.

لقد استطاع الصادق المهدي ان يحد نسبيا من ازمة الحكم، وقد تمثلت في الخضات التي اصابت الائتلاف بين الحزبين الكبيرين (الامة والاتحادي الديمقراطي عدة مرات).

ورغم ان الحكومة تفتقد الانسجام المطلوب، فان الاداء الحكومي يسير سيره العادي، خاصة بعد توقيع (ميثاق السودان) الذي يحدد ملامح المرحلة الحالية. وتتجلى مظاهر الازمة الصامتة حاليا بين طرفي الائتلاف في الخلافات بين الصادق المهدي من جهة وبين سيد احمد الحسين وزير الداخلية واحد زعماء الاتحادي الديمقراطي من جهة اخرى. وقد تجلى ذلك في عدم مشاركة وزير الداخلية في مؤتمر عقد اخيراً في مدينة الفاشر لبحث امن محافظة دارفور المحاذية لتشاد والتي تفشت فيها ظاهرة النهب المسلح بكيفية مزعجة كانعكاس للوضع في تشاد.

كما لوحظ ابعاد سيد احمد الحسين من اللجنة الوزارية التي تشكلت لبحث ملابسات اغتيال مهدي محسن حكيم المعارض العراقي في فندق هيلتون في الخرطوم قبل اسبوعين.

ورغم الهزات التي تعرض لها الائتلاف، فان فكرة تشكيل حكومة قومية، تشارك فيها الجبهة القومية الاسلامية بصفة خاصة، قد تراجعت كثيرا ولعل الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة قد ادرك ذلك حين صرح لاحدى الصحف المحلية قائلا بان فكرة الحكومة القومية بات يلوح بها من طرف الحزبين حين يتعرض الائتلاف الحكومي لازمة، كورقة ضغط يمارسها احد الحزبين على الحزب الآخر.

لقد تحدث الصادق المهدي مؤخرا امام الجمعية التأسيسية (البرلمان) عن قرب اجراء تعديل وزاري، وحين استفسرته حول توقيت هذا التعديل اجاب بان الوقت لم يحن بعد. والواضح ان التعديل الوزاري المرتقب سوف يكون جزئيا، ولا شك ان حكومة الصادق المهدي سترتاح كثيرا اذا ادى هذا التعديل لخروج سيد احمد الحسين وزير الداخلية من الحكومة، كما حريرة وزير التجارة الذي لم يكن على وئام مع رئيس الحكومة.

واذا تم التعديل الوزاري المرتقب، فان تعديلا آخر قد يطال تشكيلة مجلس رأس الدولة، الذي يتكون حاليا من خمسة اعضاء وهناك اتجاه قوي لتقليص عدد اعضائه الى ثلاثة بحيث يتكون من رئيس المجلس (اتحادي ديمقراطي) وعضو يمثل حزب الامة، وعضو ثالث يمثل الجنوب.

ان حكومة الصادق المهدي تواجه حاليا ركاما من المشاكل والمصاعب، لعل اهمها مشكلة الجنوب وانفراط حبل الامن في بعض المناطق اضافة الى الازمة الاقتصادية الخانقة، وحالة التضخم المتصاعدة.

ولا جدال ان احتلال مدينتي الكرمك وقيسان من طرف قوات العقيد المتمرد جون قرنق، ادخل مشكلة الجنوب مرحلة تصعيد اقلقت السودانيين كثيرا، فهي المرة الاولى منذ بداية المشكلة، والمرة الاولى كذلك منذ بدء حركة تمرد جون قرنق، التي يتم فيها احتلال مدينة في الشمال، وقد اثارت العملية مخاوف واضحة لدى الشماليين، وذلك ان جون قرنق الذي يرفع شعاراً ملتبسا حول (تحديد هوية السودان) بدا وكأنه قادر على تطبيق ذلك الشعار، وهو شعار فهم في الشمال على انه لالغاء عروبة البلاد! لقد كان مفزعا للشماليين ان تتجسد امامهم صورة ما حدث في زنجبار حين نظمت مذابح جماعية للعرب هناك في مطلع الستينات لذا كان طبيعيا ان تتجه حكومة الصادق المهدي وقبل كل شيء الى تعبئة موارد البلاد على قلتها لتحرير المدينتين. والواقع ان الدعوة للتعبئة وجدت حماسا من الجميع.. فقد تمادى جون قرنق والذين يدعمونه، وكان لابد من ردعهم.

وبادرت الحكومة الى استقطاب دعم خارجي لتعزيز امكانيات القوات المسلحة السودانية في تكامل مع الجهد الذاتي. وفي هذا الصدد قام السيد الصادق المهدي بزيارتين الى كل من الاردن وليبيا. في حيث تم ايفاد السيد محمد عثمان الميرغني (راعي الحزب الاتحاد الديمقراطي) الى المملكة العربية السعودية والعراق.

وحين وصلت الخرطوم كانت القوات السودانية قد تمكنت بعملية اطلق عليها (وثبة الاسود) من تحرير الكرمك، وفي وقت لاحق نظمت عملية مماثلة اطلق عليها (غضبة الحليم) تم خلالها استعادة قيسان.

وخلق ذلك مناخا جديدا في البلاد يمكن رصد مؤشراته كالتالي:

- ازالة مظاهر عدم الثقة التي سعى نميري لتكريسها بين الشعب والقوات المسلحة. فقد تيقن قادة القوات المسلحة ان افضل وضعية لهم، تتمثل في قيام الجيش بدوره الطبيعي في الحفاظ على وحدة البلاد الترابية وحدودها واهم من ذلك حماية التجربة الديمقراطية ومؤسساتها. وكان لافتا ان يتضمن الخطاب الذي القاه الصادق المهدي بعد تحرير المدينتين امام الجمعية التأسيسية

«ان الضباط الاقل كفاءة هم دائما الذين ينزعون الى الانقلابات العسكرية، وحين يتولون السلطة يعمدون الى التقليل من كفاءة الجيوش خشية ان تنقلب بدورها عليهم».

بعد الكرمك وقيسان، بات جليا ان الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي استقطب زعيمه دعما عربيا للقوات المسلحة قد استعاد زخما جماهيريا كاد ان يفقده بسبب ترهل هياكله، لصالح الجبهة القومية الاسلامية، التي تركز حاليا على جذب قواعد الاتحاديين الى صفوفها.

لقد اعطيت عملية استعادة المدينتين دفعة قوية لحكومة الصادق المهدي، التي لم تعرف تضامنا حكوميا منذ تشكيلها، خاصة وان استقطاب الدعم الذاتي الذي بلغ مرة ونصف المرة في حجمه مقارنا بالدعم الخارجي كما ذكر الصادق المهدي، ابان عن امكانية توظيف هذا الجهد في محاصرة الازمات المتوالدة وكذلك لتوظيفه للحفاظ على استقلالية القرار السياسي خارجيا رغم المتاعب التي تنجت عن ذلك.

اوضحت عملية استعادة الكرمك وقيسان، والتي تكبدت خلالها قوات جون قرنق خسائر فادحة، ان مشكلة الجنوب لا يمكن حلها عسكريا، بل ان التصعيد العسكري قد يقود الى نتائج وخيمة. وكان واضحا ان تيارا قد تبلور في الشمال، خاصة وسط بعض المثقفين، وبدا يدعو علانية لفصل الجنوب. لقد كان الجنوب في الماضي هو المطالب بالانفصال، ولكن مع اشتداد وطأة المشكلة انتقلت هذه الدعوة الى الشمال، وتلك من الاشياء التي تستوجب وقفة طويلة.

لقد اتضح من خلال عملية احتلال واستعادة مدينتي الكرمك وقيسان ان هناك تدخلا اجنبيا لم يعد يحتاج للبرهنة، فقد تم اسر بعض الاثيوبيين. وذكر عسكريون سودانيون ان جنودا كوبيين قد شاركوا في العمليات ونشرت الصحف المحلية بعض صور هؤلاء، وهو ما اثار امتعاضا شديدا في الشارع السوداني.

وثمة امر لصيق بذلك، يتمثل في القاء القبض على بعض العناصر التي قيل انها تنتمي الى الحزب الشيوعي السوداني في مدينة الدمازين، وذكر انها زودت حركة جون قرنق ببعض المعلومات العسكرية حول وضع القوات السودانية قبل الهجوم على الكرمك. وفي هذا الصدد اعتقل مهندس يدعى صالح الخير وهو رئيس فرع الحزب الشيوعي في الدمازين، ومجموعة اخرى ما يزال التحقيق مستمرا معها حول الموضوع. ورغم ان الشيوعيين اعتبروا ان الامر يندرج في اطار تصفية الحسابات مع خصومهم السياسيين، فان المسألة اصابت ولاشك برذاذها مواقفهم.

عقب احتلال الكرمك وقيسان، انتشرت قوات من الشرطة والمباحث في الخرطوم وعلى اطرافها للبحث عن اسلحة تردد ان جون قرنق استطاع تسريبها الى العاصمة لبعض انصاره لخلق حالة من الفوضى داخل العاصمة بموازاة احتلال المدينتين، بل ان مصادر مطلعة افادت ان المخطط كان

مدينة الدمازين التي يوجد بها اكبر سد مائي على نهر النيل الازرق، وهو السد الذي يزود العاصمة ومدنا اخرى بالكهرباء وكانت الخطة تقضي باحتلال الدمازين بعد الكرمك وتفجير السد لاغراق المنطقة وشل تحرك القوات السودانية وفي تزامن مع ذلك يعمد انصار قرنق في حالة تسريبهم الى الخرطوم الى مهاجمة النقاط الحيوية ليتم لهم احتلال العاصمة!!

وبعد استعادة الكرمك وقيسان كان كل شيء قد احبط، ولكن مشهد حواجز الشرطة والمباحث التي تتمركز ليلا في شوارع العاصمة وعند اطرافها والذي لم يكن السودانيون قد الفوه من قبل ولكنهم تقبلوه برضى، قد اوحى لهم بالاطمئنان والواقع ان تلك الحواجز كانت تمثل بالنسبة لهم عودة مظاهر الدولة.

ان الخرطوم اضحت خلال السنوات الاخيرة، وبسبب حرب الجنوب نقطة جذب مثالية للجنوبيين، حتى كاد ان يؤدي ذلك لاختلال التوازن الديمغرافي، لذلك بادرت الحكومة بعد استعادة الكرمك وقيسان الى تعيين وزير دولة تنحصر مهمته في معالجة مشكلة النازحين، كما اتخذت قرارا باغلاق مكاتب الاقاليم الجنوبية في الخرطوم، وقد كانت تمثل حالة شاذة اذ ان تلك المكاتب تولت اعاشة الجنوبيين خاصة الموظفين منهم، وقد ادى ذلك الى هجرة اعداد كبيرة من الجنوبيين صوب الخرطوم رغم حاجة الاقاليم الجنوبية الماسة لهم لتسيير دواليب العمل.

وفي السياق نفسه، يلاحظ ان جل الازمات التموينية والامنية في الخرطوم، تعود اساسا لضغط النازحين من الجنوب ومن غيره على العاصمة السودانية. وكذلك تسرب عدد من اللاجئين الى بعض احيائها.

وفي هذا الصدد كان الصادق المهدي قد اشار الى ان عدد اللاجئين في البلاد اضحى يمثل ١٠ بالمئة من عدد السكان، اي في حدود مليوني ونصف لاجيء ليعتبر السودان بذلك اكبر دولة افريقية تستضيف اللاجئين في القارة.

لقد قامت على اطراف الخرطوم احياء عشوائية يمكن وصفها باحزمة البؤس يسكنها النازحون واللاجئون، وهي تفرخ بداخلها عدة مظاهر سلبية يمكن ملاحظتها بوضوح، فعلى سبيل المثال بوسع اي زائر للخرطوم ان يلفت انتباهه ذلك العدد الكبير من الباعة المتجولين في اهم الشوارع، كشارع الجمهورية او شارع الجامعة. وحتى شارع النيل الذي تطل عليه معظم الوزارات كما يطل عليه القصر الرئاسي!

ولا تنحصر انشطة هؤلاء الباعة في سلعة بعينها، فهم يبيعون كل شيء: الملابس، الاحذية، الساعات اليدوية، السجائر، العطور... والدولارات

ولعل من مظاهر عودة الدولة، الحملات المكثفة التي بدات تقوم بها الشرطة السودانية لملاحقة هؤلاء المتبطلين، وكذا حملات المباحث لمكافحة تداول العملات في السوق الاسود.

لقد وضعت الحكومة السودانية برنامجا لانقاذ الاقتصاد سمته (البرنامج الرباعي للانقاذ)، ويهدف هذا البرنامج كما يوحي اسمه، الى اعادة تأهيل الاقتصاد السوداني ومرور الاكسجين الى رئتين ظلتا هامدتين لفترة غير قصيرة. وطبقا لما ذكره لي التوم محمد التوم وزير الثقافة والاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة، فان تركيز الحكومة في الفترة المقبلة سيكون على انجاح هذا البرنامج.

ويمكن تلخيص الملامح الاساسية للبرنامج كالتالي:

- تنشيط حركة التصدير مع البحث عن اسواق جديدة للصادرات السودانية وعدم الاعتماد على سياسة المحصول الواحد (القطن).
- اصلاح المشاريع الزراعية القائمة والتوسع في الاراضي المزروعة من القمح للاكتفاء ذاتيا في المرحلة الاولى.
- اصلاح شبكات الطرق البرية، ومد شبكات طرق جديدة، بتواز مع اعادة تأهيل السكك الحديدية، وسوف يتم ذلك عن طريق قرض وفره البنك الدولي.
- اعادة تأهيل المصانع التي توقف عملها خلال السنوات الاخيرة بسبب نقص قطع الغيار والسياسات المتخبطة التي كان يمارسها نظام نميري.
- اعادة تأهيل المستشفيات وتزويدها بمعدات حديثة، وقد شرع في ذلك بالفعل اعتمادا على جهود السودانيين العاملين في الخارج.

وتبقى مشكلة اساسية تكمن في ان خطط الحكومة لاستقطاب مدخرات المغتربين قد اخفقت حتى الآن في الوصول الى غاياتها المتوخاة. ويبدو ان الخلل الاساسي يكمن في الاجهزة التي اوكل اليها هذا الموضوع وحتى يمكن معرفة اهمية التدفقات المالية للمغتربين تكفي الاشارة الى ان تقديرات متواضعة تضع هذه التدفقات اذا انتظمت في حدود ثلاثة مليار دولار سنويا.

لقد راهنت حكومة الصادق المهدي رهانا واضحا على هذه التدفقات، الا ان الحصيلة وباعتراف المسؤولين كانت مخيبة للآمال، فما تزال تحويلات المغتربين تصب خارج القنوات الرسمية. وتظل المساهمة الالزامية التي يدفعها كل مغترب سنويا لخزينة الدولة والتي تتراوح قيمتها ما بين ١٥٠ الى ٤٠٠ دولار هي المصدر المضمون حتى الآن الذي تستفيد منه الدولة بكيفية منتظمة.

ورغم حماس المغتربين لاقالة الاقتصاد السوداني من كبوته، فان هؤلاء يضجون بالشكوى من تضارب القوانين ومن سوء اداء المؤسسات المصرفية التي تقعدهم عن تحويل مدخراتهم عبر القنوات الرسمية.

لقد اضحى معتادا ان تجد داخل الدوائر الحكومية بعض هؤلاء المغتربين ينتقلون من مكتب لآخر لانجاز معاملاتهم الادارية، والمشكلة كما يقول احدهم «لا تكمن في استقطاب مدخراتنا بل في ايجاد وسيلة تشعرنا باننا لا نهدر عطلاتنا في الجري وراء المعاملات الادارية!»...

والواقع ان للمسألة آثارها السلبية على حماس هذه الشريحة للمساهمة في حل بعض المشكلات الاقتصادية، والتي تتخبط فيها البلاد.

وزير النفط الكويتي للخبراء الأمريكيين :

□ توقع تحسن أسواق النفط العالمية
□ ١٨ دولاراً للبرميل في صالح المستهلك والمنتج

نيويورك ـ الوكالات : اعرب الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي عن توقعه حدوث تحسن في اسواق النفط العالمية في غضون الاشهر القليلة المقبلة ، مستبعدا حدوث ازمة نفطية في المدى القريب وقال ان المخاوف السائدة في العالم من وقوع مثل هذه الازمة ليس لها ما يبررها .

وذكر الشيخ علي الخليفة ان اسعار النفط التي تريدها منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) يجب ان تتراوح بين ١٦ و ١٨ دولارا للبرميل . وقال ان هذه الاسعار هي في صالح المستهلكين والمنتجين على حد سواء . وذكر ان انتاج اوبك الان يقل بمقدار مليوني برميل على الاقل عما كان عليه خلال الربع الاخير من العام الماضي .

جاء ذلك في محاضرة القاها الشيخ علي الخليفة امام تجمع من خبراء النفط في الولايات المتحدة ، التي يزورها الوزير الكويتي حاليا تلبية لدعوة من مؤسسة ماكجروهيل الامريكية .

وحول تقييمه لاتجاهات الاسواق النفطية ، قال الشيخ علي الخليفة الصباح ان عدم فهم الوضع البترولي منتشر بشكل واسع فيما يتعلق بالعرض والطلب على حد سواء . واضاف انه بالنسبة للعرض فان الاحتياطي اكثر وفرة مما يعتقد وذلك كنتيجة لاعادة تقييم النفط الخام الذي يمكن استخراجه من الحقول القائمة وامتدادات هذه الحقول .. مشيرا الى ان اكتشافات جديدة تتم باستمرار في الولايات المتحدة وبحر الشمال وفي دول اوبك .

كما اشار الى ان الكويت تشهد منذ عام ١٩٨٠ اضافات للاحتياطي الذي لديها بشكل مضاعف عما انتجته في السابق .. وقال ان فنزويلا وليبيا اضافتا مجددا لاحتياطياتهما من الحقول البحرية وان دولة الامارات العربية المتحدة رفعت من تقديرات الاحتياطي لديها مؤخرا نتيجة لدراسات جديدة وان المكامن الايرانية والعراقية تجرى دراستها .

واضاف وزير النفط الكويتي ان كافة هذه الاضافات للاحتياطيات يمكن ان تجلب للسوق بالاسعار السائدة وبالتكنولوجيا الحالية .. مشيرا الى ان المسؤولين النفطيين في السبعينيات واوائل الثمانينيات كانوا اول الجهات التي تصدق ما قيل عن ازمة الطاقة ونقص وشيك في النفط الخام .

وقال انه نتيجة لذلك فان اقسام التنقيب والانتاج في الشركات قد توسعت وزيدت الميزانيات بغض النظر عن التكلفة . وعندما بدات الصورة تتغير بعد عام ١٩٨٣ بدأ المسؤولون ياخذون في الاعتبار الاستكشاف والانتاج مما ترتب على ذلك اجراء خفض .

وفيما يتعلق بالطلب قال الشيخ علي الخليفة الصباح ان التقدير الخاطيء العام يعتبر سائدا نفس الشيء وان العديد من خبراء الصناعة اساءوا تقييم الطلب العالمي وفرص النمو . وشدد على القول ولربما هو مقدر علينا ان نعيش في عالم تراجع فيه وكالة الطاقة الدولية تقديراتها للطلب فقط بعد اسبوعين من اجتماعات اوبك .

لكن الوزير الكويتي القى باللائمة ايضا على الشركات النفطية التي قال ان لديها مصلحة في تفهم الطلب بغية ان تخفض منظمة اوبك من تطلعاتها .

ولم يستثن الشيخ علي الخليفة الصباح بعض وزراء اوبك من اللوم لاجرائهم تقديرات خاطئة ، قائلا انهم ملومون بنفس الشيء في اجراء تقديرات اقل اذا لم يكن على امل مضاعفة اسعار النفط وانما على الاقل لضمان عدم تكرار ما حدث عام ١٩٨٦ عندما انهارت الاسعار . واعرب عن الامل في تجنب تقلبات اسعار شديدة في الاتجاهين .

وبالنسبة للشركات النفطية قال الشيخ علي انه يترتب عليها ان تزيد من جهود التنقيب والانتاج ولكن مع استمرار مراقبة التكلفة طالما انها تتوقع ان تستمر الاسعار مستقرة في السنتين او السنوات الثلاث المقبلة مع احتمال تعززها في التسعينيات .

وسئل الشيخ علي الخليفة الصباح عما اذا كانت الكويت تنوي زيادة حصتها في شركة بريتش بتروليوم الى فوق المستوى الحالي البالغ ١٨,٨ بالمائة واذا ما كانت تسعى ايضا الى الحصول على تمثيل لها في مجلس ادارة الشركة النفطية البريطانية فقال ان مثل هذا القرار يتخذ بشكل مستقل من قبل مكتب الاستثمار الكويتي في لندن .

الموجز

اتفاقية للنقل بين الامارات وبلغاريا

ابوظبي ـ وقع امس بالاحرف الاولى على اتفاقية لتنظيم النقل الجوي بين دولة الامارات العربية المتحدة وبلغاريا، ووقع الاتفاقية عن دولة الامارات السيد محمد يحيى السعيدي وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون المالية والادارية والطيران المدني .. ووقعها عن الجانب البلغاري فلشكو فليبوف النائب الاول لوزير النقل ورئيس مجلس ادارة هيئة الطيران المدني الذي يزور ابوظبي حاليا .

وكانت دولة الامارات قد وقعت في العام الماضي اتفاقية مماثلة مع الاتحاد السوفياتي .

وفد اقتصادي ياباني في دبي

دبي : استقبل الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة امس الوفد الاقتصادي الياباني برئاسة السيد ياسوتوشي موراي رئيس وفد جمعية صداقة (الامارات ـ اليابان) الذي يزور الامارات حاليا. وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين الامارات واليابان في المجالين الاقتصادي والتجاري .

ويذكر ان معرضا يابانيا مقام حاليا بكل من دبي وابوظبي بهدف تعريف المواطنين بدولة الامارات على ثقافة وحضارة وفكر وتراث الشعب الياباني ويهدف تعميق وتوطيد علاقات التعاون والصداقة القائمة بين البلدين .

اختتام دورة اللجنة العمانية ـ العراقية

مسقط : اختتم صباح امس اجتماع الدورة الرابعة للجنة ـ العراقية المشتركة بتوقيع اتفاقية بين البلدين لزيادة التعاون بينهما في مجالات الزراعة والصناعة والتربية والشباب والنقل والمواصلات .



٤٠٠ مليون عملية حسابية في الثانية !

احد اخصائيي واحدة من كبريات شركات الحاسبات الآلية وهو يشغل الحاسب الجديد «فاكس ستيشن ٨٠٠٠» ضمن معرض للشركة في مدينة بوسطن الامريكية . ووفقا لما اعلنته الشركة فان الحاسب الجديد يجري اكثر من ٤٠٠ مليون عملية حسابية في الثانية الواحدة !!

وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري :

تنشيط الصناعة المحلية ودفع التصدير وراء القرارات الاقتصادية للجنة الاستيراد والاستهلاك

دمشق ـ «الشرق الاوسط» :

بعد القرارات الاخيرة التي اصدرتها لجنة الاستيراد والتصدير والاستهلاك التي يراسها السيد محمود الزعبي ـ رئيس مجلس الوزراء اوضح الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، ان الهدف من هذه القرارات هو تنشيط فعاليات الصناعة المحلية ، ودفع عمليات التصدير نحو مجالات اوسع لزيادة القطع الاجنبي .

واشار الدكتور العمادي بان القرارات والاجراءات الصادرة شملت النواحي التالية :

١ ـ السماح باستيراد جرارات زراعية من استطاعة ٥٠ حصانا فما دون ، وكذلك السماح باستيراد الحصادات واطارات الجرارات والمبيدات واللقاحات الزراعية بتسهيلات ائتمانية لمدة ١٨٠ يوما ، دون دفع اية مؤونة او سلفة نقدية الى المصرف التجاري السوري . ودون دفع اية عمولة لمؤسسة الحصر .

وكذلك السماح باستيراد الآليات والمعدات والمواد اللازمة للزراعة والاعلاف على مختلف انواعها ، من لبنان استثناء من نظام الاستيراد المباشر من بلد المنشأ .

٢ ـ السماح باستيراد حفارات الابار «روتاري» بتسهيلات ائتمانية لمدة ١٨٠ يوما شريطة عدم التنازل عنها للغير قبل مضي خمس سنوات من تاريخ ادخالها للقطر .

٣ ـ تم السماح للقطاع الخاص بتمويل عمليات فتح الاعتمادات اللازمة لاستيراد مختلف المواد التي تدخل في صناعة البيوت البلاستيكية ، لتصنيعها لحسابهم من قبل القطاع العام ، وفق الاجراءات التي تضعها وزارة الصناعة بالاشتراك مع المصرف التجاري السوري .

٤ ـ السماح لاصحاب المنشآت الصناعية والحرفية ، باستيراد المواد الاولية والقطع التبديلية ، ومستلزمات الانتاج حصرا لانتاج تلك المنشآت ، بموجب تسهيلات ائتمانية على ان يتم تسديد ٥٠ بالمائة من قيمة هذه المواد المستوردة بالليرات السورية ، اثر تسلم وثائق الشحن الى المستورد .

كما تم اعفاء مستوردات المنشآت الصناعية من المواد الاولية والالات والقطع التبديلية ، من دفع المؤونة والسلفة النقدية .

٥ ـ السماح للقطاع الخاص باستيراد عدد من المواد الاولية ومستلزمات الانتاج الزراعي والصناعي ، والقطع التبديلية ، والالات والمعدات والتجهيزات اللازمة للزراعة والصناعة ، وكذلك الاجهزة والمعدات والتجهيزات الطبية والعلمية والمخبرية ، بتسهيلات ائتمانية لمدة ١٨٠ يوما .

كما تم السماح لاصحاب معامل الغسالات ، بتحويل عمليات فتح الاعتمادات المستندية ، لاستيراد المواد الاولية الداخلة في صناعة المحركات الكهربائية ، لتصنيعها من قبل معامل القطاع العام . وفق اجراءات تحددها وزارة الصناعة بالتنسيق مع المصرف التجاري السوري .

٦ ـ السماح للقطاع الخاص بالاحتفاظ بنسبة ٥٠ بالمائة من حصيلة صادراتهم من العملات الاجنبية ، بموجب تعهدات التصدير المنظمة من قبلهم ، ويفتح حساب خاص تحت اسم حساب قطع التصدير ، واستعماله في تسديد قيم مستورداتهم .

٧ ـ السماح للمصدرين من القطاع الخاص بالاحتفاظ بنسبة ٧٥ بالمائة من حصيلة صادراتهم الصناعية والزراعية لاستيراد مواد ومنتجات محددة .

٨ ـ السماح لاصحاب المنشآت الصناعية المعدة لصناعة الالبسة الجاهزة للاستفادة من القرار رقم ١٩٥٢ وتعديلاته ، وذلك باستيراد نصف طاقتهم الانتاجية من الاقمشة اللازمة لصناعتهم بتسهيلات ائتمانية لمدة ١٨٠ يوما ، واستثناؤهم من دفع المؤونة والسلفة النقدية للمصرف التجاري السوري . وكذلك السماح لهم بتصدير منتجاتهم والاحتفاظ بنسبة ٧٥ بالمائة من حصيلة التصدير لاستيراد الاقمشة اللازمة لصناعتهم .

وزير الجيولوجيا السوفياتي في زيارة لليمن

صنعاء ـ الوكالات: وصل الى صنعاء صباح امس ايفجيني كوزلوفسكي وزير الجيولوجيا في الاتحاد السوفياتي على رأس وفد في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق بضعة ايام.

واوضح المسؤول السوفياتي في تصريح له لدى وصوله بانه واعضاء الوفد المرافق له سوف يجرون مباحثات مع المسؤولين في وزارة النفط والثروة المعدنية تتناول مختلف اوجه التعاون المشترك بما يعزز العلاقات الثنائية بين البلدين.

فاس ثاني أكبر مدينة صناعية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افادت احصائيات رسمية ان مدينة فاس العاصمة العلمية في المغرب قد اضحت ثاني اكبر مدينة صناعية في البلاد بعد الدار البيضاء.

وتشير الاحصائيات ان فاس استقطبت ٣٤٥ مليون درهم في العام الماضي بعد موافقة سلطات الاستثمار على قبول ٨١ طلبا لانشاء ٣٢ شركة صناعية جديدة وتوسيع ٤٩ شركة اخرى، وهو ما ادى الى انشاء ٤١٤٨ وظيفة جديدة.

وقالت المصادر ان الارتفاع في حجم الاستثمارات بفاس يعود الى حجم الاستثمارات الموظفة من طرف المؤسسات شبه العمومية بالاضافة الى القطاع الخاص الذي اصبح يلعب دورا ديناميكيا.

وتشير الارقام الى ان اهم الاستثمارات الاجنبية في فاس تجيء من المانيا الاتحادية بنسبة ٤٧,٤٪ من قيمة الاستثمارات الاجنبية في المدينة ثم فرنسا بنسبة ٢٧,٧٪ وسويسرا بنسبة ١١,٤٪.

ويعتبر قطاع النسيج والجلد اهم مجالات توظيف الاستثمارات الجديدة بنسبة ٥٠,٢٪ وهو ما يعني استثمار ١٩٠ مليون درهم و٦٧,٧٪ من مجموع وظائف العمل في المدينة.

القاهرة : اجتماعات في البرلمان اليوم لمحاولة حل مشكلة الطيارين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تعقد هيئة مكتب النقل والمواصلات بالبرلمان المصري اجتماعا صباح اليوم برئاسة الدكتور سعد الدين الخوالقة رئيس اللجنة لبحث الاوضاع الاخيرة بشان اضراب الطيارين المصريين مع ممثليهم بشركة مصر للطيران . ويتم في هذا الاجتماع بحث الاوضاع المختلفة المتعلقة بحسن سير العمل وانتظامه في الشركة .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عددا من قيادات البرلمان والحكومة قد تدخلت رسميا لحل المشكلة التي وقعت بين الطيارين بعد امتناعهم عن القيام برحلات اضافية لمواجهة الحركة المتزايدة خلال الموسم السياحي الحالي .

واكدت مصادر برلمانية ان اجتماع اليوم سينتهي الى اصدار اتفاق على انهاء الاضطراب وعودة الحالة الى طبيعتها مع الوعد بتنفيذ كل مطالب الطيارين المصريين وفقا للامكانيات المتاحة .

واكدت المصادر انه كان يمكن التعبير عن هذه المطالب باسلوب آخر لا يعطل سير العمل في هذا المرفق الحيوي الهام .. وقد نفى اعضاء من مجلس ادارة هيئة الطيارين ما تردد على السنة احد المسؤولين بالشركة من انهم قد تسببوا في ارتباك حركة الطيران الداخلي والخارجي مؤكدين انهم يتجاوزون ساعات الطيران المحددة لهم اسبوعيا .

واشار الطيارون الى ان مطالبهم تؤكد على ضرورة اصلاح شامل في المرفق من حيث الصيانة او الاجور لمواجهة الاعباء المتزايدة عليهم .

ونفى الاعضاء عن انفسهم وجود اية شبهة في تحريض زملائهم على ارتكاب الافعال الاخيرة . وكانت رابطة الطيارين قد قدمت مذكرة الى كل من الرئيس المصري حسني مبارك ، والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، والدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري .

واكدت مصادر مسؤولة من البرلمان ان هذا الموضوع سوف يحسم قبل بداية الاسبوع القادم على امل ان تنفذ مطالبهم المتاحة خلال فترة يتفق عليها في اجتماع اليوم .

وقد اعتذرت هيئة الطيارين عن عقد هذا الاجتماع مساء امس لامكان جمع اكبر عدد من الطيارين لحضور هذا الاجتماع لتكوين راي عام داخل مجموعة الطيارين المصريين للعودة الى العمل بصورة طبيعية .

وكان حمدي الطحان وكيل لجنة النقل والمواصلات بالبرلمان وهو احد الطيارين قد تدخل بكل ثقله لحل هذه المشكلة وتوصيل صوت الطيارين الى كبار المسؤولين في مصر .

تونس: حفظ المخالفات الاقتصادية المرفوعة قبل ٧ يناير

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تطبيقا للاجراءات المقررة مؤخرا من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بهدف تحسين المحيط الاقتصادي وطبقا للمشاريع الاقتصادية الجاري بها العمل، أقرت وزارة الاقتصاد التونسية مجموعة من التدابير لفائدة رجال الاعمال تتضمن حفظ محاضر المخالفات الاقتصادية بمكاتب الادارة والمرفوعة قبل ٧ يناير (كانون الثاني) والتي لا تتجاوز العقوبات بشانها ٥٠٠٠ دينار، والمصالحة بالمقدار الادنى وذلك بالنسبة للمخالفات المنشورة لدى المحاكم التي لا تتجاوز طلبات الادارة في شأنها مبلغ ٥٠٠٠ دينار.

اما المخالفات المتجاوز فيها مقدار طلبات الادارة ٥٠٠٠ دينار فقط فقد تقرر السماح للمخالفين بامكانية القيام بمصالحة مع تسهيلات في الدفع بالنسبة للمعاليم المحجوزة المضمنة بمحاضر المخالفات على ان تتراوح آجال الدفع بين السنة الواحدة والثلاث سنوات.

الذهب يخسر ١١ دولارا والدولار ينخفض امام العملات

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

انخفضت قيمة الدولار الامريكي خلال المعاملات الاوروبية امس بتأثير الخفض الذي اجري امس الأول على سعر الفائدة الاساسي في الولايات المتحدة ومقداره ٠,٢٥٪ وتدهور سعر الذهب ١١ دولارا دفعة واحدة خلال معاملات امس .

وكانت البنوك الرئيسية الامريكية قد اعلنت خفض معدلات الفائدة على قروضها من ٨,٧٥٪ الى ٨,٥٠٪ .

وقد علق على ذلك عدد من المتعاملين في سوق فرانكفورت امس بأن الدولار قد يستمر في المعاناة من ضغوط الى حين يعلن عن بعض المؤشرات الاقتصادية الامريكية مثل معدلات البطالة لشهر يناير والمقرر ان تعلن غدا الجمعة او الارقام التجارية المنتظر اعلانها يوم ١٢ فبراير شباط المقبل .

ونتيجة لقرار خفض الفائدة في اقراض البنوك الرئيسية الكاملة انخفض الدولار في المعاملات الاسيوية امس عن سعر ١٢٧,٨٨ ين ياباني بانخفاض ١,٠٢ ين .

ومقارنة باسعار اغلاق امس الاول كانت اسعار الدولار في منتصف صباح امس كما يلي :

ـ ١,٦٨٤٠ مارك المانى غربي مرتفعا من ١,٦٧٨٠ .

ـ ١,٣٧٣٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٣٧٨٠ .

ـ ٥,٦٨٣٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٥,٦٩٥٥ جيلدر هولندي منخفضا من ١,٨٩٤٥ .

ـ ١,٢٣٧,٠٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١,٢٤٢,٣٧٥ .

ـ ١,٢٧٧٠ دولار كندي مرتفعا من ١,٢٧٥٣ .

وفي لندن بلغ سعر الجنيه الاسترليني ١,٧٦٩٥ دولار مرتفعا من ١,٧٦٢٠ دولار امس الأول .

كما انخفضت اسعار الذهب بحدة في سوق لندن وزيوريخ. وقال مصدر في السوق ان بعض الطلبات الواردة من الشرق الأوسط هي التي ادت الى الانخفاض الكبير ليصل سعر الأونصة الى اقل من ٤٥٠ دولارا. وقال مصدر آخر « ان رغبة بنك سويسري دعم موقف احد عملائه ادى الى هذا الوضع، وأصبح السوق من جراء تلك مرتبكا .

وبدات المعاملات في الذهب امس في لندن بسعر ٤٥٤ دولارا للاونصة الواحدة مقابل ٤٥٦,٥٠ دولارا يوم امس الأول ولكن في منتصف المعاملات ثبت سعره عند ٤٤٧,١٠ دولارا .

وفي زيوريخ بدات المعاملات بسعر ٤٤٤,٧٥ للأونصة الواحدة بعد ان كان ٤٥٦,٥٠ يوم الثلاثاء وفي هونج كونج انخفض السعر ١,١٢ واقفل بسعر ٤٥٧,٩٨ دولار للأونصة .

كذلك فإن معدن الفضة انخفض الى سعر ٦,٤٢ دولار للأونصة وكان سعر الاقفال يوم امس الأول ٦,٦٣ دولار للأونصة .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٦٩	٦,٦٤٨١
مارك المانى	٢,٢٤	٢,٢٣٣٥
فرنك سويسرى	٢,٧٤٨٠	٢,٧٣٨٨
فرنك فرنسى	٠,٦٦٧٠	٠,٦٦٢٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٧٠	٠,٠٠٣٠٣٨
ين يابانى	——	٠,٠٢٩٣٨
جلدر هولندى	١,٩٩٦٠	١,٩٩٥٦
دولار سنغافورى	١,٨٧	١,٨٥٨٠
دولار كندى	٢,٩٦	٢,٩٤٨٥
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوى	٠,٣١٨٠	٠,٣١٧٠
كرون سويدى	٠,٦٢٢٠	٠,٦٢٠٩
كرون نرويجى	٠,٥٨٧٥	٠,٥٨٦٩
فرنك بلجيكى	٠,١٠٦٦٠	٠,١٠٦٥١
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٧٥	——
دينار اردنى	١١,٠٧	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٨٦
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٨٧٩
روبية سريلانكا	——	٠,١٢٢٨
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤٢٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١	٠,٢١٤٥٠٧
دينار كويتى	١٣,٦٣	١٣,٦١٩٠
دينار تونسى	٤,٥٠	٤,٦٥٩٠
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٢٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٧١٠	٠,٤٦٨٣٨٨
كرون دنمركى	٠,٥٨٣٠	٠,٥٨٢٤
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٨٢
ريال يمنى	٠,٣٧٦٠	——
جنيه سودانى	٠,٨٠	——
دينار عراقى	٢,٠٠	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

بدء الدورة ٤٤ للمجلس الاقتصادي العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت امس اجتماعات الدورة ٤٤ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على مستوى وزراء الاقتصاد والمال لبحث واقع واوضاع المنظمات والمجالس الوزارية العربية المتخصصة والعاملة في نطاق الجامعة العربية وتقييم اوضاعها وانجازاتها وطريقة عملها لخدمة العمل العربي المشترك .

كما ستناقش الدورة موضوع الامن الغذائي العربي من خلال التقرير الذي اعدته الامانة العامة للجامعة العربية عن التطورات التي سجلت في هذا الميدان خلال الفترة الماضية اضافة الى بحث التبادل التجاري العربي من خلال تقرير فريق الخبراء الحكوميين والمنظمات العربية المتخصصة لوضع برنامج زمني لتنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مجال تحرير التجارة بين البلدان العربية ودراسة تقرير لجنة المفاوضات التجارية وتقرير الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار .

وقد بدأت الاجتماعات بكلمة للدكتور بشير عمر فضل الله وزير المالية والاقتصاد السوداني ورئيس الدورة السابقة قال فيها ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة قد رفعت هاماتنا بالفخر والشموخ .

واضاف ان الظروف الدولية والاقليمية اصبحت مواتية لايجاد اطار عربي للتحرك من اجل معالجة قضايانا المصيرية وفي طليعتها قضية فلسطين والحرب العراقية الايرانية .

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	آخر سعر / متوسط للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	٥٨,٠٠٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٤٠
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	١٥٥
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٢٤٧
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٢٥٠
السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	٢٥٠
القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٣٠
العربي الوطني	٤	١٢٦	١,١٥٠	١,٠٥٥	١,١٢١	١,٠٦٩
السعودي الامريكي	٤	٤٨	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٧٠٠
التجاري المتحد	٣٥	٥٧٧	١٥٠	١٤٥	١٤٧	١٤٥
سابك	٣٧	٦٠٧	٩٠٠	٧٠٠	٨٤٥	٨٥٨
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٤٠٠
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٤٠٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٠٠
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٣٨٠
التصنيع الوطنية	٧	٦٧٠	٥٨	٥٣	٥٦	٥٨
الدوائية	٤	١١١	١٠٠	٩٠	٩٣	٩٤
الغاز والتصنيع	٣	١,٠٢٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٥٠
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٣٢٥
اسمنت الدمام	–	–	–	–	–	١١٠
اسمنت اليمامة	١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٤٠
اسمنت القصيم	١	٢٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٠
اسمنت الجنوب	٢	٦٠	١٣٥	١٢٠	١٣٢	١٣٥
اسمنت ينبع	١	١٠	٨٥	٨٥	٨٥	٩٥
السعودي البحريني	٦	٧٧٦	٦٥	٦٠	٦٢	٦٠
السعودي الكويتي	٥	٢٠٥	٦٣	٦٠	٦٠	٧٠
الفنادق	٢	٨,٠٤٧	٨٨	٨٨	٨٨	٨٠
العقارية	–	–	–	–	–	١٢٥
النقل البحري (قديم)	٢	١٥٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٠
النقل البحري (جديد)	١٥	٧٥٠	٣٥	٣٣	٣٤	٣٦
النقل الجماعي	٣	٢,١٥٢	١٤٠	١٢٥	١٣٦	١٣٠
خدمات السيارات	١٣	٩٩٢	٤٥	٣٦	٤١	٤٢
المواشي	٧	٢٩٨	٨٨	٨٢	٨٥	٨٤
تهامة	–	–	–	–	–	٥٥
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٦٨
كهرباء الوسطى	٣	٧,٢٦٨	١٧١	١٤٥	١٤٥	١٧٠
كهرباء الغربية	٣	٢٧٧	١٥٠	١٤٠	١٤٧	١٦٥
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٥٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٢٠
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٥٥
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	٩٢
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١٠٩
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	٣	١٢٧	١٧٠	١٦٥	١٦٩	١٦٨
القصيم الزراعية	١٩	٥١٣	٦٥	٦٠	٦٣	٦١
حائل الزراعية	–	–	–	–	–	٢٤٠
تبوك الزراعية	١٥	٤٠٢	١٧٥	١٥٢	١٥٨	١٦٧
الاسماك	٥	١٢١	٥٠٠	٤٠٠	٤٧١	٤٠٠
الشرقية الزراعية	٥	٢٦٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٥,٦٩٢) سهما وتمثل (٢٦) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣,٤٥٥,٠٠٨) ريال.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٠٥) صفقة.

غاندي على متن الغواصة الجديدة وحوله عدد من كبار المسؤولين الحكوميين والعسكريين .

تدشين غواصة نووية هندية

نيودلهي ـ أ. ف. ب : أفادت وكالة الانباء الهندية ان رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي دشن امش اول غواصة بحرية في الاسطول الهندي تدفع بالطاقة النووية حصلت عليها الهند من الاتحاد السوفياتي بموجب قرض ابحار لتصبح بالتالي ثاني قوة بحرية نووية في آسيا.

وحسب الوكالة الهندية، فان الغواصة «اس اس ان» من طراز «فيكتور ١» التي اطلق عليها اسم «اي ان اس شكرا» وصلت الى المياه الهندية امس الاول قادمة من مرفأ فلاديفوستوك السوفياتي.

وأشارت الوكالة الى ان غاندي توجه الى القاعدة البحرية الهندية فيزاخباتنام (جنوب البلاد) لتدشين الغواصة. وأضافت ان البحرية الهندية اصبحت ثاني دولة آسيوية تملك غواصة تدفع بالطاقة النووية بعد الصين.

وأكدت كل من موسكو ونيودلهي ان الغواصة التي صنعت في ورش لينغراد البحرية والتي سيرت للمرة الاولى في العام ١٩٦٨ ليست مجهزة برؤوس نووية.

والمعروف ان الهند تملك غواصات سوفياتية من طراز «فوكستروت» حصلت عليها في الستينات وثلاث غواصات اخرى من طراز «كيلو» للعمليات في المسافات البعيدة.

على صعيد آخر لقي خمسة اشخاص مصرعهم امس على ايدي مسلحين في ولاية البنجاب الشمالية الهندية التي تشهد اعمال عنف منذ خمس سنوات .

وذكرت وكالة انباء برس ترست الهندية ان اربعة مسلحين اقتحموا مدرسة حكومية في قرية كاتا ديسيان في مقاطعة جلاندهار فقتلوا مدرستين واثنين من العاملين بها ، وهاجم مسلحين اخرين منزلا في قرية قابل التابعة للمقاطعة فقتلوا رجلا ثم لاذوا بالفرار .

قبل ساعات من تصويت الكونجرس على مساعدات الكونترا ريجان: نتيجة التصويت تساوي انتصاراً أو هزيمة للسلام

واشنطن ـ وكالات الانباء: قبل ساعات من الموعد المحدد لتصويت الكونجرس الامريكي على طلبه بتقديم مساعدات جديدة لمتمردي الكونترا في نيكاراجوا وجه الرئيس الامريكي نداء للشعب والنواب لاقرار المساعدة قائلا ان نتيجة الاقتراع تساوي انتصارا او هزيمة للسلام.

وفي خطاب عبر الاذاعة والتلفزيون ـ رفضت ثلاث شبكات تلفزيونية رئيسية بثه على الهواء ـ حاول ريجان تخفيف تشدد الكونجرس من خلال اعلانه انه سيحترم وجهة نظر الكونجرس فيما يتعلق بالجانب العسكري من المساعدات للكونترا. وقال انه سوف يبعث برسالة للكونجرس يطلب فيها رأيه في هذا الجانب وقال «اذا تبنى الكونجرس قرارا في هذا الشأن خلال عشرة ايام من تسلمه الرسالة فانني ساحترمه واوقف تسليم الذخائر». ويذكر ان المساعدة العسكرية تمثل ١٠٪ من اصل المبلغ المطلوب لمساعدة متمردي الكونترا الذين يحاربون النظام القائم في نيكاراجوا منذ سبع سنوات والبالغ ٣٦ مليون دولار.

وسيتعين على الكونجرس ان يحدد رأيه فيما اذا كانت نيكاراجوا تحترم اتفاق اقرار السلام في امريكا الوسطى الموقع في كوستاريكا الصيف الماضي وما اذا كانت قد توصلت في اطار الاتفاق الى تحقيق وقف لاطلاق النار.

وقد التقى الرئيس ريجان ليلة امس بعدد من اعضاء الكونجرس الذين لم يحددوا موقفهم من هذه القضية بعد ـ في محاولة لاكتساب اصواتهم في اللحظات الاخيرة.

على صعيد آخر اعلن امس في ماناجوا ان حكومة نيكاراجوا اقترحت على ١٤ حزبا معارضا العودة الى الحوار الوطني الذي توقف في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقدم القومندان كارلوس نونيز رئيس البرلمان في نيكاراجوا وممثل الحكومة في هذه المحادثات لائحة بـ ١٤ نقطة تشتمل على بعض الاصلاحات الدستورية.

وتقترح الحكومة بذلك مناقشة مواعيد الانتخابات البلدية والبرلمانية واستقلالية السلطة القضائية وتعيين وكيل مكلف بحقوق الانسان وانشاء محكمة لضمان الدستور واخيرا مناقشة الاستقلالية البلدية والجامعية.

وقاطع ١٤ حزبا معارضا من اصل ١٦ الحوار الوطني الذي يشترط ان تبدأ سريعا عملية اصلاح دستوري في اقرب وقت ممكن.

مصير القواعد الامريكية بالفلبين لن يتقرر قبل عام ١٩٩٠

مانيلا ـ ا.ف.ب : اعلن سكرتير الدولة الفلبيني للشؤون الخارجية راوول مانجلابوس امس في حديث لصحيفة «دايلي غلوب» ان مستقبل القواعد الامريكية في الفلبين لن يتقرر قبل عام ١٩٩٠ .

واوضح السناتور السابق انه يعارض شخصيا تواجد القواعد الامريكية على التراب الفلبيني وانه بوصفه سكرتير الدولة للخارجية «سيدرس المشكلة في اطار جملة من المشاكل الاخرى من بينها المشاكل الاقتصادية بدلا من دراستها على حدة» .

واضاف ان مسألة قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيك البحرية لن تثار خلال مباحثات هذه السنة الا اذا طالب احد الطرفين بانهاء الاتفاق الحالي قبل الموعد المحدد لعام ١٩٩١ .

وقال ايضا «سوف نقرر الاحتفاظ بالقواعد او عدمه مع حلول عام ١٩٩٠ وفق مقتضيات الاشعار المسبق بسنة» .

يذكر ان واشنطن تمنح الفلبين مساعدات عسكرية واقتصادية بمبلغ ١٨٠ مليون دولار مقابل استعمالها لقاعدتي كلارك وسوبيك اكبر المنشآت العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط .

ويعتزم بعض المسؤولين الفلبينيين مطالبة الولايات المتحدة بالغاء الدين الخارجي لبلدهم البالغ ٢٨ مليار دولار مقابل الابقاء على القواعد العسكرية بعد عام ١٩٩١ .

تجدد احداث العنف في شمال سريلانكا يؤدي لمقتل ٤ من التاميل وجندي هندي

كولومبو ـ أ. ب: قتل أربعة من مقاتلي التاميل وأحد جنود حفظ السلام الهنود في احداث عنف بشمال وشرق سريلانكا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

أعلن ذلك مسؤول سريلانكي بمقر القيادة العسكرية السريلانكية وقال ان اثنين من القتلى التاميل قد انتحرا بعد وقوعهما في اسر القوات الهندية، اما الجندي الهندي فقد قتل بانفجار لغم أرضي في اقليم ترينكومالي الشمالي الشرقي، وقد أسفر الانفجار ايضا عن اصابة زميلين له بجراح.

وفي تبادل لاطلاق النار شمالي شبه جزيرة جفنة قتل احد متمردي التاميل ووقع ١٧ آخرون في الأسر.

ويذكر ان اعضاء جبهة تحرير نمور التاميل ايلام يحملون كبسولات تحتوي على محلول السيانيد الشديد السمية لاستخدامها في الانتحار اذا ما وقعوا في الأسر.

وقد لقي ٣٦٠ جنديا هنديا على الأقل مصرعهم في سريلانكا منذ أرسلت الحكومة الهندية اكثر من ٣٥ ألف جندي الى سريلانكا لتطبيق اتفاقية سلام تهدف الى وضع حد لأربع سنوات من الصراع المسلح بين دعاة الانفصال التاميل والحكومة.

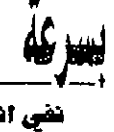
وقد رفض التاميل اتفاقية السلام التي وقعت في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي وهاجموا القوات الهندية في المناطق ذات الأغلبية التاميلية في شمال وشرق سريلانكا.

ويقول الهنود ان اكثر من الف ومائة متمرد قد قتلوا خلال المعارك، غير ان المتمردين يقولون ان معظم الضحايا كانوا من المدنيين.

ويشكو التاميل ـ الذين يشكلون ١٨٪ من سكان سريلانكا البالغ عددهم ١٦ مليونا ـ من انهم يعانون من تفرقة في المعاملة وان الأغلبية السنهالية تضطهدهم.

ويشكل السنهاليون ٧٥٪ من عدد السكان ويسيطرون على الحكومة والجيش.

ويذكر ان اكثر من ثمانية آلاف شخص من الجانبين قد لقوا مصرعهم منذ بدأ التاميل حرب عصابات بهدف الانفصال بمناطقهم عن سريلانكا عام ١٩٨٣.



نفي انفجار قطار ذخيرة صيني بكوريا الشمالية

● بكين ـ نفت بكين امس ان يكون قطار صيني للذخيرة قد انفجر في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي في كوريا الشمالية وفقا لاقوال جنرال امريكي .

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية بقوله «هذا غير صحيح . لقد تحققنا من الامر» . وكان الجنرال لويس مينيتري قائد القوات المشتركة الامريكية الكورية في سيوول قد اكد امس انفجار قطار صيني للذخيرة في كوريا الشمالية دون ان يدلي بمزيد من الايضاحات .

ومما يذكر ان صحيفة «سينج جي باو» التي تصدر في هونج كونج اكدت امس ان الانفجار وقع نتيجة تخريب وادى الى مصرع ١٢٠ شخصا واصابة ٥ الاف اخرين بجروح .

واضاف المتحدث قائلا ان اي سؤال جديد ينبغي ان يوجه لوزارة السكك الحديدية .

اعادة اطلاق ديسكفري قريبا

● واشنطن ـ اعلنت وكالة الفضاء الامريكية عن عودة اطلاق المركبة الفضائية (ديسكفري) في ٤ اغسطس (آب) القادم.

وتشير الوكالة إلى ان ديسكفري ستكون هي المركبة الفضائية الامريكية الاولى التي ستنطلق الى الفضاء منذ كارثة مركبة (تشالنجر) التي انفجرت في ٢٨ يناير ١٩٨٦م بعد انطلاقها الى الفضاء ببضع ثوان وادت الى مصرع ٧ رواد فضائيين كانوا على متنها من ضمنهم امرأتان .

رئيس جديد للجبهة الحاكمة بتشيكوسلوفاكيا

● براغ ـ ذكرت وكالة الانباء التشيكية امس ان ميلوس جاكيس رئيس الحزب الشيوعي التشيكي قد حل محل الرئيس التشيكي جوستاف هوساك في رئاسة اللجنة المركزية للجبهة الوطنية الحاكمة في البلاد .

واشار المراقبون الى ان هذا القرار لم يأت كمفاجأة اذ جرى العرف على ان يرأس زعيم الحزب الشيوعي اللجنة المركزية للجبهة . ويذكر ان جاكيس كان قد حل محل هوسك في زعامة الحزب خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي .

سيهانوك ينفي اتهامات بالتخلي عن مواقفه

● بكين ـ نفى الامير سيهانوك اتهامات بانه لا يتمسك بمواقفه بسبب استقالته من رئاسة جبهة المقاومة الكمبودية وابرز وثيقة عمرها تسع سنوات تؤكد انه كان دائما يعارض الخمير الحمر وهما الحليف الرئيسي له في تلك الجبهة التي تضم ثلاث منظمات . جاء ذلك في رسالة بخط اليد بعث بها سيهانوك يوم الاثنين الى اهم الصحف الصينية . وذكر فيها ايضا انه لم يتخل عن النضال ضد الوجود العسكري الفيتنامي في بلاده وان رجاله مازالون يحاربون الفيتناميين .

باكستان ترفض منح حق اللجوء السياسي لصحفي الماني شرقي

كراتشي ـ أ. ف. ب : علم من مصادر مطار كراتشي ان الصحافي الالماني الشرقي هانس لوتز طلب عبثا امس الحصول على حق اللجوء السياسي من سلطات المطار التي اصعدته بالقوة على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الالمانية الشرقية «انترفلوج» متوجهة الى هانوي.

وكان الصحافي الذي لم يعرف اسم المؤسسة التي يعمل فيها قد رفض مغادرة قاعة الترانزيت مع الركاب السبعة عشر الآخرين الى الطائرة التي تقوم برحلة من برلين الشرقية الى هانوي بعد توقفها في مطار كراتشي.

وقالت المصادر نفسها ان هانس لوتز تباحث قبل وضعه بالقوة في الطائرة مع مسؤولين من المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ومع رسميين باكستانيين ودبلوماسيين من المانيا الغربية ولكنهم على ما يبدو لم يقوموا بأي مسعى لمصلحته.

شيفارنادزه يتحدث عن قرب انسحاب القوات السوفياتية من أراضي افغانستان

موسكو ـ ا.ف.ب : ذكرت وكالة تاس السوفياتية الرسمية ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه تحدث مجددا امس الاول عن احتمال انسحاب وشيك للقوات السوفياتية المنتشرة في افغانستان .

شيفارنادزه

دييجو كوردوفيز

وقالت الوكالة ان شيفارنادزه اشار الى ذلك اثناء لقائه مع طارق عزيز وزير خارجية العراق الذي غادر امس في ختام زيارة قصيرة للاتحاد السوفياتي .

ونسبت الى شيفارنازه قوله ان هناك افاقا لرؤية المحادثات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان تنتهي في اقرب فرصة ، وذكر انه اذا تم التوصل الى اتفاقات ستوقع قريبا جدا في جنيف فان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يسحب قواته من افغانستان في «وقت قصير» .

وحول النزاع العراقي الايراني دعا شيفارنادزه مجددا الى مفاوضات سياسية بين طرفي النزاع .

واعرب شيفارنادزه وعزيز من جهة اخرى عن «تأييدهما الكفاح العادل للشعب الفلسطيني» في الاراضي التي تحتلها اسرائيل واكدا على ضرورة انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط .

على صعيد آخر اعلن امس في اسلام اباد ان الممثل الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة دييجو كوردوفيز قد عقد جولة ثانية من المحادثات مع وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية السيد زين نوراني.

وتركزت المحادثات حول محادثات كوردوفيز الأخيرة مع السلطات الحكومية في كابول.

والجدير بالذكر ان كوردوفيز يقوم حاليا بجولة مكوكية بين باكستان وكابول لتمهيد الطريق امام عقد الجولة القادمة من محادثات التقارب في جنيف لايجاد حل سلمي ومقبول للقضية الأفغانية.

Oui c'est Chirac!

بدء معركة الرئاسة الفرنسية

احد العمال يعلق اول ملصق انتخابي لرئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ايذانا ببدء المعركة الانتخابية حول رئاسة الدولة المقرر ان تنتهي بعد ثلاثة اشهر.

عند وصوله انقرة بعد انتهاء محادثاته مع باباندريو:

اوزال يؤكد: جو الانفراج وحسن النية يسود العلاقات بين تركيا واليونان

انقرة ـ أ.ف.ب: صرح تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا ليلة امس الأول معلقا على مباحثاته في دافوس (سويسرا) مع اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان بان تركيا واليونان (دشنا مرحلة من الانفراج وحسن النية).



اوزال

كما اوضح اوزال بعد عودته من دافوس حيث التقى وباباندريو على هامش ندوة اقتصادية دولية ان كلا الجانبين استعرض وجهة نظره بشأن النزاعات القائمة بين البلدين. ومما يذكر ان عددا كبيرا من الوزراء اضافة الى سفير اليونان في تركيا سوتيريوس كونستانتوبولوس كان في استقبال اوزال في مطار انقرة عند عودته. واوضح اوزال انه وباباندريو (لم يعملا على حل المشكلات القائمة بين البلدين بل اوجدا جوا من الثقة لفك الجليد الذي يغلف العلاقات بين بلديهما.

واضاف اوزال قائلا «لقد ارسينا قاعدة لعلاقاتنا الثنائية ان حل المشكلات سيستغرق وقتا وسيستلزم صبرا من الجانبين».

واعلن اوزال ان لجنتين مختلطتين ـ احداهما تختص بالمسائل الاقتصادية والاخرى باعداد ملفات النزاعات بين البلدين ـ ستباشران لهما بعد قمة منظمة حلف شمال الاطلسي في مطلع شهر مارس (اذار) المقبل.

كما اوضح رئيس الحكومة التركية انه سيقوم بزيارة رسمية لليونان قبل انتهاء السنة الجارية.

وقال اوزال ردا على سؤال يتعلق بالقاء القبض على عدد من الافراد من اصل تركي في كوموتيني (شمال شرقي اليونان) اثناء تظاهرة قام بها جمهور كبير من اصل تركي «ان المسألة لم تناقش». واضاف قائلا «نحن لا نعرف ما اذا كان الامر يتعلق باستفزاز لكي تسوء العلاقات بين بلدينا».

وذكر المراقبون ان اهم النزاعات التي سيتعين تسويتها في المقام الاول بعد التقارب الذي حدث بين رئيسي الحكومتين هو تعيين الحدود واستغلال الرصيف القاري في بحر ايجه والمسألة القبرصية ووضع الاقلية التركية في تراسيا الشرقية واسترداد عقارات اليونانيين الذين غادروا تركيا في الستينيات.

محادثات امريكية اسبانية لتجديد اتفاقية الدفاع

مدريد ـ وكالات الانباء : ذكر مصدر رسمي ان اسبانيا والولايات المتحدة بدأتا امس في مدريد سلسلة من الاجتماعات في سبيل عقد اتفاقية جديدة بين الدولتين في مجال الدفاع .

ويترأس الوفد الاسباني ماكسيمو كاخال الامين العام للسياسة الخارجية الاسبانية بينما يترأس الوفد الامريكي ريجينالد برثولوميو سفير الولايات المتحدة في مدريد .

وكانت مدريد قد قررت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عدم مد العمل باتفاقية التعاون والدفاع التي ابرمتها اسبانيا والولايات المتحدة منذ سنة ١٩٥٢ . فبعد ١٧ شهرا من المفاوضات بين البلدين بدأت في تموز (يوليو) ١٩٨٦ وافقت واشنطن على سحب نصف عدد جنودها تقريبا من الاراضي الاسبانية وذلك مع انسحاب وحدة ضخمة من ٧٢ طائرة قاذفة مقاتلة من طراز (اف ١٦) تربض في توريخون بالقرب من مدريد .

ومن المقرر ان تعقد اسبانيا والولايات المتحدة اتفاقية جديدة قبل شهر ايار (مايو) المقبل وذكرت مصادر اسبانية «ان المفاوضات في هذا السبيل ستكون اسهل من ذي قبل» .

في ختام يومين من المحادثات في لوساكا :

لجنة خاصة من دول الكومنولث تطالب بتشديد العقوبات ضد النظام العنصري بجنوب افريقيا ودعم دول المواجهة

لوساكا ـ ا. ب : اختتم امس وزراء خارجية ثمانية من دول الكومنولث محادثات استمرت يومين في العاصمة الزامبية لوساكا لمناقشة تطورات الموقف في جنوب افريقيا بالاتفاق على تكثيف العقوبات الاقتصادية ضد النظام العنصري هناك وزيادة دعم دول المواجهة الافريقية المجاورة.

وهدد الوزراء الثمانية ـ الذين يشكلون فيما بينهم ما يعرف باسم «لجنة الكومنولث لشؤون جنوب افريقيا» باتخاذ اجراءات ضد الدول التي تخرق قرار الأمم المتحدة ـ الصادر منذ عشر سنوات ـ بحظر تصدير السلاح الى دولة جنوب افريقيا ما دامت تتبع سياسة الفصل العنصري المعروفة باسم ابارتيد .

وقررت اللجنة ايضا البدء في دراسة شاملة حول نتائج وآثار المقاطعة من ناحية ومحاولات التحايل عليها من ناحية اخرى.

وقال البيان المشترك الصادر عن اجتماع لوساكا ان هذه الدراسة سوف تستمر في اطار برنامج شامل يسعى لتوسيع وتكثيف الاجراءات الاقتصادية وغير الاقتصادية المتخذة ضد نظام جنوب افريقيا.

وقال رئيس اللجنة، وهو وزير الخارجية الكندي جو كلارك، ان الدراسة سوف تزيد من تعريف العالم بشرور نظام الابارتيد العنصري. وأضاف ان هذا النظام محكوم عليه بالانتهاء وان توقيت تلك النهاية او كيفيتها هي مسألة وقت فقط.

واضاف كلارك ـ الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي ـ انه سيتم اتخاذ اجراءات ضد الدول التي تخرق قرار الأمم المتحدة بحظر تصدير السلاح لجنوب افريقيا، ولكنه قال ان دول الكومنولث تحتاج اولا الى جمع أدلة مؤكدة على المخالفات قبل اتخاذ اي خطوات.

واضاف : «لقد اتفقنا على مجموعة من الخطوات تتمثل اولاها في محاولة قياس مدى احترام قرار المقاطعة.

وقال وزير الخارجية الكندي ان هذا الاجتماع جاء بناء على توصية سلمت للمشاركين خلال اجتماع قمة الكومنولث في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في فانكوفر بكندا وهي توصية دعت الى بحث سبل تشديد المقاطعة على النظام العنصري ومساعدة الدول الافريقية المحيطة به والمضطرة بحكم موقعها للاعتماد على جنوب افريقيا وخطوط مواصلاته للاتصال بالعالم الخارجي والتجارة معه، بالاضافة الى التوصية بتقديم مزيد من الدعم لضحايا النظام العنصري.

وتضم اللجنة الى جانب كندا كلا من استراليا والهند وغانا ونيجيريا وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي.

ولم تنضم بريطانيا الى اللجنة بسبب رفض السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزرائها فرض مزيد من اجراءات المقاطعة ضد جنوب افريقيا بحجة ان ذلك سوف يوقع الضرر باقتصاديات الدول الافريقية الاخرى المجاورة والتي يعمل عدد كبير من ابنائها في جنوب افريقيا.

وقد تضمن البيان المشترك للوزراء الثمانية ايضا نداء عاجلا للمصارف الدولية لممارسة اقصى ضغط على جنوب افريقيا لسداد جميع مديونياتها في اقرب وقت ممكن.

ومن المقرر ان تراس كندا ـ بصفتها رئيس الدورة الحالية للكومنولث ـ الاجتماعات القادمة للجنة لحين عقد المؤتمر القادم للكومنولث في كوالالمبور (ماليزيا).

القضية الفلسطينية في الصحف البريطانية

الانتفاضة مستمرة رغم القمع الاسرائيليون مغتبطون بالفيتو الأمريكي

● قالت صحيفة «التايمز» ان هناك اعتقادا واسعا بين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بأن عملاء المخابرات الاسرائيلية (شن بيت) بداوا ينتحلون صفات الصحفيين والمراسلين الاجانب لكشف هوية الشباب الفلسطيني الذي يرمي الحجارة على جنود الاحتلال.

وقد اصبح اثر هذا الاسلوب واضحا. اذ ان الكثير من العائلات الفلسطينية التي كانت تشعر بالغبطة عندما يتحدث افرادها عما تشهده الأراضي المحتلة من انتفاضة وعن مشاعرهم اخذت تلتزم الصمت الآن.

وقالت الصحيفة ان بعض الذين تحدثوا في مقابلات للصحفيين الأجانب فوجئوا عندما اقتحم جنود الاحتلال منازلهم ليلا وأوسعوهم ضربا. ومن الواضح ان المخابرات الاسرائيلية لها الدور الأساسي في ذلك.

ضارب اطفال

● ومع استمرار الانتفاضة ايضا فان العلاقة بين وسائل الاعلام الأجنبية وقوات الاحتلال تزداد تدهورا لا سيما وان الصحفيين يرون في كل جندي «ضارب اطفال».

● كما تحدثت الصحيفة عن السرور البالغ الذي يعم اوساط تكتل ليكود باستخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي للدفاع عن اسرائيل في وجه التنديد العالمي بممارساتها القمعية في الأراضي المحتلة.

وقد بلغ من اغتباط السياسيين الاسرائيليين انهم قرروا الآن البدء في حملة لاقناع الادارة الامريكية بان اسرائيل لن تنسحب اطلاقا من الاراضي المحتلة.

ويتزعم هذه المجموعة من سياسيي ليكود ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء وزير المستوطنات الذي اعلن ان «الآلاف من الشقق» ستبنى في الأراضي المحتلة خلال العام الحالي. ويشاركه في هذه الحملة ايريل شارون وزير التجارة والصناعة وعدد من شخصيات ليكود.

● اما «الجارديان» فقد قالت ان الفيتو الأمريكي جاء ضد مشروع قرار ايدته كل الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الأمن الدولي دونما استثناء مع ان القرار يؤكد من جديد على «الحاجة الملحة الى تحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة للصراع العربي الاسرائيلي باشراف الامم المتحدة».

وهكذا فمن الواضح ان واشنطن تعارض بشدة اي دور للامم المتحدة في عملية البحث عن السلام.

وقالت الصحيفة في معرض نقلها لأخبار الانتفاضة الفلسطينية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين اعلن ان ممارسات القمع والضرب لن تتوقف. وقالت الصحيفة ان من الواضح ان رابين اخذ يزداد تطرفا يوما بعد يوم. كما انه هاجم وسائل الاعلام العالمية بسبب تغطيتها الانتفاضة.

ممارسات وحشية

● ونقلت صحيفة «اندبندانت» نبذة عن بعض الممارسات الوحشية التي يلجأ اليها المستوطنون اليهود في الأراضي العربية المحتلة فقالت انهم تجاهلوا نظام حظر التجول وساقوا عشرات السيارات عبر شوارع بلدة عنبتا قرب طولكرم حيث قتل فلسطينيان يوم الثلاثاء الماضي. وقد خرج هؤلاء المستوطنون المدججون بالأسلحة من سياراتهم وأخذوا يهشمون النوافذ والأبواب والسيارات.

وقالت الصحيفة ان هذه الممارسات لن تساعد الا على إلهاب المشاعر الفلسطينية وزيادة النقمة على الاسرائيليين.

انتفاضة عامة

● كما نشرت صحيفة «ديلي تلجراف» تحقيقا آخر عن الممارسات الاسرائيلية القمعية وقالت ان نطاق الانتفاضة وحدتها وعنفها عمت كل ارجاء الأراضي المحتلة.

رابين

شارون

وعلى الصعيد الدبلوماسي قالت الصحيفة ان الولايات المتحدة باشرت في بادرة سلمية جديدة في الشرق الأوسط في وجه معارضة من عدة دول اخرى بينها بريطانيا التي تحاول اقناع واشنطن بالقيام بدور اكثر فعالية لتحقيق تسوية شاملة.

فقد استخدمت واشنطن حق النقض ضد قرار مجلس الأمن الدولي الذي يندد بانتهاك اسرائيل حقوق الفلسطينيين. واشارت الصحيفة الى ان السير كريسبن تيكيل السفير البريطاني في الامم المتحدة هو الذي صاغ مشروع القرار الذي ايدته دول المجلس الأربع عشرة الاخرى بلا استثناء.

وكشفت الصحيفة النقاب عن ان امريكا اجلت التصويت في الواقع لكي تمكن مبعوث شولتز فيليب حبيب من القيام برحلته الخاطفة الى العاصمة الاردنية عمان.

جولة اورتيجا والتصعيد الأمريكي

ذكرت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» الامريكية الصادرة امس ان رئيس نيكاراجوا اورتيجا نجح في الجولة الأخيرة التي قام بها في عدد من الدول الاوروبية في اقناع زعماء هذه الدول باتخاذ مواقف اكثر ايجابية من الخلاف الناشب بين الولايات المتحدة وحكومة ماناجوا في شأن مساعدة المتمردين الذين تدعمهم واشنطن.

وأضافت الصحيفة ان نجاح جولة اورتيجا هو وراء اصرار الرئيس ريجان على وجوب اقرار مساعدات جديدة للمتمردين ودعوته الكونجرس الى عدم التباطؤ في اقرار المساعدات بعد ما عاد الرئيس النيكاراجوي الى تصعيد حملته ضد الولايات المتحدة.

«لوس انجيليس تايمز»

خيبة أمل عربية من موقف واشنطن من تصرفات اسرائيل

علقت صحيفة «لوموند» الفرنسية على موقف الحكومة الامريكية من قرار الامم المتحدة ادانة السياسة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة فقالت «ان الموقف الامريكي جاء مخيبا لامال العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك اللذين يسعيان الى تذليل العقبات امام انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة».

واضافت الصحيفة ان المشروع الذي استخدمت الولايات المتحدة ضده حق الفيتو كان معتدلا للغاية اذ نص على وجوب احترام الحقوق المدنية للمواطنين قيد الاحتلال. ولذلك قوبل الموقف الامريكي بالاستغراب والدهشة في العواصم العربية التي كانت تأمل في ان تتخذ واشنطن موقفا ايجابيا يساعد في انجاح المساعي المبذولة لايجاد تسوية سلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي.

وقالت «لوموند» ان الموقف الامريكي السلبي في الامم المتحدة رافقه تحرك دبلوماسي وسياسي بطله السيد فيليب حبيب رجل المهمات الصعبة كما يسمونه في الولايات المتحدة الذي كلفه الرئيس ريجان



فيليب حبيب

الاتصال بزعماء العالم العربي وعرض افكار امريكية جديدة عليهم.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الولايات المتحدة تريد ان تظل على علاقات حسنة مع العالم العربي من غير ان تغضب اصدقاءها في اسرائيل. وهذه مهمة صعبة للغاية خصوصا بعد انفجار الاوضاع في قطاع غزة والضفة الغربية مما اعاد القضية الفلسطينية الى الواجهة بقوة.

«لوموند»

معلومات جديدة عن قضية خط انابيب النفط العراقي

نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى مسؤولين امريكيين واسرائيليين قولهم ان المدعي العام الامريكي ادوين ميس أبلغ فعلا شمعون بيريز عندما كان رئيسا للوزراء في خريف العام ١٩٨٥ ان يتعامل مع مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي في ما يتعلق بموقف اسرائيل من أنبوب النفط العراقي. وقال هؤلاء الرسميون ايضا ان هذه الرسالة وردت في خطاب ارسله ميس الى بيريز.

ولا تزال محتويات هذه الرسالة غير معروفة تماما. ولكنها على غاية الأهمية لأنها تبين الدور الذي لعبه ميس في توجيه الاتصالات الخاصة بأنبوب النفط نحو قنوات خارج تلك المستعملة عادة في مثل هذا المستوى العالي من المحادثات الدبلوماسية.

وقد اتضح ايضا ان المدعي العام كتب الرسالة بعد ان تسلم بدوره رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي عن مشروع خط الأنابيب. وقال ميس في رده ان وزير الخارجية جورج شولتز ممنوع من المشاركة في هذا المشروع لأن شركة بكتال التي كان شولتز يعمل معها سابقا هي المتعاقد الرئيسي في المشروع.

وذكرت الصحيفة انه لو تم اتباع الاجراءات العادية لكانت الرسالة قد احيلت الى نائب شولتز او احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية. الا ان مسؤولي الخارجية السابقين والحاليين يؤكدون انهم لم يعرفوا شيئا عن رسالة ميس الى بيريز.

ومن المعتاد ان تستلم الوزارة نسخا من اي رسالة او اتصالات بين اي وزير امريكي واي دبلوماسي او زعيم اجنبي.

وأعادت الصحيفة الى الأذهان ان خط الأنابيب الذي لم يتم تمديده اصلا كان من تخطيط احد اصدقاء ميس المقربين عام ١٩٨٥ وهو روبرت والاش - وهو محام من كاليفورنيا كانت له مصلحة مالية في المشروع.

كما اشارت الصحيفة الى ان مجلس الأمن القومي الامريكي كان قد منع بقية الوزارات والدوائر الحكومية وقت كتابة ميس رسالته من الاطلاع على اي محادثات دبلوماسية مع الاسرائيليين بشأن المشروع. ونقلت عن احد مسؤولي البيت الأبيض قوله ان من المتوقع اجراء تحقيق في المسألة.

وفي الوقت نفسه اعترف ميس لأول مرة ان المحامي والاش بعث اليه مذكرة عام ١٩٨٥ أصبحت فيما بعد النقطة المركزية التي أقام عليها المحقق الخاص جيمس ماكي تحقيقاته.

وكانت تلك المذكرة هي التي تحدثت عن خطة لدفع رشوة الى بيريز خلال رئاسة الحكومة الاسرائيلية مقابل تأييده مشروع خط الأنابيب.

«نيويورك تايمز»

واشنطن: الانتفاضة قد تسرع محاولات السلام

ذكرت صحيفة «الجارديان» ان المسؤولين الامريكيين أعربوا عن تفاؤلهم المشوب بالحذر في أن تكون الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة العامل الاساسي الذي سيؤدي الى تجديد عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط وتنشيطها من سباتها، على الرغم من أن السنة الحالية ستشهد انتخابات في امريكا واسرائيل على السواء.

ولكن المتشائمين مازالوا يشيرون الى ان حقائق الواقع السياسي تدل على استمرار الجمود والاستعصاء. كما نقلت عن احد المحللين قوله: «ان انطباعي هو ان التقدم سيعتمد على ما إذا كانت الانتفاضة ستستمر أم ستهدأ».

وفي هذه الأثناء تحدث كبار المسؤولين الامريكيين من أمثال وزير الخارجية جورج شولتز ومستشار الأمن القومي الجنرال كولن باول عن الأمل في حدوث تحرك في عملية البحث عن السلام. إذ اشار باول الى ظهور «أفكار جديدة» إثر زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن، بينما تحدث شولتز عن «المناقشات النشطة التي تجري مع الأطراف الرئيسية: الأردن ومصر واسرائيل وإلى درجة أقل مع زعماء فلسطينيين».

«الجارديان»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لا تزال الأزمة التي تعاني منها الخدمات الصحية المؤممة في بريطانيا وتذمر الممرضات والعاملين في المستشفيات والاضراب الذي اعلنوه لمدة أربع وعشرين ساعة تشغل اهتمام كل الصحف البريطانية.

كذلك طغت الأخبار المحلية على الصفحات الأولى مع ان كل الصحف ركزت ايضا على توتر العلاقات بين الحكومة البريطانية والجمهورية الايرلندية.

● ولم يرد من الأخبار الخارجية شيء يذكر على الصفحات الاولى باستثناء ما نشرته صحيفة «التايمز» عن الجهود التي بدأت اسرائيل في بذلها في محاولة يائسة منها لوقف التدهور المستمر الذي اصيبت به سمعتها في مختلف انحاء العالم بسبب ممارساتها القمعية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

الصحف الامريكية

اما الصحف الامريكية فقد اختارت من بينها «نيويورك تايمز» اعلان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن اغلاق عدد من المدارس في الأرض المحتلة بالاضافة الى اغلاق الجامعات الفلسطينية بعد يوم واحد فقط من بدء الدراسة فيها. كما تابعت مع غيرها من الصحف الامريكية التحركات الدبلوماسية الحالية الخاصة بالشرق الأوسط مع التركيز على الجهود الأمريكية في هذا الصدد.

كذلك ابرزت الصحف مع «هيرالد تريبيون» الأمر الذي اصدرته السلطات السوفياتية بوقف انشاء دور النشر المستقلة او التعاونيات المطبعية، بينما اهتمت «واشنطن بوست» بتطورات السوق المالية وحركة الأسهم.

● ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» ايضا تحقيقا من مدينة النجف في العراق حاولت من خلاله تحليل ما تصفه ببذور الصراع الحديث بين العراق وايران، بينما اشارت «واشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال» الى مقتل احد عملاء المخابرات الفرنسية في بيروت والى خطف ليبي متهم بانه عميل استخبارات.

● وقالت «هيرالد تريبيون» ان اللجنة التي تحقق في مزاعم وجود صلة بين الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم وبين المخالفات النازية اعلنت انها لم تعثر على اي اصل للوثيقة التي تزعم بوجود تلك الصلة. كما ان الرئيس النمساوي اعلن ان الوثيقة التي نشرتها احدى الصحف الالمانية كانت مزورة.

● وكان العنوان الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال» احتمال ارسال الادارة الامريكية احد كبار مسؤولي وزارة الخارجية الى الشرق الأوسط لدفع عملية البحث عن السلام الى الأمام.

ونسبت الصحيفة الى وزير الخارجية جورج شولتز قوله انه يمكن ان يرسل ريتشارد ميرفي مساعده الى المنطقة. كما نقلت الصحيفة ردود الفعل العربية على استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي ضد القرار الذي يندد بممارسات اسرائيل القمعية في الأراضي المحتلة.

ومن اهم الأخبار الاخرى التي وردت على الصفحة الأولى من «وول ستريت جورنال» الاعلان عن الاجتماع الذي سيعقد بين وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي ونظيره السوفياتي ديمتري يازوف في مدينة بيرن بسويسرا قبل نهاية شهر مارس (آذار) المقبل، ومساعي الرئيس ريجان لضمان تقديم المساعدات لمتمردي نيكاراجوا بالاضافة الى تحليل لاثر اليمين الامريكي في انتخابات الرئاسة المقبلة التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«واشنطن تقف مرة اخرى الى جانب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة»، «اغلبية نواب الحزب الاشتراكي منقسمة في شان قضية تمويل الاضراب»، «اثارة مشكلة الوجود الكوبي في انجولا».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«البرلمان الفرنسي يبدأ مناقشة قضية تمويل الاضراب»، «مبارك يدعو الى وقف حمام الدم في الشرق الأوسط»، «خطة حرب النجوم الامريكية تلقي ظلالا قاتمة على محادثات جنيف».

وأبرزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الأولى سلسلة من الأخبار المحلية ابرزها قضية سائق التاكسي الذي تسبب في مقتل عدد من الأطفال بسبب افراطه في تناول الخمر.



خطوات ايجابية تحققت على طريق قيام وحدة المغرب العربي



الملك الحسن — بن جديد

بن علي — القذافي

علقت صحيفة «فرانكفورتر الجمانية» الالمانية على مظاهر التقارب المتزايد بين دول المغرب العربي في الاونة الاخيرة قائلة بان هناك املا كبيرا في حصول خطوة مهمة في الطريق الى تحقيق الوحدة ما بين دول المغرب العربي بما لم يحصل له مثيل من قبل.

فتونس وليبيا اعادتا علاقتهما الدبلوماسية بعد ان كانت مقطوعة منذ العام ١٩٨٥، وهنا اكثر من دليل يشير الى احتمال الوصول الى اتفاق ما بين المغرب والجزائر بخصوص الصحراء الغربية حيث يعود اكبر الفضل في هذا التقارب الى الجهود التي بذلها الملك فهد في العام الماضي لانهاء الخلاف بين البلدين. كما ان الرئيس القذافي صار يتخذ في الاونة الاخيرة مواقف تنطوي على الكثير من الاعتدال والحكمة.

وباختصار فان الجميع يعبرون عن نوايا طيبة ازاء بعضهم البعض، وكان لاستلام جيل جديد الحكم في تونس اثر كبير على تنقية الاجواء، وفي هذا الخصوص قال رئيس حزب الدستور في تونس ان دول المغرب محكوم عليها بالاتفاق على الوحدة. ومعظم الناس في شمال افريقيا صاروا ينظرون نظرة واقعية الى امكانية الوحدة بين بلدانهم، مذكرين بأن وحدة الدول الاوروبية هي الاخرى ليست بتلك السهولة.

وبنظرهم فان الاساس الذي يمكن ان تشيد عليه هذه الوحدة هو اتفاق الصداقة الذي تم بين الجزائر وتونس في العام ١٩٨٣ ويعتبرونه العمود الفقري الذي يمكن ان تبنى عليه شتى أواصر التعاون وفي الاخص التعاون الاقتصادي بما يعمل على زيادة تقارب الشعوب.

وقد ازيحت عقبة كبيرة كانت تقف امام تقارب دول المغرب اثر المقابلة الودية التي حصلت في ٧ نوفمبر ١٩٨٧ بين العقيد القذافي والرئيس التونسي بن علي وعبر بعدها كل منهما عن تفاؤله بايجابية نتائجها.

والحقيقة ان المفاوضات ما بين البلدين كانت قد بدأت منذ اكثر من عام في باريس لحل الخلافات التي كانت قائمة انذاك، وفي اكتوبر ١٩٨٧ فتحت الحدود بين البلدين بنفس الوقت الذي فتحت فيه سفارتيهما في كل من طرابلس وتونس. ورغم كل ما حصل من تأزم بين البلدين بعد ترحيل ٢٥٠٠٠ عامل تونسي من ليبيا، فان الليبيين ينظرون الى العمال التونسيين نظرة ملؤها التقدير لنشاطهم واخلاصهم في العمل.

ومنذ العام ١٩٨٠ تحسنت العلاقات تحسنا سريعا بين الجزائر وتونس، وكان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اول من تم تبليغه من قبل الرئيس التونسي بن علي بتنحية بورقيبة عن الحكم، وكما قال صحفي تونسي بأن كل ما يحدث في تونس...

وفي كل عام يزور تونس اكثر من نصف مليون شخص جزائري لقضاء الاجازة السنوية. والجزائريون يقرأون الجرائد التونسية بشغف ويسمعون الاذاعة ويطلعون على التلفزيون التونسي.

وبعد وصول المفاوضات بشأن مشكلة الصحراء الغربية الى مرحلة حاسمة اثر زيارة لجنة من الامم المتحدة المنطقة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي فان هناك احتمالا كبيرا لازاحة عقبة كبيرة ثانية عن طريق وحدة المغرب العربي، رغم ان هناك عقبات كثيرة لاتزال من غير حل.

«فرانكفورتر الجمانية»



ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن المبادرة الجديدة التي تعتزم الولايات المتحدة القيام بها في الشرق الاوسط والتي ستبدأ بالجولات المكوكية لريتشارد ميرفي.

وكتبت «هآرتس»: شولتز يوفد ميرفي الى سورية لتقصي موقفها من مبادرة السلام.

«دفار»: الولايات المتحدة تعد العدة لارسال ميرفي للقيام بجولة محادثات سريعة في الشرق الاوسط. ميرفي يطلب من الاسد عدم عرقلة المبادرة.

«عل همشمار»: مبادرة سلام جديدة لشولتز. تتناول التفاوض على الجوهر وليس على الاجراءات الشكلية.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف الاسرائيلية فكانت:

● الوضع في المستشفيات يتدهور.

● بيريز يطلب من اليونان عدم اعطاء سفينة لمنظمة التحرير الفلسطينية لنقل المبعدين الى حيفا.

● جنود في وحدة الناحل يعترفون بانهم ارسلوا الى الاراضي المحتلة بعد تحضير مسبق.

● شرير يسعى من اجل السماح لنقاش بقضاء عقوبته في اسرائيل.

● دافيد ليفي يشجع المستوطنين.

● مبارك يرفض فكرة الحكم الذاتي السريع ويصر على المؤتمر الدولي.

● حسين يقول انه لا مفاوضات بدون منظمة التحرير الفلسطينية.

● المستوطنون يهاجمون مخيمين للاجئين ويطلقون النار على البيوت.

● الجيش الاسرائيلي يمنع الصحفيين من المشاركة في لقاء اعلامي اعده هو بنفسه.

● الجيش الاسرائيلي يعترف بضرب عجوز فلسطيني من قطاع غزة يبلغ من العمر ٧٥ عاما.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن مواضيع مختلفة منها الوضع الصحي في اسرائيل في ظل مواصلة اضراب مستخدمي المستشفيات الحكومية.

حول بيع شركة «باز» قالت صحيفة «عل همشمار» ان الموضوع مهم بحيث حمل عددا من اعضاء الكنيست بتقديم اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة.

● واشارت الصحيفة ان المبلغ الذي ستجنيه ميزانية الدولة من بيع الشركة المذكورة لن يكون ذا قيمة حيث سيبلغ فقط ٩٥ مليون دولار.

والسؤال المطروح ماذا سيشكل هذا المبلغ امام الديون الكبيرة البالغة ٧٠ مليار دولار.

اما صحيفة «دفار» فتحدثت عن مواصلة مستخدمي المستشفيات الحكومية اضرابهم في ظل تعنت ورفض الحكومة الاستجابة لطلباتهم.

ولا شك بان صندوق المرضى التابع للهستدروت يقدم خدمات صحية لغالبية السكان رغم الميزانية القليلة المخصصة له ولكي يستمر في القيام بهذا الدور يتطلب زيادة ميزانيته للمحافظة على هذا الجهاز في المستقبل.

اما صحيفة «حدشوت» فقد تحدثت عن ديفيد ليفي الذي هاجم اسحق شامير لتصريحه الاخير الذي ابدى فيه موافقته لاي تحرك سياسي يقوم على اسس اتفاقيات كامب ديفيد.

واشارت الصحيفة الى بعض الفقرات من الاتفاقية التي تؤكد جهل ليفي لما يقول ودعته في النهاية للاسراع في تشجيع شامير في اي توجه سياسي ايجابي...

جولة في "جوطية" الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

«الجوطية» مفردة باللهجة المغربية تعني «سوق الاشياء المستعملة او البالية». لكن اللكنة المغربية تعطي للكلمة رنة تحملها اكثر من معنى !

و «الجوطية» تمثل احد المعالم البارزة داخل المدن المغربية، بل ان بعض المدن اشتهرت بفضل «جوطياتها» فمثلا «جامع الفنا» في مراكش كان اكبر سوق من هذا النوع في المغرب. واليوم يكاد اسم «الجوطية» يسبق اسم المدينة. فطنجة اشتهرت بـ «السوق الداخل» والرباط بـ «باب الاحد» و «سوق الغزل» والبيضاء بـ «باب مراكش».

والسر في انتشار هذه الاسواق يكمن في شعبيتها ورواجها بالدرجة الاولى. والاقبال على «الجوطية» لم يعد مجرد عادة عند رواد مثل الذين يبحثون عن سلع بأثمان بخسة، فالأمر اضحى يفوق ذلك، بل اصبح التجول بداخل هذه الجوطيات احيانا «متعة» !

في هذا التحقيق محاولة للغوص داخل هذه الاسواق لاكتشاف اسرارها.. وكان اليوم يوم احد ووجهتنا هي «سوق الغزل» السوق الذي يوجد في الضاحية الجنوبية لمدينة الرباط، على شاطيء صخري، من فوق ربوة سطحتها الشوارع المبلطة اطلت على السوق. كان هناك رابضا في السفح، يبدو كطحالب تخلص البحر منها للتو.

وفي الافق بدت غيوم من الغبار والدخان تتسلق لازوردية السماء في انهزام. وعلى الرصيف امتد خيط بشري مثل طريق النمل. الناس زرافات وفرادى ذاهبون وعائدون.

●●●

خطوات مهرولة تدوس الارض المبلطة، واصيص الحصى المهشم تحت الاقدام يصل بنغمة خاصة للآذان. باب السوق يمتد عبر هذا الامتداد اللانهائي تعبر البصر وجوه متعددة الملامح والسحنات. في حين تصل جلبة الجوطية الى الآذان وهي جلبة الزعيق المتنافر، يقترب منك طفل صغير يلوح بكيس من البلاستيك الاسود «خد هذا». ترمقك امرأة وراء كومة من الملابس «تعال اشتر من هنا» الخيام منصوبة في كل جانب، وسقوفها تتدلى من ثقل ما علق بها من ملابس. المسالك والطرقات تتعدد وتتشابك، تحاصرك كتل بشرية من كل صوب.

لذة الاكتشاف تدفعك الى الغوص داخل هذه السوق الغامضة. أكوام من القماش ترتفع في كل مكان. عرس للألوان تقيمه حركة الزبناء المنقبين عن القميص او السروال المناسب. الباعة يلوكون لغة المساومة والاغراء كما العلكة. هذا يصيح بالرجل، وذاك ينادي المرأة والآخر في مكان ما من السوق يصلك صراخه مبحوحا.

«بالي وجديد» يصيح احد الباعة لا مجال للتمييز هنا بين القديم والجديد. القديم تمنحه ندرته قيمة اكثر من اي جديد. شمعدان من النحاس الاحمر من الطراز القديم النادر يعرض الى جانب زوج حذاء عتيق. ايقونة صينية موضوعة بين معلبات فارغة هذا التنافر يضفي على العرض جمالية من نوع غريب.

مزادات علنية مفتوحة في كل مكان من السوق. وبين اللحظة والاخرى يشق الصفوف صبي او كهل مقيما مزاده العلني الخاص به ليبيع ساعة يدوية.

أناس من كل المشارب هائمون في بحث دائم. الكل يبحث عن لحظة الاكتشاف. منهم من جاء يبحث عن سروال قديم. ومن جاء يبحث عن جهاز ترانزستور مهرب، وآخر يبحث عن تحفة قديمة او قطعة غيار مستعملة.

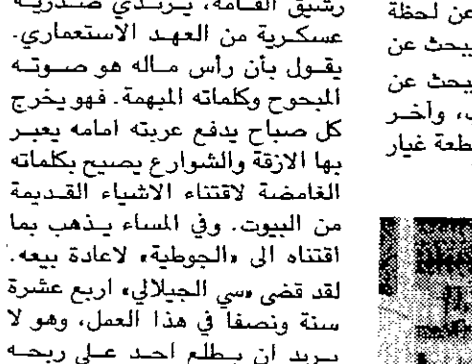
راديو للبيع

وحدهم الاطفال يملكون حماس الزنابق. تغبطهم على فرحتهم وحيويتهم ينسلون بلباقة بين الصفوف، ويرسلون زعيقا حادا معبرين عن ابتهاجهم ! ووحده «سي الجيلالي» لا يصاب بالدوار. كل يوم احد يقف في نفس المكان لمدة ست ساعات متواصلة، ويصدر نفس الكلمات المبهمة للفت الانظار الى بضاعته. و «سي الجيلالي» هذا كهل رشيق القامة، يرتدي صدرية عسكرية من العهد الاستعماري. يقول بأن رأس ماله هو صوته المبحوح وكلماته المبهمة. فهو يخرج كل صباح يدفع عربته امامه يعبر بها الازقة والشوارع يصيح بكلماته الغامضة لاقتناء الاشياء القديمة من البيوت. وفي المساء يذهب بما اقتناه الى «الجوطية» لاعادة بيعه. لقد قضى «سي الجيلالي» اربع عشرة سنة ونصفا في هذا العمل، وهو لا يريد ان يطلع احد على ربحه اليومي، مكتفيا «بالبركة».

●●●

لـ «الجوطية» نكهتها الخاصة عند روادها، كما ان لها رائحتها الخاصة... في سوق الكتب القديمة والمستعملة، لكمياء الرائحة نشوتها الفاعلة تدب في الجسد فتحدث فعلها السحري، فيهتز لرؤية عنوان قديم او اسم كاتب منسي.

«الجوطية» فضاء تعتمل داخله فضاءات : فضاء للون، فضاء للشكل فضاء للرائحة. تأملنا جيدا هذه الفوضى الجميلة، وتفحصنا السلع وسمعنا اغراءات الباعة، وتمتعنا باجواء الجوطية، ومثلنا كثير، جاءوا لا ليشتروا او يبيعوا، بل لتزجية الوقت، لكننا في كل الاحوال نقلنا صورة قلمية لعالم «الجوطية» في احد مدن المغرب !



مساومات الجوطية



جلبة الجوطية

بداية الطريق الى.. الجحيم

الفصل الخامس والعشرون
الجزء الثاني

جلست سامية في غرفتها في تلك الليلة بعد ان ودعت نبيل ، تحصي ما تبقى لديها من نقود. وتفكر فيما حدث في تلك الليلة على وجه التحديد .

بدا لها الامر محيرا اشد ما تكون الحيرة ... فكيف لم يفاتحها نبيل في امر تلك الوكالة الصحفية من قبل ...

ولماذا ؟! ... لقد كان جوابه الذي ساقه اليها غير مقنع ، ولقد فضلت ان تقبله في صمت حتى تعطي لنفسها مهلة للتفكير في الامر .. ثم ، ثم ذلك الاحساس الذي تملكها نحو سنيور جارديني وتلك البريق الذي لمع في عينيه ، فهل كان جارديني صحفي حقا ؟!... واذا كان نبيل صديق قديم لصحفي كبير، فكيف لم يخبرها بالامر ولماذا ... انها صحفية ويهمها ـ كما لا بد أن يعلم ـ ان تتعرف على ابناء المهنة من دول اخرى ... وهل كان من الطبيعي الا يخبرها نبيل ؟!

ولقد كان من الممكن ان تجد تفسيرا او مبررا لكل تلك الاسئلة التي راحت تتلاطم في رأسها كالموج الهادر، لكن الشيء الذي وقفت امامه عاجزة عن التفسير او التبرير ، هو ذلك الاحساس الغامر الذي انتابها حيال نبيل ، فلقد كانت تشعر ، كلما تجادلا او تناقشا ـ انهما يتكلمان بلغتين مختلفتين ... ليس ذلك الاستخفاف الذي يتحدث به نبيل عن مصر او المصريين ، لكنه شيء اعمق ، شيء جعلها تفكر لاول مرة في الامر بصراحة وجدية ... لم يكن نبيل هذا الذي يعيش في روما ، هو نبيلها الذي احبته في القاهرة ... كان تصرف جارديني ـ مثلا ؟! ـ مبتذلا في بعض الاحيان ، وبالرغم من هذا فان نبيل لم يحرك ساكنا ، ولم يبد عليه اي قدر، ولوضئيل ، من الضيق ... فكيف ؟!!

حيرتها الافكار والتساؤلات طويلا دون ان تجد برا ترسو عليه ، فزفرت وهي تشغل نفسها عن نفسها بعد النقود وحساب المنصرف والمتبقي وأجر الفندق والثمن الذي حددته للسيارة ، وادركت ، قبل ان تأوي الى فراشها، ان عليها ان تقتصد ، لا في مصروفها فقط ، وانما في مدة اقامتها ايضا !!

آوت سامية الى فراشها في تلك الليلة وكان هناك ، في احداث الايام الثلاثة التي انقضت ، ما اسعدها ، وكان هناك ما ارضاها ، كما كان هناك ما ادهشها وما بعث بالتساؤلات ، كوميض صواريخ الاحتفالات ، متناثرة في عقلها بلا جواب !!

... ...
... ...

غير انها استيقظت في الصباح مضعضعة الجسد مخدرة الحواس ،

فقبل ان تغفو عينيها ، كان صراع عنيف قد نشب في رأسها ، صراع أطار النوم من عينيها ، وأرقها ، فظلت تتقلب في فراشها حائرة القلب ممزقة الوجدان ... ذلك انها ، ذات لحظة ، احست وكأنها تقيم محكمة لحاكمة نبيل على جرم غامض ليس هناك دليل على انه قد ارتكبه .. ذات لحظة احست ان كل هذا الذي حدث ، وضايقها ، وبعث الشكوك في رأسها كالصواريخ الملونة يتطاير هنا وهناك ... ليس سوى امور طبيعية ولا غرابة فيها .. حتى هذا الاحساس بأنها ونبيل قد اصبحا يتحدثان لغتين مختلفتين بدا لها امرا طبيعيا ... فلقد كان طبيعيا ان يتغير نبيل خلال ما يزيد الان على عامين عاشهما في الغربة وخاض فيهما تجارب مريرة ... واذا كان هو قد تغير ، فمن يدريها انها هي لم تتغير ايضا ...

نهضت جالسة في فراشها وهي تتساءل في عنف : لم اصبحت وكأنها تتصيد الاخطاء لحبيبها ؟!... ثم ، هل .... هل هي سعيدة بنجاحه أم ان سعادتها تخفي وراءها غيرة عمياء من هذا النجاح ؟!... لقد كان نبيل ، منذ عرفته ، حليفا للفشل ، فهل تعودت فشله هذا كما تعودت تفوقها عليه ؟!... وهي ، ان كانت تحبه حقا ، فان عليها ان تقبله كما اصبح كما قبلته كما كان ... عليها ان تعطيه الحق في التعبير عن نجاحه حتى ولو كان هذا التعبير بأسلوب فج سوف ينضج مع الايام .. ولو كان في تصرفات نبيل ما يضايقها ،

فان عليها ان تقف الى جواره لا ان توجه اليه التهم وتحيطه بالشكوك ... تلك الشكوك التي لا بد وان تكون قد انعكست على تصرفاتها فاصبحت تثير نبيل !

... انقضى من الليل اغلبه وسامية جالسة في الفراش محملقة في الظلام مستغرقة فيما كانت فيه ، انقضى من الليل اغلبه فاذا الشكوك في صدرها تتوارى كي يحل محلها احساس مرير بالذنب ... فقررت سامية ان تقبل نبيل كما هو ، وكما يريد ان يكون ، وان تفرح لنجاحه ... بل انها قررت ان تعتذر له !!

... ...
... ...

في التاسعة صباحا غادرت الفندق وراحت تتسكع في شوارع روما سعيدة بحريتها سعيدة بما توصلت اليه قبل ان تنام ، احست سامية وهي تضرب على غير هدى من شارع الى آخر انها تخلصت من عبء كان يثقل ضميرها وقلبها معا .. راحت تشاهد المعروضات

في نوافذ المحلات الزجاجية ، وترقب المارة في شغف ، وتدخل مقهى لتخرج منه الى مقهى آخر ... حتى اذا قارب النهار على الانتصاف ، مرت ذات لحظة بواحد من اكشاك التليفونات المقامة في الشوارع ، تمنت لوهلة ان ترى في القاهرة مثل هذه الاكشاك ، استخفتها فرحتها فدخلت واحدا منها ووضعت عملة في الالة وطلبت رقم تليفون نبيل ... جاءت صوت مارشيللا مغردا عبر السماعة فجفلت ، سألتها الفتاة عمن تريد فطلبت سنيور جيزي ـ

كان نبيل قد شرح لها في مصر انهم في ايطاليا ينادونه باسم العائلة الذي توارى لسنوات في مصر !! ـ وعندما سألتها الفتاة عمن تكون ازداد ضيقها وهي تذكر لها اسمها .. حتى اذا سألتها مارشيللا ان كانت على موعد معه صاحت فيها بعصبية :

«فقط خبريه ان سامية على التليفون !»

ساد الصمت لثوان وكأن الفتاة اخذت بلهجتها الجافة ، لكنها قالت اخيرا:

«لحظة من فضلك!!»

اخيرا جاءها صوت نبيل مرحا :

«صباح الخير يا سامية !»

«مين دي بقى يا سيدي اللي ردت علي ؟!!!»

دهشت سامية ـ ربما قبل ان تصيب الدهشة نبيل ـ للهجتها الحادة التي تحدثت بها ، وتحولت دهشتها الى ألم عندما قال نبيل في بساطة :

«دي السكرتيرة !»

«وهو حضرتك بقى عندك سكرتيرة ؟!»

«دي حاجة مؤقتة في روما بس !!»

كان متواضعا اشد ما يكون التواضع ، وكان مؤدبا أشد ما يكون الادب ، فسقطت سامية في هوة الاحساس بالندم وقد تكشفت لها نفسها عما لم تفكر فيه اطلاقا ، غمغمت :

«انا آسفة يا نبيل .. يظهر اني باغير عليك قوي !»

جاءتها ضحكته من الطرف الآخر :

«انتي بتتكلمي منين ؟!»

«من الشارع !»

«اذا ماكانش وراكي حاجة ، ماتيجي في ميعاد الغدا !»

«بس انت بتشتغل !»

«ما هو انا مش حابطل شغل !»

«خايفة اعطلك !»

«ما اقدرش اسيب حد يعطلني !»

«طيب انا جايه !»

اعادت السماعة وخرجت الى الشارع هائمة على وجهها وقد تكشفت لها خبايا نفسها وتأكد لها صدق ما ظلنته بالامس نوعا من المثالية ... احست في تلك اللحظات انها تحب نبيل حبا يفوق تصورها ، وانها اخطأت في حقه وظلمته يوم شكت فيه وفي تصرفاته ، وان نجاحه ، بدلا من ان يسعدها وقد حقق حبيبها ما اراده لنفسه واثبت انه قادر على تخطي الصعاب ، وقد ضايقها .. فأية فتاة هي ؟!

وهكذا .. ذهبت سامية فهمي الى نبيل سالم وقد انفتح قلبها على مصراعيه كي يحتوي الحبيب الذي طال الشوق الى ساعات من السلام معه !!

... ...
... ...

عندما اعاد نبيل السماعة الى مكانها كان ينتفض من الدهشة وقد استغرق في التفكير .. كان ابو سليم قد قال له بالامس عندما التقى به بعد ان اوصل سامية الى فندقها ، وبعد ان قدم له تقريره عما حدث في يومه الذي انقضى :

«يعني انت عندك ميعاد مع سامية الساعة اتناشر ومع جارديني الساعة اتناشر ونص !!»

«تمام!»

«طب افرض ان سامية طلبتك قبل الميعاد ؟!»

«حاقول لها اني مش فاضي طبعا !»

«غلط !»

صمت نبيل وهو يحدج الرجل بنظرة استفسار ، فاردف ابو سليم :

«اذا طلبتك سامية قبل الميعاد ، يبقى معنى ده انك وحشتها ، او انها زهقت من الوحدة !»

«طب وايه يعني !»

«لاحظ انك المضيف !»

«يعني ايه ؟!»

«يعني لو عملت كده ، ابقى خليها تيجي لك الشركة !»

«ليه ؟!»

«علشان تشوف انت بتشتغل فين ؟!»

«ما هي حاتيجي الساعة اتناشر !»

«وتشوف انت بتشتغل ازاي !»

هتف نبيل مكابرا :

«على العموم سامية ماتعملش كده !»

«ليه ؟!»

«لانها لما تتفق على حاجة ، تنفذها بالضبط !»

«تفتكر ؟!»

هكذا قال ابو سليم ثم انتقل الى موضوع آخر .

فما الذي يعرفه هذا الشيطان عن سامية ؟!

وما هذا الذي يحدث ؟!

وكيف يدبر ابو سليم اموره وكيف يتنبأ بما يخبئه المستقبل في قلوب الناس ؟!

اسئلة ظلت في رأسه حائرة بلا جواب !!

... ...
... ...

وقفت امام البناية ذاهلة ، راحت تتطلع الى الواجهة الزجاجية اللامعة لناطحة السحاب تلك السامقة حتى عنان السماء ، خطر لها ان تعد الطوابق بعينيها حتى تصل الى الطابق الثالث والعشرين حيث يعمل نبيل ، ما لبثت ان تقدمت من المدخل واتجهت نحو المصعد الذي ما ان استقلته حتى اندفع الى اعلا في سرعة بدت لها غير طبيعية ، اندفع قلبها يسابق المصعد الى حيث كان الحبيب الذي اشتاقت الى لحظات تعيشها بين عينيه ، غادرت المصعد كي تجد نفسها في غابة من البشر رجالا ونساء يروحون ويجيئون وقد انهمك كل منهم فيما هو فيه لاه تماما عن الاخرين ... تقدمت من فتاة استعلامات كانت تقف خلف مكتب صغير منهمكة في حديث تليفوني سرعان ما انتهت منه كي تستقبلها بابتسامة مرحبة :

«هل من خدمة استطيع ان اؤديها لك ؟!»

«سنيور جيزي من فضلك ؟!»

رحبت بها الفتاة وهي تطلب منها الانتظار لثوان مشيرة الى مقعد وثير جلست عليه ... طلبت الفتاة رقما وتحدثت بضع كلمات لا تزيد ، ثم اعادت السماعة وهي تواجهها بابتسامة عذبة .. ما هي الا ثوان حتى رأت غادة هيفاء تتقدم منها في نشاط وخطوات رشيقة :

«سنيوريتا فهمي ؟!»

«نعم !»

قالتها وهي تنهض لاستقبالها .. مدت مارشيللا يدها نحو سامية مرحبة :

«انا مارشيللا .. سكرتيرة سنيور جيزي !»

قفز قلب سامية الى حلقها ، أحست بدوار حقيقي وهي تصافح الفتاة التي بدت لها عاصفة من الجمال والادب معا .. عندما همت مارشيللا بأن تسحب يدها من يدها ، تشبثت سامية باليد الدافئة :

«هل انت التي تحدثت اليها في التليفون منذ دقائق ؟!»

«نعم انا !»

«ليس هناك ما يدعو الى الاعتذار .. تفضلي !»

استدارت مارشيللا كي تقودها الى الطريق . تبعتها سامية وهي تملأ عينيها بقوام الفتاة وملابسها وشعرها وتكوينها وجمالها وأدبها فاضطربت في صدرها الاحاسيس من جديد ... دلفت مارشيللا الى مكتبها فدلفت سامية وراءها ، توقفت بعد خطوة واحدة فلقد كانت الفتاة تفتح بابا يؤدي الى مكتب آخر ، اطلت منه وهي تقول بصوت حالم:

«سنيوريتا فهمي سنيور جيزي !»

«اهلا يا سامية ، اتفضلي !»

دلفت سامية الى المكتب فاصابها الدوار لفرط اناقته ، اغلقت مارشيللا الباب وكان نبيل منهمكا في الحديث مع اثنين من العملاء وهم يقلبون في بعض الاوراق وقد حمى وطيس المناقشة بينهما وبينه، ظلت واقفة في مكانها حتى انتبه اليها نبيل فبدت عليه الدهشة :

«ما تقعدي يا سامية ، واقفة لي يا حبيبتي ؟!»

اقتربت سامية من مقعد وثير في طرف المكان وجلست عليه ، استغرق هو في العمل ، كما استغرقت هي في التفكير !!

... ...
... ...

قالت لي سامية فهمي ان هذه لحظات لن تنساها ما عاشت من عمر، ذلك انها لم تستطع الا ان تقارن بين مكتب نبيل ومكتب احمد مختار رئيس التحرير ، كان الفارق رهيبا والبون شاسعا ... راحت ترقب نبيل وهو يتناقش مع الرجلين فكأنه ولد في ايطاليا لفرط اتقانه للغة التي لم تفهم منها حرفا ، غاصت في مقعدها وهي تشعر شعورا حادا بأنها جاءت الى المكان الخطأ ... احست ان ملابسها تبدو بالنسبة لملابس السكرتيرة رثة ، احست انها من نوع اقل .. تركت نفسها تغوص داخل نفسها حتى انتهى نبيل من حواره مع الرجلين وودعهما عند الباب ... استدار نحوها ضاحكا وهو يقول بعد ان اغلق الباب :

«الجماعة الطلاينة دول بيحبوا الفهلوة زينا بالضبط !»

ظلت صامتة جالسة في مكانها وهي تحاول ان تنتشل نفسها من هوة ذلك الاحساس الغامر الذي غزاها بالرغم منها ... لاحت لها مصر من بعيد ـ هذا تعبيرها بالضبط انقله هنا دون تحريف او تزويق او تعديل ـ فخفق قلبها بحنان تفجر كي يغرق عواطفها ويهدهد احاسيسها فبرزت مخالبها وكان نبيل يقف الان خلف مكتبه ناظرا اليها في دهشة :

قاعدة عندك ليه ؟!»

«مستنية لما تقول لي اقعد فين !»

بدا متذمرا باسما وهو يردد :

«يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم !»

نهضت اليه متهكمة وهي تستعيد نفسها بعنف :

«الا قولي لي يا سامية ... انا مزعلك في حاجة ؟!»

«انت لسه فاكر كلامنا البلدي ده يا نبيل».

انتبهت الى انها ، بالرغم من كل ما فكرت فيه ، بالرغم من احساسها ذاك الذي أرقها طوال الليل ، كانت تهاجمه وكأنها تأبى عليه ان يكون حيث هو ، او كأنها تدافع عن نفسها ضد نفسها .. عادت تشعر بالذنب يغزوها فقالت :

«بالعكس يا نبيل ، انا كنت جاية النهاردة علشان اعتذرلك !»

«عن ايه ؟!»

احست بالحير ، لم تدر كيف تنقل اليه ما دار ويدور في صدرها ، غمغمت :

«اصلي حاسة ، اني باضايقك ساعات بكلامي !»

القى بنفسه فوق مقعد د ضاحكا :

«طب انتي طول عمرك لسانك زي المبرد .. تشربي كابوتشينو والا اكسبريسو ؟!»

قبل ان تفتح فمها بكلمة ، فتح الباب ، واقتحم الغرفة شاب ايطالي فارع الطول وسيم انيق .. بدا لها وهو يندفع نحو نبيل ، وكأنه ممتلئ بطاقة لا يعرف كيف يصرفها . صاح الشاب بالايطالية :

«نبيل .. هناك في مشكلة في مجموعة سيارات الـ ......»

لكنه توقف وقد انتبه الى وجود سامية ... قال بالانجليزية :

«آسف ... لم اكن اظن ان لديك ضيوفا !»

قال نبيل :

«سنيوريتا فهمي ليست ضيفة ، ولعلك سمعت عنها مني ؟!»

صاح البرتو وهو يلتفت نحو سامية وكأنه يعرفها منذ سنوات :

«لا تقل لي انها سامية !»

«انها هي بعينها !»

تقدم البرتو من سامية في رشاقة طبيعية ، مد لها يده فمدت يدها واذا به ينحني في رقة تخلب اللب وتخلع القلب كي يقبل اطراف اناملها ، دق قلبها بعنف حتى اوجعها ، احست وكأنها تطير فوق سحاب من احلام لها قوس قزح فكانت وكأنها تغيب عن الوعي ..

كانت تلك لحظات رهيبة مرت بها سامية فهمي .. دون ان تدري ، او تفكر ، او يخطر ببالها من قريب او بعيد .. ان تلك اللحظات بالذات ، كانت هي البوابة التي قادتها الى الجحيم !!

البقية في الاسبوع المقبل

سامية فهمي
رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس
كتبها
صالح مرسي

الشرق الاوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على موضوع «السودان من الداخل والخارج»

التخلف ليس سمة مرتبطة بجنس أو لون

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» في الصفحة رقم ١١ صفحة «الراي» العدد ٣٢٨٠ بتاريخ ٣٠ ربيع الاول ١٤٠٨هـ الموافق السبت ١٩٨٧/١١/٢١ موضوعا بعنوان «السودان من الداخل والخارج» كان يمكن ان يعرض بصورة اكثر قبولا عن بلد مثل السودان لاعتبارات كثيرة .

اولا :

اذا قبلنا سياسيا بان السودان ، حضاريا او ثقافيا ، بلد عربي الا ان هنالك واقعا لا يمكن انكاره . فالسودان تاريخيا وحضاريا بلد افريقي اولا . والشاهد على ذلك حضارات قديمة كانت قائمة قبل الوجود العربي في السودان والذي بدأ منذ القرن الخامس للميلاد مع بداية موجات الهجرة العربية اليه . عرف في التاريخ بـ «دخول العرب الى السودان» . ولا بد من الاشارة الى تلك الحضارات على سبيل المثال (حضارة مروى - مملكة نبتة اول دولة سودانية - سلطنة الفور - ممالك النوبة المسيحية - علوة - ثقافات القبائل النيلية في الجنوب وثقافات القبائل النوبية الزنجية في جبال النوبة والنوبيين في الشمال وقبائل الفور في غرب السودان وقبائل الفونج في اواسط السودان .. الخ)

ثانيا :

مسألة ان يتحول السودان الى «غابة افريقية» فلم افهم ما يقصده الكاتب بهذا التعبير؟! واقرب معنى يتبادر الى الذهن صورة الادغال والقطعان المتوحشة بانواعها المختلفة والتي تزخر بها ادغال افريقيا . وهذا الامر في حد ذاته ليس مأخذا من المآخذ . اما المعنى الآخر وهو كناية عن التخلف الحضاري في السلوك او انماط الحياة التي يحياها الانسان - نرى من قال ان التخلف سمة حضارية مرتبطة بجنس او لون دون اخر . ومن قال ان التفوق شيء مرتبط باجناس دون اخرى ؟!

كم دفعت شعوب العالم ثمنا لحروب كانت دوافعها شعوبية ، عرقية ، والتاريخ الحديث حافل بهذه التجارب . مثال ذلك، المانيا النازية دفعت بشعوبها والعالم كله الى اتون حربين عالميتين في اقل من عقدين من الزمان دافعها عقدة التفوق للجنس الآري .. الخ .

نحن مازلنا في حاجة لعمل دراسات علمية جادة لاثبات نظرية التخلف وارتباطها باجناس بعينها او بلون معين دون آخر .

ثالثا :

طرح رأي كهذا عن السودان يتجاهل التعددية في الثقافات والاعراق بل والتي تمتد جذورها الى عمق التراث الافريقي والعربي على حد سواء .

رابعا .

يقول الكاتب: «كان ومازال امام السودان ان يكون بحبوحة افريقية عربية وان يكون نقطة اتصال نادرة في قنطرة العلاقات بين ثقافتين متمازجتين جارتين ».

هذه مقولة يجب تدعيمها بالعمل الفعلي وليس بالشعارات والكلام الانشائي . كيف يمكن بناء هذه القنطرة ولسان حال الكاتب يقول بأن افريقيا غابة متخلفة ليس فيها ثقافات ؟

كيف يحدث هذا التمازج في غياب احترام متبادل لهذه الثقافات وبين هذه العناصر المكونة لهذه الثقافات ؟!

خامسا :

يريد الكاتب ان يحدد ويرسم لنا خياراتنا المحلية والعربية . حسنا فعل ، ولكن ليس ان تكون تلك الخيارات على حساب فئة او جماعة محلية كانت ام عربية .

يوسف كنجة كرتالـه - الجوف - المملكة العربية السعودية (سوداني)

تعقيب على موضوع «اليمنيتان زينة ونادية، الى صنعاء وان طال السفر»

المهر في الاسلام تكريم للمرأة وتقدير لها

تابعت باهتمام شديد ما نشرته صحيفتنا الغراء «الشرق الاوسط» يومي الاربعاء ١٧ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ (الموافق ١٩٨٨/١/٦م)، والخميس ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ (الموافق ١٩٨٨/١/٧م) في العددين ارقام ٣٣٢٦، ٣٣٢٧. وكان النشر لتحقيق صحفي بعنوان «اليمنيتان زينة ونادية. الى صنعاء وإن طال السفر» ومضمون هذا التحقيق يدور حول قيام وسائل الاعلام البريطانية بافتعال ضجة حول عملية زواج قسري تم لهاتين الفتاتين اليمنيتين مع اثنين من ابناء عمومتهما يقيمان في اليمن.

والفتاتان المشار اليهما مولودتان لأب يمني هو السيد مثنى احمد محسن (الذي هاجر من اليمن ليستقر في برمنجهام ببريطانيا منذ اكثر من ثلاثين سنة)، ولام بريطانية الجنسية باكستانية الأصل.

وفيما يبدو ان هاتين الاختين قد انتابتهما (بعد مغادرتهما بريطانيا وزواجهما في اليمن من زوجين من ابناء عمومتهما) في بعض الاوقات حالة من الكآبة والتبرم :

أولا : لاستقرارهما في الحياة في قرية زوجيهما (مريس) بالقرب من مدينة تعز باليمن، وثانيا : لبعدهما عن والديهما المقيمان في برمنجهام ببريطانيا، وثالثا : لبعد زوجيهما عنهما لبعض الفترات للعمل بالسعودية. وهذا كله قد دفعهما الى التشكي للسيدة والدتهما عند زيارتها لهما باليمن للاطمئنان عليهما، ومن ثم قامت هذه الوالدة باثارة موضوع الفتاتين في وسائل الاعلام البريطانية تحت مظلة معاناة الفتاتين من ظروف انسانية حرجة في حياتهما الحالية باليمن، ومن هنا اتخذت وسائل الاعلام البريطانية الموضوع كقضية انسانية وخيرية جندت نفسها على مدى ثلاثة اسابيع متتابعة لاثارتها على الراي العام الانجليزي.

وأبادر بأن أوضح بعض النقاط التي انفعلت بها بعد اطلاعي على التحقيق الصحفي الذي طرحته جريدتكم الغراء «الشرق الاوسط» على قرائها برمته.

أولا : لقد فهمت من التحقيق الصحفي ان الاختين اليمنيتين قد تزوجتا من اثنين من ابناء عمومتهما وفقا للشريعة الاسلامية، والتي من شروطها النص على مهر اسلامي للفتاتين (افاد الاب بأنه لم يقبض منه شيئا)، وفيما يتعلق بالمهر الاسلامي للمرأة عند زواجها فقد قصد به تكريم المرأة وتوفير التقدير الأدبي لها عند كل من أهلها وزوجها، والمهر في الاسلام ليس بيعا للمرأة في حال زواجها، ولا يعني تداولها كسلعة تباع وتشترى كما تحاول بعض وسائل الاعلام المغرضة الترويج لهذا المفهوم. ولا يجوز لأجهزة الاعلام أيا كانت ان تناقش أمورا تشريعية مثل المهور وغيرها إلا بعد استقصاء كامل، والرجوع لأهل الفتوى في هذه الأمور. ولعل المجلس الاسلامي الأوروبي الذي انشىء في اوروبا عام ١٩٧٣م، وكذلك المراكز الثقافية الاسلامية في العواصم الأوروبية، لعلها ان تقوم بدور اكثر حيوية ونشاطا في الاعلام بمبادىء واصول الدين الاسلامي ومختلف جوانبه التشريعية والاجتماعية مثل الزواج وحقوق الزوجين ومسؤولياتهما عند تكوين الاسرة، واعتقد ان هذا الجهد يعتبر مهمة سامية لهذه المراكز، بل انه يعد في المقام الاول من مهامها الاساسية.

ثانيا : قد تختلف ظروف الحياة في البيئة العربية اليمنية (وغيرها من البيئات العربية) عن ظروف الحياة في البيئة الانجليزية (وغيرها من البيئات الاوروبية) اختلافا كليا او جزئيا، وفقاً لما يعتنقه البشر من معتقدات دينية، وتبعا لما يسود بينهم من عادات وتقاليد اجتماعية، ولما يمارسونه من انماط معيشية خاصة بهم. ونظراً لما يصاحب المغتربين العرب والمسلمين (في مهاجرهم الأجنبية) من الازدواجية التي تستلزم منهم محاولة ايجاد التلاؤم بين ما هو مغروس في نفوسهم من موروثات فكرية وانماط سلوكية، وبين ما هو سائد في بيئة المهجر الجديدة من انماط الحياة، فانه يتوجب على الاجهزة والهيئات الاكاديمية المتخصصة في الدراسات الاجتماعية اجراء مزيد من البحوث الجادة عن ابنائنا العرب والمسلمين الذين يعيشون او يولدون في المهاجر، في مختلف شؤونهم وأحوالهم، ودرجات تكيفهم في مهاجرهم، وكذلك كل ما يتعلق بعملية تكيفهم واندماجهم في بيئات مواطنهم الاصلية عند العودة اليها في زيارات قصيرة او للاستقرار النهائي فيها. كما نأمل ان تقوم الدول الاسلامية التي لها مهاجرين ذوي كثافة كبيرة من مواطنيها في مهاجر اجنبية ان تنظم مؤتمرات دورية لهؤلاء المهاجرين لبحث مختلف شؤونهم

عبد الله حامد عبد اللطيف
الطائف - المملكة العربية السعودية

أين كانت هذه الاقلام ايام السادات ؟

قرأت اخيرا في جريدتكم الموقرة «الشرق الاوسط» مقالا بعنوان «كفاها ما فعلت بمصر» . ثم قرأت اخيرا مقالا آخر في نفس الموضوع تحت عنوان «جيهان السادات وشجرة الدر» كما لو ان صاحبيها لم يجدا ما يفعلانه سوى انتقاد سيدة عزلاء ، واني لاعجب كل العجب لاختفاء نفس هذه الاقلام في حياة زوجها «انور السادات» ايام كانت في أوج مجدها وقوتها ، وايام كانت سيدة مصر الاولى .

وان لا انكر ان جيهان السادات اقترفت خطأ كبيرا بحضورها الحفل الصهيوني - اقول الصهيوني وليس اليهودي - ولكن الامر لا يحتمل كل هذه الانتقادات وكل هذه الاعتراضات ، ومن رأيي توجيه الانظار الى جرائم افظع تقترف كل يوم في حق امتنا العربية .

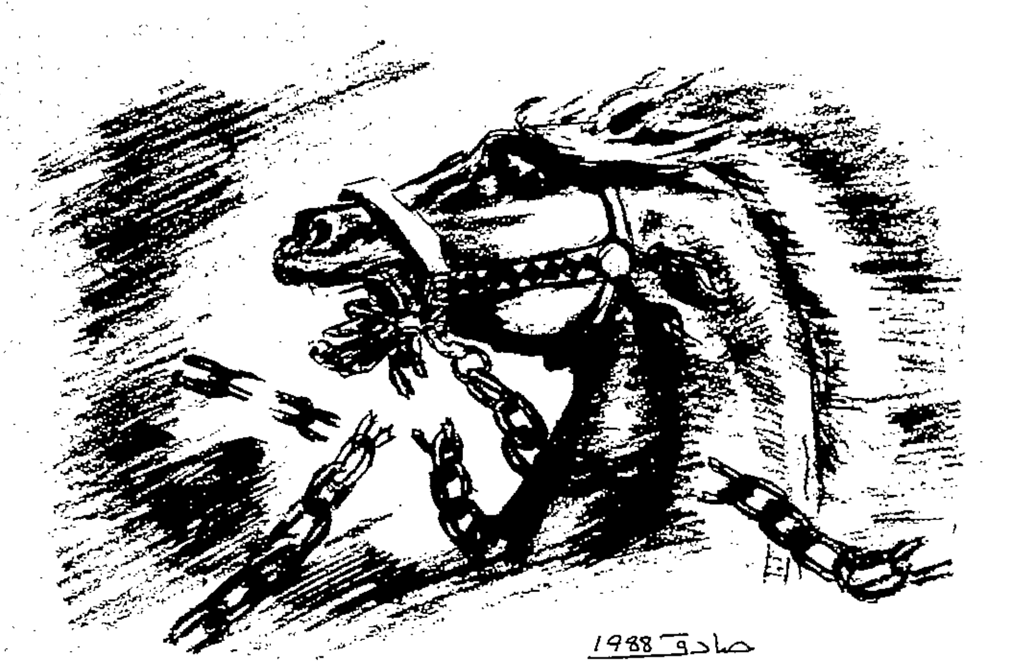
اما ما ورد في المقال الاخير اي «كما اوهمونا بعد اتفاقية كامب ديفيد» فالرد الامثل هو اننا لم توهم ، بل ان كل ما حصل جرى لمصلحتنا وبموافقتنا ، والفت انظاركم الى ان الحقوق العربية لم تهمل لا اثناء الاتفاقية ولا بعدها .

اتمنى ان ننظر الى الامور بموضوعية اكثر .

الجندي كريم
المغرب

كتابات

شباب الانتفاضة



بالحجارة
أذقتم العدو المرارة.
فكانت صرختكم
يا اشبال الحجارة
في انحاء المعمور
كالشرارة...
دفاعا عن الارض
دفاعا عن الكرامة...

●●●

عن الارض والكرامة
قمت وامك
يا صبي تدافع...
رغم أساليب القمع
ولهيب رشاشات العدو
ونار المدافع...

●●●

بالحجارة...
بالتكبير...
بالصلاة على النبي المختار
زرعتم في صفوفهم الاضطراب...
تحديتم بصمودكم
كل انواع العذاب...
في السهول... في الجبال
وفي الهضاب...

بالحجارة...
شعلتم نار الرعب فيهم
فامسى نضالكم
في بقاع الارض مسموع.
من اجل إضاءة
ارضكم المسلوبة
والمسجد الأقصى بالشموع...
رغم الأهوال، والقنابل
المسيلة للدموع...

●●●

تحاربون عدواً
على الحق تجبر...
وعلى القانون الدولي
قد تكبر...
ولأرضكم
وارض أجدادكم المغصوبة
قد تنكر...

●●●

فليعلم بان راية الحق
سوف تعلو يوماً
بالزغاريد و «الله اكبر»...
وان الصلاة ستبقى دوماً
رغم كيد الكائدين
في القدس المطهر...

القاسمي المختار
الرباط - المغرب

كل شيء قسمة ونصيب

ألقيت بنظري من نافذة القطار على السهل الممتد الاخضرار. منظر طبيعي خلاب، تلاشى رويدا رويدا، واخذت الضوضاء مني الانتباه، وتلفت محدقا. هنا كل شيء يحمل سمات اوروبا، الشارع والناس حتى لباسهم وقبعاتهم على رؤوسهم المنكوشة بفعل رذاذ المطر. الكل سائر في طريقه واياديهم في ايادي فتيات جميلات نحيلات، فتياتهم ممشوقات القوام كلهن باردات لا حياة فيهن.

احيانا يبدو اليك منظر رجل هرم وئيد الخطى بجوار امرأة هرمة، وجوه كالقطن نعومة وبياضا وقد تبدو كالثلج المجروش.

كانت شيراز تكبرني بخمسة اعوام، لقيتها بالقطار في رحلة صغيرة. بعد وصولنا للمحطة قلت لها: لنتناول شيئا ما فالبرد شديد هنا، اومأت براسها موافقة على كلامي، جلسنا سويا في مقهى مكشوف على شارع اسمه «صن شاينتر روود».

كانت طفلة في ثياب امرأة، اذا ضحكت تحملك الى شرق اسيا واذا نظرت، نظرت اليك مدريد، واذا تكلمت نطقت بلسان غينيا او الكاميرون، اذا تأملتها رأيت جسما كأصداف البحر الاحمر عند انحسار الماء عنها، كل هذا الخلط العجيب في شخص واحد! الضباب يخنقني تارة وارى فيه دنيا قرمزية تارة اخرى.

كانت شيراز تحدثني بلسان ارسطو احيانا افهم منها واتيه فيها حينا اخر. ظللنا نحتسي فاكهة عاشت فيها الماكينة انيابها فصارت شرابا كل منا يعض انبوبا في شكل منقار. شربنا حتى ارتوينا، فما ارتوينا من الحديث، كانت ترجو المزيد وكنت قد شبعت.

نهضنا سويا، حينها سقط من يدها كتاب، ومددت يدي لألتقطه لها، وكانت قد فعلت مثلي، في برهة تقاربت اعيننا، قلنا كلاما في الصمت وكنت قد رأيت في عينيها بحرا زاخرا بألوان شتى ما قدر لي ان افهمها، ملأت رئتي برائحة نفسها وعطرها، كان نفسا ذكيا كرائحة حقل «ود النجومي» كان عطرا من قلب فينا.

انفرط عقدها الماسي فجأة، جلسنا نجمع حباته انا وهي، جمعناها كلها الا واحدة كانت اغلى ما في العقد، تلك كانت هي تفرق اهلوها وانفرط عقدهم.

والدها كان تاجرا هنديا متجولا صادق امها في مدريد وتزوجها، جدها لأمها كان شتاتا افريقيا، ماضيها كان بخارا تكثفت قطراته وهطلت في مدينة الضباب بأوروبا.

وتذكرت عيشة ، عيشة شايقية(١) الاصل نوبية السحنة حملها التيار من اقصى شمال السودان الى جزيرة مدني بمنتصف السودان - لا تعجب فأنها تسافر عكس التيار - عيشة كانت كنكهة البيبسي تكاد تعطس وانت تشرب كلامها، كانت حلوة مرحة، تزوجت وهي صغيرة السن، زوجها كان مهدل

مطعما صغيرا يدر عليه بعض المال، واثمر هذا الزواج بنتين جميلتين، الكبرى اسمها نوار والصغرى صفاء، كليالي الصيف المقمرة، لا فرق بينها وبين بنتيها، من يراهن معا يظن انهن اخوات ولسن اما وبنتيها، كانت تناديني - واقصد بالحديث اصغر بنيتها - «تعال يا فرس البحر» . وحقيقة ان جسمي منفوخ ومع ذلك فانني قصير القامة. ابدو وكأني وحيد القرن في ادغال افريقيا ولكنها تناديني فرس البحر، وكنت افرح بهذه التسمية.

لا اعرف ما هو الشيء الذي حببني اليها؟ فليس ما بي سمة جمالية تعجب امرأة او حبيبة عدا الساعد القصير المفتول. لكنها تناديني فرس البحر وتضحك .. واضحك معها.

كانت تحكي قصصا قصيرة مبتورة وكنت اوافيها باخبار العالم لأني محب لقراءة الصحف السيارة والاستماع لوكالات الانباء ليلا، واحب ما في هذه الاخبار الينا حالة الطقس واحوال السوق المالية واغرب ما في هذا الامر اننا لا نملك مركبا ولا شراعا ولا حتى عشرة قروش.

افقت من هذه التأملات على صوت شيراز وهي تضربني بباطن يدها بقوة على كتفي قائلة بحرقة: «انت ايها النمر الاسمر فيما تفكر؟ اطرقت هنيهة اقارت وجه الشبه بين الاسمين فرس البحر ونمر اسمر قبل ان اجيبها بقولي: حملتني رياح الى تراب الوطن، ذهبنا سويا وكانت الطريق طويلة جلسنا في منتصفها نتفحص وجوه السابلة. تجمعنا غربة، وكنت شارد الذهن لا كعادتي، اعادت علي السؤال مرة اخرى وبنبرة اكثر عمقا: فيما اراك ساهما مفكرا؟ هل هنالك ما هو اخص واشهى من هذه اللحظات؟

قلت: نعم شيء واحد عندنا اسمه «الكسرة»(٢) وقبل هذا وجه عيشة واكثر منهما بنتها.. بنتها كان اخر ما سمعته منها جملة واحدة «كل شيء قسمة ونصيب».

قالت شيراز وقد اعيتها الحيل: صارت هذه الجملة كل قناعاتك وايمانك، قلت: ايماني راسخ في عقلي وفؤادي ولكنني مقتنع بشيء واحد هو ان النهر لا يمكنه ان يفارق منبعه وانا نبعت من هناك. شيراز ايها الحلم الجميل مسكينة انت فقد بعثرتك عوامل الزمن وتذرتك الرياح بعيدا. عودي الى اصلك ، قالت اي اصل تقصد اصلي هناك باق وانا ثمرة منه حملتني رياح وقد اتيت في اي بقعة من هذه الارض. قلت: فان اختلفت عوامل المناخ؟ قالت.. نعم. قلت: ستكونين نبتا طفيليا وسيسحقون لازالتك. قالت: وما الذي حملك الى المجيء هنا؟ قلت اجرب الفراق لأذوق طعم حلاوة الوطن.

(١) شايقية: اسم قبيلة من قبائل السودان
(٢) الكسرة: وجبة الطعام الرئيسية لأهل السودان

بقلم: احمد عوض الكريم احمد

قصة قصيرة

الجزار

ارتسمت مجموعة من التجاعيد على وجهها الاسمر حتى تداخلت مع بعضها . وكان كل خط من تلك التجاعيد يمثل جيلا من الاجيال ، وتساقطت اسنانها الا من نابين . كانت ترتدي ثوبا رثا ابتاعته من (فقيري) التاجر الجوال . لم يكن ذلك قريب العهد ، فقد أكل عليه الدهر وشرب .

جلست تنتظر الدور لتشتري اللحم . مجموعة من رجال القرية ومن نسائها التفوا حول تربيزة الجزار في انتظار ادوارهم . الاعناق تشرئب والعيون قد خرجت من جحورها ، كما يقول المثل في تلك القرية . حدث ذلك عندما بدأ جزار القرية (الطيب) يوزع اللحم . كان الجزار لبقا ، يعرف كيف يتخلص من ذبائحه ، فهو يستفيد حتى من اظلافها .

بدأ الرجال يتململون في اماكنهم ويدأ البعض يتزحزح للامام حتى لا يعود بخفي حنين . انتهر الطيب الجزار أحد الزبائن وكان ضعيف البنية واقسم ان لا يبيعه قطعة لحم ان لم يجلس ارضا . تمتمت عجوز وقالت:

- لا تمحنا ولا تبلينا يا رب .. و ...

فجأة صمت الحاضرون .. وسكتت العجوز بد ان ظهر (عوض الجيد) . كان يرتدي جلبابا ناصع البياض وسروالا طويلا وحذاء من جلد النمر ، وكان يضع في جيبه اوراقا حمراء كثيرة من فئة الخمسين جنيها .

لمحته العجوز .. دمعت عيناها .. تذكرت تلك الايام التي كان فيها عوض الجيد صديقا لولدها النور الذي اختطفته يد المنون وهو في ريعان شبابه ، عندما ذهب للصعيد يعمل في المشاريع الزراعية . لم يكترث عوض الجيد ولم يول العجوز اهتماما . لقد جاء اخيرا وطلب من الجزار عشرة كيلوجرامات من اللحم ، أخذها في هدوء وأعطى الجزار ورقتين من فئة الخمسين وتلقى ابتسامة عريضة من الجزار الذي علق قائلا:

- دا الكلام ! دا الكلام !

هبت ريح خفيفة ، حمل معه بقايا من الاوراق وروث البهائم الذي تكوم على حيطان المنازل المتخلفة ، ومرت على تلك الكومة من البشر . تشهد رجل كهل كان يجلس بعيدا وبجانبه اطفال ينبشون الارض بحثا عن القروش الضائعة . صاح الرجل :

- محمد جانا ماتفشانا .

في تلك اللحظة صاح الجزار .

- دا الكلام !! دا الكلام !!

واعلن عن انتهاء البيع بعد أن قذف بظلفي الماعز في صحن المرأة العجوز .

احمد عبد القادر حجازي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

هذا التكافل لماذا لا ينتقل إلى الخارج؟

●● إذا استثنينا ما قامت به اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في السعودية من جهود وحملات مكثفة قادها الامير سلمان بن عبد العزيز، ونجحت في تجميع ملايين الريالات في فترة بسيطة، وإذا استثنينا بعض المبادرات الجميلة الوطنية من بعض الأطراف العربية لدعم الانتفاضة والوقوف معها ماديا ومعنويا، فإن بعض الجهود العربية اقتصرت على البحث عن صيغ للسلام، ومحاولة لإعادة الحديث عن مبادرات جديدة تدفع اسرائيل إلى طاولة المفاوضات، مع القبول بالحقوق العربية المشروعة التي طالما رفضتها، ووقفت سدا منيعا في طريق تحقيقها.

نحن هنا نؤمن ايمانا جازما ان هذه الجهود العربية ذات هدف وطني سليم، وذات توجه ينحو نحو استثمار المستجدات على الساحة الفلسطينية لتحقيق مزيد من النجاحات على الأرض، وعلى طاولات السلام. لكننا لا نخفي تشاؤمنا ونحن نسمع الذي يقوله المسؤولون في الغرب، لزوارهم من العرب.

فهذه باريس على سبيل المثال تقول بصريح العبارة إنها مشغولة بنفسها، وعن غيرها في الانتخابات المقبلة التي ستحمل كثيراً من كسر العظام لأحد الطرفين، فهل يعقل والعاصمة الفرنسية مقبلة على ذلك الظرف الانتخابي ان نطلب منها ما لا تملك تحقيقه؟ وهذا التساؤل ذاته، ينسحب على حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي كما قلنا في افتتاحية الامس إنها تواجه سنتها الأخيرة في الحكم.

والقناعة العربية الغالبة هي ان الجري خلف سرابات السلام، لا يغني عن أن نتزود بالمياه لاننا قد نكتشف انها، كما هي سراب في سراب.

والاطار الصحيح لدفع هذه العملية إلى الاستمرار هو تدعيم الانتفاضة والوقوف معها، والعودة إلى منطق اللجان الشعبية، وشعار «ادفع ريالا تنقذ فلسطينيا». والحكمة هذه اتت ايضا من الأراضي المحتلة، والعرب هناك يقاومون الاحتلال لا بالحجارة، ولكن بالتكافل الاجتماعي الذي أمر به الاسلام منذ أربعة عشر قرنا. فاذا كان الفلسطينيون العزل في الضفة الغربية وغزة، وفي مدننا، ونجوعنا المحتلة في فلسطين قد قرروا ان يبذلوا النفس والنفيس وما يجدون من أجل استمرار الانتفاضة، فعلى إخوانهم العرب في كل مكان ان يفعلوا ذلك.

ودعم الانتفاضة وتاييدها لا يتاتيان بالمتاجرة وتقديم قصائد المديح، والثناء، والتمسح بها من الذين لم يعطوها حقها، في الدعم والتاييد الماديين والمعنويين، بل بالعمل الحاسم الحازم السريع لتحويل ذلك التاييد إلى فعل مستمر، والقيام بمبادرات في الداخل والخارج من اجل استمرارها. لان نصر الله قريب، ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز.

«الشرق الأوسط»



معركة الرئاسة اللبنانية

الرجل الأقوى الأضعف الأعزل



بقلم: سمير عطاالله

مذ بدأ الحديث عن «معركة» الرئاسة في لبنان، طرحت اسماء كثيرة وتداول الناس اسماء كثيرة ورددت الصحف اسماء كثيرة واستبعدت اسماء واستقطعت اسماء واستهجنت اسماء وثمة اسماء اثارت الضحك وبعضها اثار المخاوف وبعضها اثار المشاعر.

وثمة اسماء سقطت من تلقاء نفسها واسماء اخرى اسقطت بالحسابات البسيطة واسماء اسقطت بالحسابات الدقيقة واسماء سقطت سهوا واسماء يا لطيف. يا لطيف!

وهناك اسم واحد، من مجموعة قليلة، ظل يتكرر برغم كل الحسابات، هو اسم ريمون اده!

انه هذا الرجل الأعزل الذي يسكن منذ ١١ عاما في غرفة واحدة في جادة جورج الخامس في باريس.

انه ابن اميل اده وحفيد السراسقة (اكبر عائلة اريستوقراطية في تاريخ لبنان) الذي يشاهد احيانا وهو يحمل الى المصبغة بنفسه حقيبة القمصان.

انه الرجل الأقوى.

ومع ذلك فهو لم يدخل حرب لبنان لا من بعيد ولا من قريب، لا بصورة مباشرة ولا بصورة غير مباشرة لا عندما كان في لبنان ولا عندما حمل نفسه وجاء الى المنفى.

وهو الاقوى.

مع ان الجميع ضده، لأن الجميع ضد رئيس قوي، والجميع، خصوصا، ضد واحد في قوة ريمون اده.

على الصعيد المحلي الكتائب ضده وهو ضدها.

و «القوات اللبنانية» ضده وهو ضدها.

والحزب الاشتراكي «يحترمه» لكنه لا يريده.

و «أمل» تريده لكنها لا تريد ان يصل، لا هو ولا برنامجه المكتوب او غير المكتوب.

و «حزب الله» معه لكن ليس مع بقاء الأمور على ما هي عليه.

و «المجلس الاسلامي» معه لكن مع بعض التحفظات.

والجيش معه لكن بخوف.

والناس معه من دون خوف ومن دون تحفظ وعلى الصعيد الاقليمي:

سوريا تريد رئيسا قويا وتحترم ايمون اده وتعرف ريمون اده لكنها ضمنا تتمنى العثور على افضل منه.

والفلسطينيون في لبنان يحبون ريمون اده ويحترمونه ولكنهم يفضلون رئيسا اكثر ليونة.

وبقية العرب اما يحبونه كثيرا واما لا يعرفونه ابدا واما حائرون معه.

وعلى الصعيد الدولي:

اميركا تحترمه لكنها لا تتعاطف معه.

وروسيا تخشاه ولا تقاربه.

والباقون قد يحبونه وقد لا يحبونه لكنهم جميعا يحترمونه. وهناك اجماع محلي عربي دولي على احترام ريمون اده، سواء احبه اصحاب القرار ام لا.

وهناك اجماع على انه مرشح الاجماع في نهاية المطاف، الى حين يتنازل الخائفون عن مخاوفهم والمتحفظون عن تحفظاتهم.

وهناك دائما ذلك القول الشهير وهو ان ريمون اده يظل دائما افضل المرشحين لكن حين تحين لحظة الحقيقة يبرز فجأة الرئيس ... الحقيقي.

وهناك من يقول ان كل هذه الكتابات عن ريمون اده اليوم وكل هذه الاحاديث وكل هذه الأقوال، هي «لحرقه» قبل موعد الانتخابات.

وقد يكون هذا صحيحا

لكن الاكثر صحة هو انك لا تستطيع الحديث عن معركة الرئاسة في لبنان من دون الحديث عن ريمون اده.

منذ ١٩٥٨ الى اليوم:

فهو الرجل الحل بعد كل ازمة.

وهو الرجل السلام بعد كل حرب.

وهو الرجل المصالحة بعد كل خلاف.

وهو الرجل العدل بعد كل فلتان.

وهو الرجل الامل بعد كل ضياع.

اما ان يصل ريمون اده في نهاية الامر او لا يصل فهذه ليست المسألة، بل المسألة الحقيقية ان يكون الرجل الاقوى في هذه المعركة الصعبة هو الرجل الاعزل، الوحيد، المنفي.

واذا وصل حقا غدا، يكون الرجل الوحيد الذي لم يسر على الركام في بلد لم يعد فيه سوى الركام.

العرب ـ واشنطن: الرقم الفلسطيني هو محك العلاقات

بقلم: الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

تحدثنا على مدار الاسابيع الخمسة الماضية عن العلاقات الاسرائيلية ـ الأمريكية وجذور تلك العلاقات التي ترجع بعيدا الى قبل انشاء الدولة الصهيونية على الأرض الفلسطينية. واتضح لنا من العرض أن مايربط واشنطن وتل أبيب هو نوع فريد من العلاقات الاستثنائية التي تضع تل أبيب في مصاف الدول الحليفة وأنه رغم عدم توثيق تلك العلاقات لفترة طويلة من الزمن حتى السنتين الآخيرتين فانها ظلت تمثل وضعا غير معهود في علاقات الدول تحرص كل من واشنطن وتل أبيب على تقويته وتشديد أواصره بكل ما استطاعتا من طاقة الى الحد الذي دفع أحد غلاة الصهاينة الا يتحرج عن القول. ان العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة من القرب بمكان بحيث انها تؤهل اسرائيل لأن تكون الولاية (الامريكية) الواحدة والخمسين».

غير أنه مهما كانت متانة العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية والوضع المميز الذي تحتله تل أبيب في استراتيجية واشنطن في الشرق الأوسط فان هذا لا يعني عدم اهتمام الولايات المتحدة بالطرف العربي في معادلة الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. فللولايات المتحدة اهتمام بالغ بالمنطقة العربية لاسباب شتى يمكن حصرها في ثلاث نقاط رئيسية وهي: النفط، الأمن، وقضية الصراع العربي الاسرائيلي.

فنفط المنطقة ـ رغم الوضع النفطي الحالي ـ مازال يعتبر عصب الاقتصاد لدول الغرب الصناعية المتقدمة وللولايات المتحدة الى حد بعيد. وكما يقول تقرير للجنة الشؤون الخارجية مقدم للكونجرس الامريكي منذ فترة ماضية «باستطاعة امريكا ان تبقى اذا فقدت كل مصادر النفط الاجنبية، ولكن من المحتمل ان تسبب المشكلات الاقتصادية والاجتماعية اضطرابا داخليا، وتدهورا في الأمن، وأن يتغير اسلوب حياتنا القومية تغييرا دائما اذا استمر النقص». لذا فان استمرار تدفق النفط العربي يأتي في أولويات السياسة الامريكية في الشرق الأوسط.

أما فيما يختص بالعنصر الثاني في استراتيجية واشنطن الشرق اوسطية، وهو عنصر الحفاظ على امن المنطقة، فانه يرتبط بشكل مباشر ورئيسي مع قضية التواجد السوفيتي في الشرق الاوسط حيث تتركز الاهتمامات الامريكية في المنطقة، في مواصلة بذل جهودها لتقليص النفوذ السوفيتي ان لم يكن انهاء هذا النفوذ في منطقة الشرق الأوسط. وقد تطور التواجد السوفيتي في الشرق الأوسط، والمنطقة العربية منه على وجه الخصوص، نتيجة لاخطاء السياسة الامريكية منذ منتصف الخمسينات والتي بدأتها صفقة السلاح الى مصر في عام ١٩٥٦، كما ثبتت اقدام السوفيت في مصر والمنطقة نتيجة لحرب يونية ١٩٦٧ التي اثبتت الوقائع انها كانت نعمة لموسكو فقد مهدت الطريق لمنحها امتيازات لم تكن تحلم بها نتيجة لاعتماد مصر عليها لاعادة قدرات الجيش المصري القتالية. وقد تقلص النفوذ السوفيتي في المنطقة بشكل كبير بعد حرب رمضان (اكتوبر ١٩٧٣).

الا أن التحرك السوفيتي الجديد في المنطقة خاصة تجاه ايران بعد انفضاح صفقة الاسلحة الامريكية الى طهران المعروفة بـ «ايران جيت» التي كشفت عن سعي الولايات المتحدة لاحتواء حكومة الآيات في طهران وتحسين العلاقات معها، جعل موسكو تخشى ان تلتف واشنطن حول ما تعتبره احدى أهم المناطق الاقليمية اهمية لها نظرا لمتاخمتها للحدود السوفيتية ولغالبية السكان المسلمين السوفيت. ولعل التحرك السوفيتي الاخير لتعطيل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ القاضي بوقف اطلاق النار بين البلدين المتحاربين العراق وايران، ومحاولات التقرب من حكومة طهران، في نفس الوقت الذي تحاول فيه ارضاء العرب، دليل على هذه السياسة التي تحاول فيها موسكو الحلول محل واشنطن في فرض النفوذ على المنطقة والتسلل من خلال اخطاء واشنطن لتكثيف الوجود السوفيتي في المنطقة. وهو احتمال أو خطر ـ في رأينا ـ ليس بعيدا عن الوقوع مرة اخرى في ظل المعطيات الحاضرة للسياسة الامريكية في المنطقة.

ويعتبر العنصر الثالث في الاستراتيجية الامريكية، وهو ما نسميه مشكلة الشرق الأوسط آو الصراع العربي الاسرائيلي، العقبة الرئيسية نحو تطوير العلاقات الامريكية مع دول المنطقة، فلقد ظل الانحياز الامريكي تجاه احد اطراف هذه المشكلة ـ وهو اسرائيل ـ آمرا محيرا لصانعي السياسة العرب حيث اعتبرت واشنطن «الالتزام الامريكي تجاه اسرائيل» امرا جوهريا للسياسة الامريكية في الشرق الأوسط. ورغم ان هذا الالتزام لم يوضع بشكل رسمي الا في السنوات الأخيرة خاصة تحت ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجن والذي انتهى بتوقيع الرئيس الامريكي لاتفاقية التعاون العسكري في شهر نوفمبر من العام الماضي، فانها ظلت خاصة من وجهة النظر العربية تطغى على كل الالتزامات الامريكية تجاه الدول الاخرى بما فيها حلفاؤها انفسهم.

وقد سبب التأييد الامريكي الساحق لاسرائيل نوعا من الفتور في العلاقات العربية ـ الامريكية ـ وصل في بعض الأوقات الى مرحلة توتر العلاقات حتى مع الدول المعروفة بصداقتها مع واشنطن مثل مصر وتونس ودول الخليج العربية. وقد ظل هذا التأييد العائق الوحيد امام العلاقات العربية ـ الامريكية من أن تصل الى غايتها القصوى.

وتمثل تطورات الأحداث على الساحة الفلسطينية التي اشعلتها ثورة الأرض الفلسطينية المتمثلة في الانتفاضة التي قلبت كل حسابات اطراف النزاع، تمثل هذه التطورات الفرصة المتبقية امام صناع السياسة الامريكية للتعامل مع المشكلة في اطارها الصحيح ووضع حد للدعم غير المحدود للطرف الصهيوني رغم استنكار العالم اجمع لما يحدث من جرائم من هذا النظام ضد الشعب الفلسطيني الاعزل الا من ايمانه بحقه في ارضه وترابه المقدس.

وان كان للماضي ان يقدم بعض الارشادات للمستقبل، فمن الواضح ان الولايات المتحدة في حالة استمرار تجاهل مسيرة الاحداث في المنطقة وارادة الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال الاسرائيلي القابع فوق الأرض الفلسطينية وعدم ايجاد حل لمشكلة الشعب الفلسطيني، ستواجه انحسارا شديدا في المراكز المتقدمة التي وصلت اليها في المنطقة وستجد ان الواقع الحالي هو الاستثناء من القاعدة وطالما بقيت الولايات المتحدة منحازة لاسرائيل تدعم سياستها العدوانية في المنطقة فان الاخطاء الامريكية التي حدثت في الماضي لاشك انها ستحدث في المستقبل واضعة بذلك نهاية لأي امل في تحسين العلاقات العربية الامريكية.

ومازال ماجاء على لسان احد الدبلوماسيين الامريكيين امام لجنة الشؤون الخارجية الامريكية حول القضية الفلسطينية في ٩ مايو (ايار) ١٩٥٨م صالحا لكي يكون قبسا للسياسة الامريكية في المنطقة، حيث يقول هارولد بي ماينر في شهادته: «ان مركز الولايات المتحدة في الشرق الأوسط قد تدهور بصورة مخيفة في الفترة الأخيرة. وما لم يوقف هذا التدهور عند حده فهناك خطر كبير يهدد النفوذ الامريكي في ذلك الجزء من العالم ويقضي عليه نهائيا خلال فترة وجيزة. وسيترتب على ذلك تحول سلبي نحو النفوذ السوفيتي وبدون رغبة سكان المنطقة انفسهم».

ويقترح ماينر انه لمواجهة هذا الاحتمال الخطير على واشنطن اتخاذ المواقف التالية:

● يجب ان ننظر الى مشكلة الشرق الأوسط من خلال الأعين الامريكية وعلى ضوء المصلحة الوطنية الامريكية.

● علينا ان نعترف بأن هناك مشاكل عديدة في الشرق الأوسط والتي تتطلب الاصلاح الا ان العلاقات بين العرب واسرائيل هي السبب الرئيسي في التوتر وعدم الاستقرار وان استغلال هذا الوضع من قبل السوفيت قد يؤدي الى الهيمنة السوفيتية على الشرق الأوسط والقضاء على النفوذ الامريكي في المنطقة.

● يطالب ماينر حكومته باتباع سياسة متوازنة بين العرب واسرائيل حيث يشكل التحيز مع اسرائيل تفضيلا ومؤازرة لها ضد ملايين العرب الذين اصبح لزاما عليهم ان يلتفتوا بعيدا عن الغرب في ما يعتقدونه حقا وعدلا. حيث يرى ان سياسة المحاباة هذه هي ضد المصلحة الامريكية.

● علينا ان ندرك ان اسرائيل غير التوسعية فقط والتي تعتمد على مواردها وتتمسك بمبادىء اليهودية السامية القائمة على المحبة والتفاهم، وليس على القوة العسكرية فقط، هي التي لها الأمل في ان تجد لها المكان المناسب وان تكون مقبولة في الشرق الأوسط. وان اية سياسة اخرى ستقود اسرائيل الى الهاوية (*).

وهكذا فانه مهما كانت الجهود التي تبذل من قبل واشنطن لتحسين وضعها في المنطقة وقيام علاقات طبيعية مع الدول العربية، فان مشكلة الشعب الفلسطيني ستظل هي المحك الذي ترتكز عليه هذه العلاقات كما ان هذه المشكلة هي التي سوف تقرر المصالح الغربية في المنطقة العربية بل والعالم الاسلامي على اطلاقه. وبدون الوصول الى تسوية مقبولة فان المصالح الامريكية والغربية بوجه عام ستظل معرضة للأخطار، كما ان العلاقات العربية الامريكية لن تدخل ابدا مرحلة الاستقرار.

(*) بتصرف عن مجلة الدبلوماسي ـ اصدار وزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، العدد ١٧، جمادى الأولى ١٤٠٨هـ.

المكاتب
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

مدير المنتخبات الكروية السعودية لـ «الشرق الاوسط»
استبعاد اللاعب من المنتخب لا يعني فشله فنيا وهذه مبررات استبعاد اللاعبين الـ ١٤

الرياضة السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

قال مدير عام المنتخبات الكروية السعودية السيد علي داوود في تصريح لـ «الشرق الاوسط» تعليقا على استبعاد بعض اللاعبين... «لتدني مستوياتهم وفق ما قاله مدرب المنتخب عمر بوراس» لوكالة الانباء السعودية (واس) في التصريح المقتضب مع اسماء اعضاء التشكيلة الجديدة للمنتخب.. «لا يعني ان يكون اللاعب المستبعد غير لائق فنيا ولكنه ربما يكون غير مناسب للطريقة التي سيعتمدها المدرب في استراتيجيته التدريبية ابان فترة الاستعداد لخوض منافسات دورة كاس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم المقررة اقامتها ـ بإذن الله ـ خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ مارس (آذار) المقبل على ارض «ملعب الملك فهد الدولي في الرياض».

واضاف داوود «بالتأكيد لقد ترك اللاعبون الذين غادروا المعسكر فراغا كبيرا فيه لمسته من مشاعر زملائهم الذين لا يزالون يواصلون مهمتهم الوطنية بكل جدية، وللامانة فقد كانوا مثالا للانضباطية طوال فترة وجودهم في المعسكر، والاهم ان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قد طلب توجيه الشكر لهم على ما بذلوه من جهد وقدموه من وقت خلال فترة انتظامهم في المعسكر بالرياض.. ونود ان نؤكد ان المجال لا يزال مفتوحا لضم لاعبين آخرين وبالمقابل وارد ايضا استبعاد لاعبين لظروف الاصابة او غيرها».

وفي ما يلي اسماء اللاعبين الـ ١٤ المستبعدين مع ايضاح مبررات استبعادهم:

١ـ عبادي الهذلول. ٢ـ مروان الشيحة ٣ـ اسماعيل حكمي. ٤ـ يوسف خميس. ٥ـ يوسف الثنيان.. لاسباب فنية يراها المدرب للجميع بالاضافة لطول غياب الاخير عن الملاعب بسبب الاصابة!

٦ـ صالح خليفة.. بسبب اصابته في الفخذ خلال الدقائق الاولى من مباراة الكويت والسعودية (١/صفر) يوم ١١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

٧ـ مساعد السويلم. ٨ ـ عبد الله صالح.. لاصابة كل منهما بتمزق والتهاب في عضلات حوض البطن وهذه تحت الدراسة لمعرفة اسبابها وسبل علاجها الناجحة والسريعة.

٩ـ خالد الصقري ١٠ـ خالد الصبياني لاصابة كل منهما بكسر في ذراعه خلال تمارين المنتخب قبيل خوض منافسات التصفيات الاولمبية.

١١ـ عيسى خليفة. ١٢ـ رياض الاحمري اجريا عمليتين في الركبة على نفقة الاتحاد السعودي لكرة القدم، الاول اجرى عملية في المستشفى العسكري في الرياض لازالة الغضروف وجراحة اربطة الركبة الصليبية، والثاني اجرى عملية إزالة الغضروف في السويد.

١٣ـ مروان بصاص.. يعاني من اصابة قديمة تعرض لها في معسكر فريقه في النمسا وتتمثل في شق الغضروف بشفافية يصعب تشخيصها وسيسافر الى السويد يوم ١٦ فبراير (شباط) الجاري لاجراء العملية اللازمة يوم ١٩ من الشهر نفسه هناك.

١٤ـ توفيق المقرن.. مصاب في غضروف الركبة قبل دخوله معسكر المنتخب السابق استعدادا للتصفيات الاولمبية!

الجدير بالذكر ان عدد اللاعبين الذين استدعوا للمشاركة في معسكر المنتخب هذا الموسم بلغ ٣٦ لاعبا على فترات متراوحة، وبعد استبعاد ١٤ لاعبا منهم في فترات متراوحة ايضا بقي في المعسكر حاليا ٢٢ لاعبا فقط هم:

سالم مروان وعبد الله الدعيع وموسى عيد وصالح النعيمة وأحمد جميل ومحمد عبد الجواد وبندر سرور وباسم ابو داوود وخالد مسعد وزكي الصالح ووليد الصقري وحسين البيشي وفهد المصيبيح وفهد الهريفي وعبد الله غراب وسعد مبارك وهذال الدوسري ومحيسن الجمعان ويوسف جازع ومحمد السويد وماجد عبد الله وحسام أبو داوود.

هذا وسيتمكن جميع اللاعبين المستبعدين من المشاركة مع فرق انديتهم خلال فترة الاستعداد لخوض منافسات مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم المقررة اقامة دورها النهائي عقب نهاية دورة كأس الخليج بأسبوع.



علي داوود

من مران المنتخب قبل اعلان اسماء الـ ١٤.

بطولة الشرقية للكاراتيه تبدأ اليوم بالخبر

● الدمام ـ واس: ينظم المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الشرقية صباح اليوم بطولة المنطقة الشرقية للكاراتيه للدرجة الاولى في مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية بالخبر.

سيشارك في هذه البطولة التي تستمر يومين مصارعو اندية السلام والابتسام والترجي والنور والخويلدية والهدى. وسيقوم مدير المكتب السيد صالح الراشد في نهاية البطولة بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين.

بطولة «عرب نيوز» للاسكواش

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ في ملعب الجاليريا بجدة يوم التاسع من فبراير (شباط) الحالي بطولة الاسكواش الخاصة التي تنظمها صحيفة «عرب نيوز» التي تصدر باللغة الانجليزية في جدة عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق ناشرة «الشرق الاوسط» و«المسلمون» و«الرياضية» و«المجلة» و«سيدتي» و«باسم» و«مجلة الشرق الاوسط».

وستستمر البطولة لمدة ثلاثة ايام يحصل الفائزون بعدها على جوائز قيمة رصدتها الجريدة بهدف تشجيع هذه الرياضة وجعلها اكثر شعبية في المملكة، خاصة ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب شيدت عددا كبيرا من ملاعب الاسكواش المعدة اعدادا جيدا.

رئيس تحرير «عرب نيوز» الاستاذ خالد عبد الرحيم المعينا يقول ان قصر الاشتراك في البطولة على السعوديين انما قصد به اكمال عملية تصنيفهم توطئة لتنظيم البطولة المفتوحة في وقت لاحق من هذا العام والتي ستكون مفتوحة امام اللاعبين ذوي المستويات العالمية من كل الجنسيات.

واعاد الاستاذ المعينا الى الاذهان البطولة الاولى التي كانت «عرب نيوز» قد نظمتها في شهر رمضان الماضي وقال انها كانت ناجحة وكشفت عن وجود لاعبين سعوديين ذوي مهارات عالية يمكن بقليل من الصقل والتوجيه ان يحتلوا مواقع هامة في عداد ابطال الاسكواش العالميين.

هذا وترجو «عرب نيوز» من الراغبين في الاشتراك في هذه البطولة الاتصال بشاهد رضا بيرني ٦٦٩١٨٨٨ او خان زاده ٦٦٥٥٥٦٩ أو محمد عارف ٦٦٠٤٩٢٤ لتسجيل اسمائهم في تاريخ لا يتجاوز السادس من فبراير الحالي.

الرياضة الامريكية

اليوم تنطلق دورة بيبل بيتش للجولف

بيبل بيتش (ولاية كاليفورنيا) ـ ا. ب:

تبدأ اليوم في حقول بيبل بيتش بولاية كاليفورنيا الامريكية بطولتها الدولية الكلاسيكية التي يبلغ مجموع جوائزها المالية ٧٠٠ الف دولار. ويشارك فيها نخبة مع المع الاسماء في عالم اللعبة.

عدد المشتركين الاجمالي هو ١٦٠ محترفا سيلعبون جولة واحدة في كل من حقل بيبل بيتش وحقل سايبرس بوينت وحقل سبايجلاس هيل مع لاعب شريك هاو قبل ان يصفى المشاركون تمهيدا للجولة النهائية يوم الاحد في بيبل بيتش.

مما يذكر ان البطل الاسترالي العالم جريج نورمان والبطل الامريكي العالمي التاريخي جاك نيكلاوس سيبدآن موسمهما الجديد في هذه الدورة والى جانب هذين العملاقين يبرز بين المشاركين كل من توم واتسون وفزي زويلر وكيرتس سترانج الرابح الاكبر ماليا خلال الموسم الماضي ولاري مايز وبول آزينجر (اللاعب الاول عام ١٩٨٨) وجوني ميلر من الولايات المتحدة، وساندي لايل من بريطانيا، وبرنهارد لانجر من المانيا الغربية، وديفيد فروست من جنوب افريقيا.

● في نطاق بطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة تغلب فريق نادي لوس انجيليس ليكرز القوي على غرين شيكاجو بولز ١١٠ ـ ١٠١ كما فازت بورتلاند ترايلبلايزرز على اتلانتا هوكس ١٢١ ـ ١١٨.

وفي اللقاء الاول الذي اقيم في عرين «الليارز» في ضاحية اينجلوود بلوس انجيليس احرز «ماجيك» جونسون لفريق المستضيف ٢٥ نقطة منها ١٤ في الربع الاخير من المباراة، الا نجم المباراة الحقيقي كان مايكل جوردان الذي احرز لـ «البولز» ٣٩ نقطة منها ٢٢ في الربع الاخير الذي شهد صحوة غريبة للفريق الآتي من شيكاجو قربت المسافة الى ١٠١ ـ ٩٧ بعدما انتهى الجزء الثالث من المباراة بتقدم كبير لـ «الليكرز» ٨٣ ـ ٦٣.

● تغلب فريق نادي فانكوز كانوكس الكندي ٥ ـ ٢ على ضيفه فريق لوس إنجيليس كينجز في دوري امريكا الشمالية لهوكي الجليد، كذلك فاز مونتريال كنديان على هارتفورد وايلرز ٥ ـ ٤ فيما سقط شيكاجو بلاك هوكس في ملعبه امام بوسطن برويترز ٣ ـ ٥ وتورونتو مايبل ليفس امام سانت لويس بلوز ٤ ـ ٥ (هذا هو الفوز السادس على التوالي لـ «البلوز»)، وكالجاري فليمز امام نيوجيرزي ديفلز ٤ ـ ٥.

جريج نورمان

توم واتسون

كرة المضرب:
جراف على قمة ترتيب السيدات العالمي

● ميامي (ولاية فلوريدا):

البطلة الالمانية الغربية العالمية ستيفي جراف تتربع حاليا مرتاحة على قمة ترتيب نقاط «الجائزة الكبرى» للسيدات بعد انتهاء دورة اوكلاند في نيوزيلندا التي اجريت الاسبوع الماضي، مع العلم ان المركز الثاني تحتله الامريكية العالمية كريس ايفرت وفي ما يلي الترتيب:

١ـ ستيفي جراف (المانيا الغربية) ٨٢٠ نقطة

٢ـ كريس ايفرت (الولايات المتحدة) ٥٧٥ نقطة

٣ـ كلاوديا كوهده كيلش (المانيا الغربية) ٥٦٥ نقطة

٤ـ بام شرايفر (الولايات المتحدة) ٥٣٠ نقطة

٥ـ مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة) ٣٧٠ نقطة







جراف



جونسون يسبق ديرويل عند نهاية السباق.

العاب القوى:
فوز جديد لجونسون ... في مدريد

مدريد (اسبانيا) ـ الوكالات: فاز العداء الكندي العالمي بن جونسون حامل الرقم القياسي العالمي للـ ١٠٠م بسباق الـ ٦٠م في ملتقى هوسيه ماريا كاجيجال التذكاري الدولي لالعاب القوى الذي اقيم في العاصمة الاسبانية مدريد مساء اول من امس الثلاثاء.

سجل جونسون في انتصاره ٦,,٤٩ ثوان، وهو رقم يقل عن رقمه القياسي لهذه المسافة في المضامير المسقوفة وهو ٦,,٤١ ثوان، مع العلم ان المركز الثاني احتله العداء البلجيكي رولان ديرويل بزمن بلغ ٦,,٥٩ ثوان.

الملاكمة:

اتحاد الملاكمة الدولي جرد بارك من لقبه

سيوول (كوريا الجنوبية) ـ ا. ب:

جرد اتحاد الملاكمة الدولي بطله لوزن ما فوق المتوسط الكوري الجنوبي بارك تشونج بال من لقبه لامتناعه عن اللعب دفاعا عن لقبه.

اوساط بارك اعلنت النبأ دون ان تعلق او تبرر سبب امتناع البطل عن الدفاع الالزامي عن اللقب ضمن فترة محددة ـ كما ينص نظام الاتحاد الدولي.

ويذكر ان البطل الكوري كان قد ظفر باللقب عام ١٩٨٤ وخاض ٨ مباريات ناجحة دفاعا عنه، كما انه حصل على لقب وزن ما فوق المتوسط الذي استحدثته منذ فترة قريبة رابطة الملاكمة العالمية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

الرياضة في سطور

اجتماعات الجلسة التأسيسية للاتحاد الافريقي للجمباز

● تونس:

تبدأ في تونس يوم غد الجمعة اجتماعات الجلسة التاسيسية للاتحاد الافريقي للجمباز بمشاركة الدول الافريقية الاعضاء في الاتحاد الدولي للجمباز وهي تونس والجزائر والمغرب ومصر وليبيا وانجولا وزيمبابوي ونيجيريا وكينيا.

سيبحث المشاركون على امتداد يومين الوسائل الكفيلة بتأسيس الاتحاد الافريقي للجمباز وانتخاب رئيسه وتشكيل مكتبه التنفيذي الى جانب درس القانون الاساسي والآفاق المستقبلية لهذه الرياضة والمساعدة الفنية المنتظرة من الاتحاد الدولي للجمباز وضبط برنامج سير المسابقات بهدف نشر هذه الرياضة وتنميتها والتعريف بها في القارة الافريقية.

دوري السلة المصري الجديد ينطلق غدا

● القاهرة:

تنطلق غدا مسابقة الدوري المصري الممتاز لكرة السلة بأربع مباريات يتقابل فيها الاتحاد السكندري (حامل اللقب) مع القاهرة والاهلي مع الجمارك والزمالك مع «المقاولون العرب» وسبورتنج مع الجزيرة.

ويختتم الدوري يوم ٢٥ مارس (آذار) المقبل بمباراة الاتحاد والاهلي في استاد الاسكندرية وبينما يلتقي الاهلي مع الزمالك يومي ١٢ فبراير و١١ مارس يلعب الاهلي مع الاتحاد في الدور الاول في القاهرة يوم ٢٦ فبراير.

تقام المسابقة بنظام الدوري من دورين ويشارك فيها فرق ٨ اندية يهبط منها فريقان لدوري الدرجة الاولى.

اعفاء مايك انجلاند مدرب منتخب ويلز الكروي

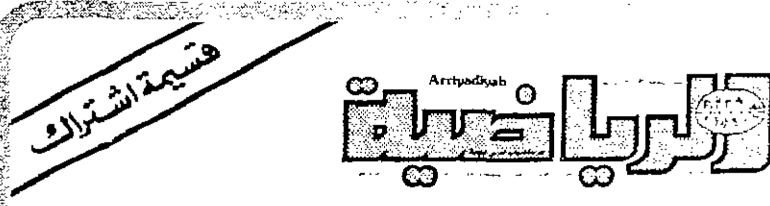
● كارديف (ويلز):

قرر الاتحاد الويلزي لكرة القدم اعفاء مدير المنتخب ومدربه مايك انجلاند من منصبه بعد ٧ سنوات ونصف السنة من العمل مع المنتخب.

هذه الخطوة كانت شبه متوقعة منذ اعتزم الاتحاد عقد اجتماع للبحث في عقد انجلاند قبل ان ينتهي مفعوله، بالرغم من دعم عدد من ابرز لاعبي المنتخب وعلى راسهم «قائده» كيفن راتكليف «كابتن» فريق نادي ايفرتون للمدير المعزول.

راتكليف

كان انجلاند قد صنع اسمه كلاعب كرة ناجح مع فريق نادي توتنهام هوتسبر حيث لعب في مركز قلب الدفاع واختير لتمثيل ويلز في ٤٤ مباراة.. الا ان عمله في ادارة منتخب ويلز وتدريبه منذ عام ١٩٨٠ لم يؤد الى تاهل المنتخب لاي نهائيات اوروبية او عالمية مع انه فاز بعدد اكبر من المباريات الدولية مما خسره، وكانت حجته في اخفاقاته انه رغم توافر النجوم في المنتخب امثال ايان رش ومارك هيوز ونيفيل سلوثول فان البدلاء ما كانوا متوفرين.. وبالتالي فالتشكيلة كانت رقيقة جدا بحيث تهتز اذا ما اصيب احد اللاعبين الرئيسيين.



الرياضة المصرية

«الشرق الاوسط» في جولة داخل معسكر الزمالك
الأمل يحدو الجميع في الفوز بالكأس الافرو ـ اسيوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأ العد التنازلي للمباراة التي تنتظرها قارتا افريقيا وآسيا.. بعد ٢٤ ساعة يعرف العالم كله ايهما فاز بلقب بطل اندية الافرو ـ آسيوية.. الزمالك بطل مصر وافريقيا ام فوروكاوا بطل اليابان وآسيا... ففي الثالثة من بعد ظهر غد في استاد القاهرة يطلق الحكم الدولي الجزائري محمد حنصل صفارته معلنا بدء المباراة بين الزمالك وفوروكاوا.. وبعد ساعة ونصف يطلق صفارته ايضا معلنا نهايتها كاشفا هوية البطل المنتظر.

المباراة تستقطب اهتمام جميع الاوساط المصرية على كل المستويات لهذا عبئت كل الجهود الاعلامية والجماهيرية لينتزع الزمالك النصر من الفريق الياباني محققا اول بطولة من نوعها تشترك فيها الاندية المصرية.

من داخل معسكر فريق الزمالك في احد فنادق حي مصر الجديدة حيث الهدوء التام بعيدا عن ضوضاء المدينة وانفعالات الجمهور، كان لـ «الشرق الاوسط» هذه الجولة للوقوف على انطباعات المسؤولين واللاعبين الزملكاويين:

المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك حرص على ان يكون بجانب لاعبيه في ساعات الاستعداد الأخيرة يطمئن عليهم ويمدهم بالتشجيع المعنوي، وعن لقاء الغد قال: «شرف لنادي الزمالك ان يكون اول ناد مصري يلعب على بطولة الاندية الافرو ـ آسيوية.. وإن شاء الله كلي ثقة في لاعبي الفريق وايمان بالله في النصر.. ومن خلال متابعتي لتدريبات الفريق أؤكد ان اللاعبين عازمون على تحقيق نصر عالمي لبلدهم مصر وناديهم الزمالك»..

بينما قال «الكابتن» عصام بهيج المدير الفني للفريق: «استطعنا بعد جهد كبير ازالة الرواسب التي علقت بنفوس اللاعبين نتيجة احداث الجمهور في مباراة نسيج حلوان بالدوري العام، فقد استعادوا معنوياتهم العالية لعلمهم بأن المباراة مع فوروكاوا مباراة مصيرية ولن تتكرر الا اذا حصلوا على بطولة اندية افريقيا مرة اخرى.. وهي فرصة العمر لتعويض خسارتنا البطولة الافريقية في العام الماضي.. ولرد اعتبار الكرة المصرية المتمثلة في المنتخب الذي فقد بطولة الامم الافرو ـ آسيوية امام منتخب كوريا الجنوبية».

واضاف عصام بهيج: «ان التدريب على ملعبي «المقاولون العرب» واستاد القاهرة كان ذا فائدة مزدوجة.. للاعبين للابتعاد عن صيحات الجمهور.. وللمدربين لتنفيذ خططهم في هدوء مع التأكد من مدى استيعاب اللاعبين لها».

اما جمال عبد الحميد هداف الفريق الذي كان غاضبا ومعتكفا بعد الانتقادات القاسية التي تعرض لها في مباراة حلوان فقال: «عدت الى المران وانتظمت فيه بجدية يوم الاثنين الماضي وبعد انقطاع اربعة ايام تأكد خلالها لي ان الفريق في حاجة الي وان الذين اساءوا الي ليس جمهور الزمالك الذي أحبه ويحبني.. بل قلة مدسوسة اكتشف غرضها وانها مأجورة تعمل لحساب من يدفع لها ومن له غرض في اثارة الفتنة في صفوف فريق الزمالك.. وان شاء الله سأساهم في فوز الزمالك بهذه البطولة لتكون الرابعة بالنسبة لي بعد بطولة الدوري العام وبطولتي كأس افريقيا»..

عشاق الزمالك املهم معقود على تألق حمادة عبد اللطيف «صانع العاب» الفريق فاذا تحرك وكان موفقا فان الفوز سيكون حليف الزمالك بلا شك لأن تمريراته قاتلة ومفيدة للمهاجمين وعن هذا اللقاء قال حمادة «المباراة تحد خاص لي لأثبت للمسؤولين عن المنتخب احقيتي في الانضمام لمعسكره الاستعدادي لمباريات الاحتكاك لبطولة الامم الافريقية (وكان المسؤولون عن المنتخب قد اعلنوا اسماء ٣٠ لاعبا للانضمام للمعسكر الذي يبدأ الاثنين المقبل دون اسم حمادة عبد اللطيف).. ويستطرد حمادة قائلا «... انه فخر لجيل الزمالك الحالي ان يفوز بكأس الاندية الافرو ـ آسيوية بعد ان حقق كأس افريقيا مرتين.. وسنسعى لتحقيق هذا الشرف منذ بداية المباراة».

ثم قال ايمن طاهر حارس المرمى الصاعد الذي انطلق بسرعة الصاروخ حتى صار حارسا لمرمى المنتخب «ان مباراة فوروكاوا ليست مباراة الزمالك وحده ولكنها مباراة مصر كلها.. فالزمالك يمثل فيها مصر لهذا سنلعب بروح الولاء والانتماء لبلدنا وسنبذل اقصى جهدنا لاسعاد الملايين التي تنتظر هذا اللقاء بفارغ الصبر»..

وجاء دور طارق يحيى جناح ايسر الفريق فقال: انه سيقع عليه عبء كبير في قيادة هجمات الفريق الذي يعتمد عليه هو وجمال عبد الحميد كمهاجمين متقدمين وهدافين ايضا.. مضيفا «ان فوروكاوا فرصة عظيمة لتثبيت اقدام الفريق في مشوار الدوري العام بعد فوزه بكأس القارتين باذن الله».

طارق يحيى

حسن عامر

اخبار رياضية من ايطاليا

روما وميلانو (ايطاليا) ـ ا. ب:

غرم نادي ا. اس. روما الايطالي لكرة القدم مهاجمه الالماني الغربي العالمي رودي فوللر (٢٧ سنة) مبلغ ٢٠ مليون لير ايطالي (١٦,٦٠٠ دولار) لسفره في اجازة نهاية الاسبوع دون اذن الى المانيا.

فوللر، الذي اصيب خلال مران روما في الاسبوع الماضي لم يلعب يوم الاحد مع فريقه ضد تشيسينا في بطولة الدوري وهي مباراة انتهت بالتعادل السلبي.

● حطم المتزلج الايطالي العالمي مايكل ماير مزلاجيه المفضلين في حادث سقوطه في احد سباقات كأس العالم للتزلج الالبي الاخيرة في منتجع شلادمينج بالنمسا ـ وهو احد المع اختصاصيي الانحدار ـ «مع أنني اشكر الله على سلامتي في الحادث فإنني اسفت على تحطم المزلاجين اللذين تعودت عليهما...

ولكن فنيي فريقي وعدوني بتجهيز مزلاجين جديدين ممتازين لاولمبياد كالجاري... وأنا لعلى ثقة من انني سأعتاد عليهما بسرعة...».

ماير فاز هذا الموسم بثلاثة سباقات من سباقات كأس العالم آخرها منذ اسبوعين في لوكر باد، وهو سيطير اليوم الخميس الى مدينة كالجاري الكندية حيث يقام الاولمبياد الشتوي ليتأقلم على منحدراتها.

● حقق فريق نادي اريكسون كانتو فوزا مدهشا في تصفيات كأس ايطاليا لكرة السلة عندما اقصى بفارق نقطة واحدة (نصف سلة) فريق ترايسر ميلانو بطل ايطاليا واوروبا.

كانتو هزم ميلانو ٨٦ ـ ٨٥ في الدور الثاني من التصفية ومع ان النجم الامريكي بوب ماكادو سجل لميلانو ٣١ نقطة فانه لم ينجح في

فوللر

صورة وخبر



كالجاري تستعد لاستقبال الابطال

كالجاري (كندا) ـ الوكالات:

الاستعدادات جارية على قدم وساق.. في مدينة كالجاري الكندية وقريتها الاولمبية لاستضافة ابطال الرياضيات الشتوية العالميين اعتبارا من يوم ١٣ فبراير (شباط) الجاري.

وفي الصورة اعلاه يبدو بعض العمال وهم يجرفون الثلوج المتراكمة في بعض اجزاء «الحديقة الاولمبية»، التي ستستضيف مناقسات القفز على الثلج والزلاجات (اللوج) والتزلج الحر

بعد الفوز على الصفاء بهدفين مقابل لا شيء
الانصار اكد استعادته مستواه الطيب

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

خاض فريق الانصار اللبناني لكرة القدم عددا من المباريات اخيرا لم تعكس ابدا حقيقة مستواه، لاسيما في دورة كاس لبنان ، التي خرج منها بخفي حنين ، بينما فاز منافسه «اللدود» النجمة بالاضواء .. والكاس ولا شك انه نتيجة للانتقادات التي وجهت للجهاز الفني في الانصار تحرك المدرب عدنان الشرقي واشرك بعض الوجوه الجديدة ، وغير مراكز بعض اللاعبين المخضرمين ، مما اعاد النشاط والحيوية الى الفريق فخاض مباريات شيقة كانت ابرزها مباراته مع فريق الصفاء في احدى الدورات الودية وفيها تغلب عليه بهدفين مقابل لا شيء .

في الواقع كان لتحرك الجهاز الفني في الانصار بسرعة لاعادة الفريق الى الخط السليم اثره الايجابي، لانه اعاد الثقة الى جمهور النادي، اذ بدون الانصار تضعف كثيرا المنافسة على قمة الكرة اللبنانية .

لعل ابرز ما قام به الجهاز الفني الانصاري اشراك ناشىء مصري يدعى جمال طه (١٦ سنة) في خط الوسط وهو لاعب يملك موهبة كبيرة لكنه يحتاج الى الخبرة . ويرى الجهاز انه بامكان هذا الناشىء الوصول الى مرتبة النجومية بسرعة اذا ما واظب على المران ، ولم تغره جمل الثناء التي تكتبها عنه الصحف اللبنانية . وبات يلعب بجوار طه في الوسط النجمان ناصر بختي وابراهيم الدهيني اللذان كانا يلعبان كقلبي هجوم .. وتراجعهما الى الخلف افاد الفريق كثيرا ، لانه بات بالامكان الاستفادة من خبرتهما بشكل افضل .

وقد ثبت المدرب المهاجم فادي علوش الذي يمتاز بالطول وقوة البنية في مركز قلب الهجوم بعدما كان يلعب في مركز الجناح الايسر، كما ضم الانصار الى صفوفه لاعبا جديدا هو عمر غندور الذي سيلعب ايضا في خط الهجوم ويمتاز بالطول وقوة التسديد بالقدمين والرأس . ويقول المدرب الشرقي ان لاعبه الجديد غندور سيكون «ظاهرة كروية» جديدة في لبنان .

وفي خط الدفاع بات الانصار يعتمد على قلب دفاع صلب ومجرب هو عمر ادلبي الذي كان يلعب في الوسط .

ويلعب بجانبه عصام قبيسي ، ومن اللاعبين الذين يبشرون بالخير المدافعان الظهيران نزيه نحلة وزكور اللوز وهما من ناشئي النادي .

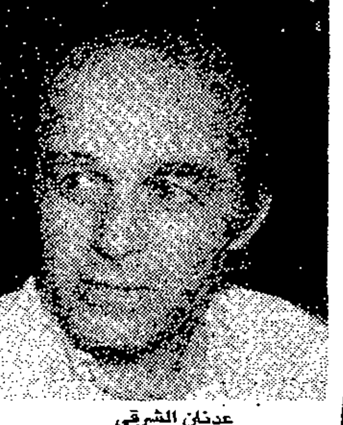
الاتحاد اوقف التدهور

المدرب الشرقي قال ان المباريات الداخلية المستمرة هي المحرك الحقيقي للكرة اللبنانية ، خصوصا وان النوادي المحلية لم يعد بامكانها استضافة الفرق الاجنبية بعد تدني سعر صرف الليرة اللبنانية ، ولم يعد دخل النوادي من المباريات كافيا نسبة لارتفاع المصاريف وتكاليف علاج اللاعبين التي تتكبدها. الا ان الشرقي استبعد افلاس نوادي الدرجة الممتازة التي ستجد من يساعدها ويشجعها على الصمود .

ثم قال «انما هناك معاناة صعبة ، وكل فريق لبناني يشارك في بطولة خارجية فلا بد وان يخسر اموالا كثيرة من جراء تلك المغامرة» مؤكدا ان الاتحاد اللبناني لكرة القدم اسهم كثيرا في ايقاف تدهور المستوى الفني للكرة اللبنانية باعادته النشاطات الرسمية الى الملاعب .

ثم تحدث محمود برجاوي «ابوطالب» مساعد المدرب في الانصار فقال: «اللاعب اللبناني غير مرتاح في حياته بسبب الوضع المعيشي ، وهذا لا بد ان ينعكس على عطائه في ميادين الكرة ... ذلك ان اللاعب يضحي بمستقبله ووقته في سبيل الرياضة التي لا تغني عن جوع..»

واعتبر برجاوي ان هناك ثلاثة فرق في لبنان تنقل الاثارة والمتعة الى جماهيرها وهي النجمة والانصار والصفاء ، اما بقية الفرق فان مستوياتها متذبذبة، متدنية بشكل لا يبعث على الاطمئنان .


عدنان الشرقي



من احد لقاءات الانصار المحلية

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ حصن روماني شهير في الاردن.
٢ ـ اسم علم متكرر ـ متشابهان.
٣ ـ قمح مجروش.
٤ ـ طائرة حربية ـ نصف (وشاح).
٥ ـ مضيق بين البحر الاسود وبحر مرمرة.
٦ ـ نصف (داني) ـ قائد نازي.
٧ ـ شلك ـ فقد عقله (معكوسة).
٨ ـ نقص ـ حبر.
٩ ـ اغنية لام كلثوم.

عموديا:
١ ـ مغنية امريكية شهيرة.
٢ ـ للتعريف ـ مرتفع (معكوسة).
٣ ـ يمرن ـ تعترف (معكوسة).
٤ ـ احد الوالدين ـ تجدها في (رواسي) ـ للنفي.
٥ ـ للتعريف (معكوسة) ـ شجاع.
٦ ـ نبات تعمل من اليافه الحبال ـ في الوجه ـ في البيضة.
٧ ـ للتمني (معكوسة) ـ من الحيوانات.
٨ ـ شاعر هندي شهير ـ ضمير متصل.
٩ ـ مياه متساقطة (معكوسة) ـ اهبل.

الكلمة الضائعة

نجاح صامد نبات
شارع مريح نصر
يختلف طقس حجم
يتجمع أسرة مجد
مشاركة موحد شك
أصناف جهد
خضار جنوب

ا	م	ش	د	م	ا	ص	م	س
ع	س	ج	ا	غ	ا	ر	ص	د
ج	م	ر	د	ر	ي	ن	ح	م
ت	ه	ج	ة	ح	ع	و	ش	ي
ن	ا	د	ت	ن	م	ا	ف	ف
خ	ش	ب	ج	ي	ر	ت	م	ا
ص	ك	ا	ن	ك	ل	ج	ط	ن
ا	ح	ا	ة	ف	ع	ق	و	ص
ر	ب	و	ن	ج	س	ا	م	ا

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: عاصمة نيكاراغوا

الحل السابق: يوسف شاهين

مجلس الرياضة المركزي في سورية يصدر قراراته وتوصياته

الرياضة السورية

دمشق «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

انهى مجلس الرياضة المركزي في سورية جلساته التي عقدها في دمشق برئاسة السيد سعيد حمادي عضو القيادة القطرية مسؤول الشبيبة والرياضة ، وحضور السيد سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام .

وقد اتخذ المجلس عدة قرارات وتوصيات ابرزها:

ـ اعتبار الرياضة واجبا وطنيا على كل مواطن ، ومن هذا المنطلق تقرر استيعاب الجيل الرياضي ودفعه لممارسة الرياضة وتشجيعه وتحضيره فنيا .

ـ الاستمرار في بناء المنشآت الرياضية خاصة في الريف .

ـ حث المنظمات الشعبية على الاهتمام بالرياضة عبر توسيع النشاطات الرياضية .

ـ تعزيز العلاقات الخارجية مع الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة .

ـ تدعيم وتطوير سياسة المراكز التدريبية .

ـ الاستمرار في اعداد المنتخبات الوطنية وتطويرها والعمل على رفع مستوياتها الفنية .

ـ رعاية ودعم ومساندة اجهزة الاعلام والسعي لرفع كفاءتها .

ـ دعم الاندية الرياضية ورعايتها .

ـ زيادة تعويضات النقل والانتقال للاعبين والاداريين والقياديين .

ـ ادخال الطب الرياضي والعمل به على مستوى المنتخبات والاندية .

ـ دعم وتطوير الكوادر الفنية والادارية .

سميح مدلل

اخبار رياضية مصرية

معسكر لمنتخب السلاح المصري في المجر
والمانيا الغربية استعدادا لاولمبياد سيوول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح العميد سامح عبد الرحمن سكرتير عام اتحاد السلاح المصري بان المنتخب المصري للسلاح سيدخل معسكرا مغلقا مشتركا في المجر لمدة شهرين مع منتخب المجر حيث سيتدرب معه بمعدل ثلاثة ايام في الاسبوع ويلعب ٣ مباريات في كاس العالم وهي بطولة رومل في فرنسا ، وبودابست في المجر وبون في المانيا الغربية بالاضافة الى اشتراكه في لقاءات اخرى مع منتخبات كل من النمسا وبلجيكا والمجر خلال هذه الفترة وهي ستبدا اعتبارا من ٣ مارس (اذار) وتستمر حتى ٢ مايو (ايار) المقبل وذلك في سلاح الشيش .

واضاف اما فريق سيف المبارزة للفردي فسيدخل معسكرا في المانيا الغربية وسيشارك في ثلاثة لقاءات دولية ايضا في بطولة برلين ، وهايينهيم في المانيا وبرن في سويسرا ، وعلى ضوء نتائج السباقين في هذه المباريات سيتحدد التشكيل النهائي للمنتخب الذي سيمثل مصر في اولمبياد سيوول .

وقال العميد عبد الرحمن ان المشكلة الوحيدة التي تواجه الاتحاد المصري للسلاح هي الدعم المالي ذلك انه يحتاج لتمويل لاعداد المنتخب قبل فوات الاوان «لاسيما انه اذا تاخر التمويل لن نتمكن من توفير فرص الاعداد الجيد للمنتخب قبل اولمبياد سيوول لانه بعد ذلك لا يوجد اي نشاط دولي للسلاح ، وقد وعدنا المسؤولون في اللجنة الفنية الاولمبية بانه ستصرف هذه الاعانات في شهر فبراير (شباط) الحالي .

هذا ودخل منتخب السلاح بالفعل معسكرا مفتوحا في صالة السلاح باستاد القاهرة حيث يتدرب ستة ايام في الاسبوع .

على صعيد اخر وقد وجه اتحاد السلاح الدعوة لمنتخبات كل من تونس والجزائر والمغرب والسنغال للاشتراك في تصفيات بطولة القارات تحت ١٧ سنة في مارس (اذار) المقبل وسيشارك اللاعبون الفائزون الثلاثة الاوائل فيها في بطولة العالم .

في الوقت نفسه وافق اتحاد السلاح على طلب المنتخب الاردني للعب مع اندية السلاح المصرية خلال معسكره الذي سيقيمه في القاهرة خلال المدة من ٢٢ الى ٢٩ فبراير الجاري .

● صرح انور سلامة مدرب فريق النادي الاهلي لكرة القدم بان الفترة المقبلة في الاهلي ستشهد بروز عدد من الوجوه الصاعدة ، وانه سيركز خلال فترة توقف الدوري العام من ٨ فبراير (شباط) الجاري على تنظيم عدد من المباريات الودية القوية للاعبين الموجودين والناشئين لضمان استمرار المستوى المرتفع والبعد عن اي اهتزاز في المستوى .

واضاف انور سلامة ان الفترة الماضية للفريق كانت طيبة اذ نجح في تثبيت شكل الفريق واصبح معروفا اللاعب الاسلي والبديل كما ان حمادة المصري كان بالفعل مكسبا كبيرا خلال اللقاءات السابقة وقال انه يامل ان يستعيد طاهر ابو زيد مستواه ليكون بذلك قوة جديدة للفريق .

● صرح سيد مصطفى المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي «المقاولون العرب» بانه من المنتظر ان يدخل الفريق معسكرا داخليا خلال فترة توقف الدوري التي ستبدا يوم ٨ فبراير الجاري ، وتستمر حتى عودة منتخب مصر من بطولة الامم الافريقية، بالاضافة الى ان الفريق سيلعب مباراة ودية مع منتخب العراق يوم ١٩ فبراير وسيشارك الفريق في عدة مباريات مع فرق اندية الدوري الممتاز خلال فترة التوقف .

واضاف سيد مصطفى انه يتشاور مع المسؤولين بالنادي بهدف اقامة معسكر للفريق في الخارج خلال فترة التوقف هذه وان كان المعسكر لم يتحدد بعد .

● علمت «الشرق الاوسط» ان جهاز الكرة بالنادي الاهلي قرر استبعاد شمس حامد لاعب الفريق الاول بسبب سوء تصرفاته في الفترة الاخيرة وان الاهلي سيستغني عنه في نهاية الموسم بعد التاكد من اهماله للانتظام الجدي في التدريب .

● فاز ايمن ابو العلا نجم نادي هليوبوليس ببطولة الجمهورية للخماسي الحديث جامعا ٥١٩٩ نقطة وجاء مصطفى اسماعيل (من الشرطة) ثانيا بفارق ٩٤ نقطة بينما فازت رحاب الحفناوي (من سبورتنج) ببطولة فردي السيدات مسجلة ٢٦٢٦ نقطة بفارق ضخم بلغ ١٣٠٠ نقطة عن زميلتها حنان حسن .



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾﴾ النساء صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٧	٥,٤٠	٥,٠٧	٥,١٢	٥,١٥	٤,٥٩	٥,٥٢	٥,٥١	٥,١٥	٥,٤٦	٥,٠٢	٤,٥٨	٥,٢٨	٥,٢٠	٤,٥٥	٥,٢٥	٦,٣٧	٥,١٦	٦,٥٦	٥,٤٩
الشروق	٦,٥٨	٧,٠٣	٦,٢٩	٦,٣٤	٦,٤٤	٦,٢٩	٧,٢٠	٧,٢٠	٦,٣٦	٧,٠٣	٦,٢١	٦,١٦	٦,٤٥	٦,٣٠	٦,١٤	٦,٥٥	٨,١٠	٦,٤١	٧,٢٥	٧,٣٢
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٤	١٢,٠١	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠٢	١٢,٣٧	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,١٩	١٢,٢٤	١١,٥٠	١٢,٢٣	١,١٩	١٢,١١	١٢,٤٠	١٢,١٥
العصر	٣,٤٨	٣,٤٦	٢,٥٥	٣,١٧	٣,١٢	٣,٢٢	٣,٣٩	٣,٢٥	٣,٠٧	٣,٤٧	٣,٠٠	٢,٥٨	٣,٣١	٣,٢٤	٢,٥٨	٣,١١	٤,٠٣	٢,٥٧	٣,٣٠	٣,٣٠
المغرب	٦,١٣	٦,١٠	٥,١٨	٥,٤١	٥,٣٤	٥,٥٢	٦,٠٥	٥,٤٩	٥,٢٨	٦,١٠	٥,٢٣	٥,٢٠	٥,٥٤	٦,٠٩	٥,٢٥	٥,٤٠	٦,٢٦	٥,٢٠	٥,٥٣	٤,٥٧
العشاء	٧,٤٣	٧,٤٠	٦,٣٦	٧,١١	٦,٥٣	٧,٠٩	٧,٣١	٧,١٥	٦,٤٧	٧,٢٥	٦,٣٩	٦,٣٦	٧,٠٩	٧,٠٩	٦,٤٤	٧,٠٠	٧,٥٤	٦,٤٠	٧,١٧	٦,٣٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٣٣	٥,٤٤	٦,٢٩	٦,٤٧	٦,١٣	٥,٣٦	٥,٥٧	٦,١٠	٥,٥٥	٥,٥٩	٦,٠٩	٥,٢٢	٦,٣١	٦,٠٥	٥,٢٩	٥,٤٠	٥,٢٤	٥,٤٧	٥,٤٢
الشروق	٨,١٥	٧,١٨	٨,١٢	٨,٢٠	٧,٥٣	٧,١٧	٧,٤١	٧,٥٣	٧,٣٦	٧,٤٩	٧,٥٥	٦,٤٦	٨,١٥	٧,٤٦	٧,٠١	٧,١٠	٦,٥٨	٧,٠٨	٧,٢١
الظهر	١,٠٦	١٢,٢٩	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥٠	١٢,١٠	١٢,٢١	١٢,٤٠	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٣	١٢,٠٦	١٢,٣٦	١٢,٢١
العصر	٣,٢٩	٣,٠٧	٣,١٥	٤,١٥	٣,٢١	٢,٣٥	٢,٣٣	٣,٠٠	٢,٥٤	١,٤٦	٢,٢٤	٣,٠٥	٣,٠٧	٣,٠٨	٢,٥٥	٣,١١	٢,٤٧	٣,٤٠	٢,٥٣
المغرب	٥,٥٥	٥,٣١	٥,٤١	٦,٣٨	٥,٤٦	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٢٦	٥,٣٠	٤,١٥	٤,٥٢	٥,٢٨	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,١٩	٥,٣٥	٥,١١	٦,٠٣	٥,١٨
العشاء	٧,٣١	٦,٥٩	٧,١٨	٨,٠٥	٧,٢١	٦,٣٦	٦,٣٨	٧,٠٣	٦,٥٥	٥,٥٩	٦,٣٣	٦,٤٨	٧,١٣	٧,٠٩	٦,٤٦	٧,٠٠	٦,٤٠	٧,١٩	٦,٥٢

دعاء اليوم

اللهم ربَّ السماوات السبع وما أظلَّت، وربَّ الأرضين وما أقلَّت، ورب الشياطين وما أضلَّت، كن لي جاراً من شر خلقك كلِّهم جميعاً أن يَفْرِط عليَّ أحد، أو أن يبغِيَ عليَّ. عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، لا إله إلا أنت.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

مع الطلاب المسلمين في استراليا

هذه ذكرى رحلة سابقة الى سيدني عاصمة استراليا ـ عام ١٣٩٨ هـ ـ وكان الوفد السعودي يتألف مني ومن الدكتور حسن باجوده والدكتور ضياء الاعظمي.

وقبل الحديث عن المؤتمر.. لا بد من كلمة قصيرة عن المسلمين في استراليا ـ يقول الاستاذ محمد اللاذقي رئيس اتحاد الطلبة هناك.

● ان الاسلام دخل الى استراليا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي بواسطة الهنود الذين كانوا يفدون اليها للعمل والتجارة.

● وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥م) فتحت الحكومة الاسترالية باب الهجرة على مصراعيه، فقدم الى استراليا مسلمون كثيرون من البلدان المجاورة.

● ويبلغ عدد المسلمين الآن في استراليا نحو (٢٥٠٫٠٠٠) نسمة معظمهم يقيمون في ولايتي فيكتوريا ونيوساوث ويلز.

● وفي مدارس استراليا اعداد كبيرة من الطلاب المسلمين من داخل القارة وخارجها.

● ونتيجة لهذا الوجود الاسلامي الملحوظ في هذه القارة تألفت جمعيات اسلامية متعددة من عرب، واتراك، وهنود، وافغان، والبانيين وغيرهم.

وفي طريقنا الى استراليا اتيحت لنا الفرصة زيارة جامعة دار السلام في عمر أباد في جنوب الهند هذه الجامعة التي تمتاز بان التعليم فيها باللغة العربية. وقد بدأت ادارة الجامعة في اقامة مبنى جديد لها يتسع للمزيد من نشاطها في المستقبل.

ومما يذكر فيشكر ان الحكومة السعودية ـ بواسطة رابطة العالم الاسلامي ـ قد تبرعت لاقامة هذا المبنى الجديد لجامعة دار السلام بثلاثمائة الف ريال سعودي.

والواقع ان نشاط هذه الجامعة الاسلامية العربية يسر كل مسلم مخلص.. لانها تقوم في اقصى جنوب القارة الهندية، ولانها تهتم لا بالاسلام وحده بل بلغته التي هي لسانه وعنوانه، والطريق الى فهمه الصحيح عقيدة وشريعة واخلاقا.

والرجل الذي يقوم على امر هذه الجامعة ورث البذل والاخلاص في العمل عن ابيه وجده، وهو من رجال الاعمال التجارية ويبذل من نفسه وجهده وماله الكثير من اجل هذه المؤسسة التربوية التعليمية الاسلامية العربية العظيمة. إنه السيد كاكا عمر ـ نسأل الله له ولاعوانه في هذا العمل الجليل مزيدا من العون والتوفيق..

وفي مؤتمر الطلاب المسلمين الذي انعقد في مدينة (ميلبورن) ـ باستراليا ـ تحدث عن الشباب حقوقهم وواجباتهم. كما تحدث الزميل الدكتور الاعظمي حول الموضوع ذاته. ثم كانت (ندوة) خاصة بالاجابة على اسئلة الطلاب والطالبات فسألت طالبة ماليزية: هل من الممكن اقامة دولة اسلامية في العصر الحاضر؟

● قلت لها: نعم، تستطيع اية دولة اسلامية ان تطبق نظام الاسلام بكل مجالاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلادها وبين شعبها اذا ارادت ذلك وصدقت عزيمتها، ولم تهتم (بالمعوِّقين) من أعداء الاسلام، والجاهلين من ابنائه الذين جهلوا حقيقة هذا الدين الكامل العادل الذي رضيه الله عز وجل منهج حياة سعيدة رشيدة لعباده المؤمنين.

واضفت: ان المملكة العربية السعودية تقدم مثلا ونموذجا وقدوة لاية دولة اسلامية تريد حقا وصدقا ان تطبق شريعة الاسلام في نظام حكمها ـ فهي اي السعودية ـ تنفذ احكام الشريعة الاسلامية في نظامها القضائي، كما تقيم الحدود ـ اي العقوبات الجنائية ـ على المذنبين والمخالفين والمنحرفين. وهذا هو العامل الوحيد، والسبب الفريد لما تنعم به من امن داخلي.

ويجب ان نلاحظ هنا: ان الاستعمار الفرنسي والانجليزي والهولندي وغيره ـ هو الذي حال بين الدول الاسلامية التي كانت تحكمها (عثمانيا) بالنظام الاسلامي وبين الاستمرار على هذا النظام بعد انحسار الحكم العثماني عنها.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي : (١٤)

قصة من تاريخنا

هذه واحدة من قصص التاريخ كنت كتبتها ما بين ١٩٢٩م و ١٩٣٦م، لم اتعمد أن اجعلها قصصا أتقيد فيها بقيود القصة، واقف عند حدودها، بل كنت آخذ الخبر، اقع عليه، فأديره في ذهني واتصور تفاصيله، ثم احاول أن اعرضه موسعاً واضحا، فكان ما اجيء به، يقترب من القصة الفنية حيناً، ويكون اشبه بالعرض (الريبورتاج) حينا، وربما غلبت علي الرغبة في التحليل النفسي فأطيل، وربما وقفت عند الحقائق فأكثر.

ولو رجعتم الى اصول هذه القصص في التاريخ لوجدتم أن أكثرها لا يتجاوز بضعة اسطر، جاءت متوارية في حاشية من الحواشي، أو زاوية من الزوايا، لا يكاد ينتبه اليها القارىء، ولا يقف عليها، وليست أجمل ما في تاريخنا، ولا هي من أجمل ما فيه، وإنما هي أخبار عادية، استطاع القلم (على ضعفه وعجزه) أن يعرضها على الناس شيئا جديداً، أو هو كالجديد، فكيف إذا تولاها قلم أقوى من هذا القلم ؟ وكيف اذا اختار لها مشاهد من التاريخ أعظم من هذه المشاهد ؟

وإذا كان اصلها الذي تفرعت عنه، وأساسها الذي قامت عليه، بضع صفحات من هذا التاريخ العظيم، فكم صورة رائعة، وكم قصة بارعة، وكم من الآثار الادبية الخالدة، يمكن ان يستخرج من صفحاته كلها ؟

أما ان ذلك ليزيد عن العد، ويجل عن الحسبان، ولكن ادباءنا لم يردوا هذا المورد.

على ان هذا اسلوب من أساليب الكتابة على هامش التاريخ، وفي كتابي (رجال من التاريخ) أسلوب آخر، وعلى (هامش السيرة) لطه حسين وفي (وحي القلم) للرافعي، وفي (سيد قريش) لمعروف الأرناؤوط، و(محمد) لتوفيق الحكيم، وفي (منزل الوحي) لهيكل، أساليب غير ذلك.

ولو ان كل كاتب وأديب، أخذ من تاريخنا على مقدار طاقته، وكتب على اسلوبه، وطريقته، وبلغ ما أخذ منه، وصدر عنه، ألف كتاب، لما نقص من كنوز تاريخنا شيء.

وكنت قبل أكثر من ثلاثين سنة، أحدث من اذاعة دمشق كل اسبوع، عن علم من (أعلام الاسلام) أو أعرض عليهم قصة من قصص بطولاتهم وعبقرياتهم (ثم استمررت على ذلك سنين)، ولو انني بقيت خمسين سنة أحدث الناس كل اسبوع لما انتهيت ولما قاربت الانتهاء. وكيف ؟ وعندي في مكتبة بيتي الصغيرة، أكثر من ستين مجلدة في تراجم الرجال، لو ان في كل مجلدة منها مئة ترجمة، لكان من ذلك وحده ستة آلاف ترجمة، لستة آلاف علم من أعلام الاسلام، وما ليس عندي من كتب التراجم أضعاف ذلك.

ثم ان في كتب التاريخ والأدب، والمحاضرات والرحلات، آلافا أخرى لم تفرد في كتب التراجم :

كنت مرة أنظر في (رحلة ابن بطوطة)، فاستخلصت منها تراجم كثيرين، لأجعل منها أحاديث، منهم السلطان المسلم العادل (طرمشيرين) من حفدة (جنكيز خان) وكان يحكم مملكة واسعة المدى، مترامية الأطراف، كثيرة الجيوش، وافرة الخيرات. فهل سمعتم بـ (طرمشيرين) ؟ وهل سمعتم بالملوك المسلمين الذين حكموا روسيا، وكان لهم حكومة عظيمة، عاشت دهراً، وكانت تسمى دولة (البلغار) وهي غير (بلغاريا) المعروفة، وكانت عاصمتها بقرب ستالينغراد ؟ وهل قرأتم خبرها في رحلة (ابن فضلان) التي نشرها المجمع العلمي في الشام ؟ وهل تعرفون سير الملوك المسلمين الذين حكموا الهند قرونا طوالا، وكان منهم (اورنك زيب) أشبه الملوك بالخلفاء الراشدين ؟ إقرؤوا ما كتبت عنه في كتابي (رجال من التاريخ).

ودول الاسلام في جنوبي آسيا، وسواحل افريقيا ؟ لقد بلغ الاسلام بلاداً، تعجبون أنتم الآن اذا سمعتم بأنه بلغها، وأقام فيها دولا، وأنشأ فيها حضارات، وترك فيها آثاراً، وأكثر قراء هذا الفصل لا يعرفون شيئا عنها.

بل انني اعترف انني لم أكن أعرف شيئاً عن تاريخ الاسلام في الملايا (ماليزيا) واندونيسيا، وعن مراحل تاريخه في الهند، حتى زرت تلك البلاد كلها، من ثلاثين سنة، ورأيت آثار الاسلام فيها، ولاسيما في دهلي (التي يسميها الانجليز دلهي) وما حولها، لقد كنت أظنني في الأندلس، ولكنها أندلس أجل وأكبر، لقد حكمنا الهند قريباً من الف سنة، فمن يعرف دقائق تاريخنا في الهند ؟ إننا أمة تجهل تاريخها.

هذا التاريخ الذي ليس لأمة مثله، هذا الذي يفيض بالحب والنبل والتضحية والبطولة والايمان.

هذا السجل الأدبي الذي اشتمل على بذور مآثر، وملاحم وقصص، ودواوين، لو وجدت من يستخرجها، ويزرعها في الذهن الخصيب، لكان حصادُها أدب جديد، يزحم بمنكبيه آداب الأمم.

وإذا كان (اسكندر دوماس) و (تشارلز ديكنز)، قد استخرجا من تاريخ فرنسا وتاريخ انجلترا، على قصر مدتهما، وكثرة مخازيهما، هذا الأدب كله، فماذا يستخرج لعمري من تاريخنا الطويل الشريف الغني، لو رزقت الأمة العربية أديباً كدوماس أو كديكنز ؟

ولست أعني التاريخ السياسي وحده، تاريخ القصور والملوك، بل أعني التاريخ العلمي اولا، تاريخ القوم الذين باعوا نفوسهم لله مجاهدين في ميادين الطروس، بأسنة الأقلام، وهجروا لذلك لذائذهم، ونسوا حاجات بطونهم، وغرائزهم، وطرحوا رغبات الغنى والجاه وكل ما يتزاحم عليه الناس، واستهانوا في سبيله بكل صعب، حتى انهم كانوا يرحلون الابل[1] اربعين ليلة من مشرق الأرض، الى بغداد أو الشام او الحجاز، في طلب مسألة مفردة، أو حديث واحد.

أحرقوا ادمغتهم فجعلوها مشاعل القرون الآتيات، فسارت البشرية في طريق الحضارة على ضوئها.

هذا التاريخ الذي أعنيه هو تاريخ القضاة الذين استطاعوا في عصر كان الحكم فيه بالدنيا كلها حكما مطلقا، وكانت حياة الناس معلقة بكلمة ينطق بها الحاكم، استطاعوا في هذا العصر أن يجعلوا لأنفسهم منزلة، وأن تكون لهم بكفاياتهم وبأخلاقهم حصانة، دونها حصانة القضاة اليوم التي ضمنها لهم القانون.

فاقرؤوا أخبارهم في كتب التاريخ والأدب والمحاضرات، وفيما أفرد لهم من كتب : ككتاب (الكندي) في قضاة مصر، وكتاب (قضاة الاندلس) وكتاب (قضاة الشام)، تروا كيف كان احدهم يستند الى سارية المسجد، وما معه إلا كاتبه، ما معه جند ولا شرَط، ثم يحكم على الخليفة، وعلى الأمير، وعلى صاحب السلطان، فلا يرد له حكم، ولا يستعصي على حكمه أحد، واقرؤوا مقدمة كتاب (الخراج) لتروا كيف كان ابو يوسف القاضي، يخاطب اكبر ملوك الدنيا في عصره، هارون الرشيد، ارجعوا اليها فاقرؤوها.

هذه ناحية من أوسع نواحي العظمة في تاريخنا، لأن القضاء (منذ كان في الدنيا قضاء) هو مقياس الخير في الأمم، وهو معيار العظمة فيها، وهو رأس مفاخر كل أمة حية راشدة، وليس القاضي موظفا كالموظفين، فالموظفون حتى الأمراء منهم والوزراء، أعوان الملك او الرئيس أو الحاكم الأعظم، وأتباعه، يأمرهم فيأتمرون، ويدعوهم فيلبون، أمرهم من أمره، وسلطانهم من سلطانه، يتكلم بألسنتهم، ويبطش بأيديهم، أما القاضي فلا حكم عليه إلا لربه، ولا استمداد له إلا من قلبه، يتكلم بلسان الشرع، والشرع فوق الناس، ويحكم بحكم الله وحكم الله على الجميع.

• • •

هذا هو التاريخ الذي أعنيه، لا التاريخ السياسي وحده، وهذا الذي عني به علماؤنا، فألفوا فيه آلاف الكتب، واستحدثوا فيه علماً، لم تعرفه أمة من الأمم قبلهم، ولا بعدهم، هو (علم الرجال) الذي يميز صادق الرواة من الكاذب، والأمين من المزور، والمتثبت من المتساهل، وكان لأهل هذا العلم مثل (دوائر الاستخبارات او المباحث) في الحكومات الآن، وبها توصلوا الى وضع قواعده، ورفع دعائمه، وابدؤوا فانظروا ما ألف في سيرة سيد البشر، ومعلم الخير صلى الله عليه وسلم، وكيف دونت حركاته وسكناته، وألفاظه وإشاراته، في مئات من الكتب، إذا شئت كتابا يغني عن هذه الكتب كلها، ولا يغني عنه كتاب منها، فاطلب (شرح المواهب) للزرقاني.

ثم انظر سير الصحابة فاقرأها في (الانابة) أو في (أسد الغابة) أو في (الاستيعاب).

ثم انظر العمل الذي قام به مؤرخو رجال الحديث، ومبلغ ما وصلوا اليه من الاحاطة والتدقيق والصدق، وانظر : هل أفلت منهم خبر ؟ أو خفيت عليهم حقيقة ؟ وهل صنع علماء أمة كالذي صنعوا ؟ أو تصوروا إمكان هذا الصنيع المعجز الهائل ؟ إن الذين صنفوا هذه الكتب الجامعة، وحسبكم منها كتاب (الكمال في أسماء الرجال) الذي هذبوه فكان (التهذيب) ثم اختصروا هذا المختصر فكان الكتاب النفيس الممتاز، كتاب (تهذيب التهذيب) وهو في اثني عشر مجلداً.

لقد أفردوا الضعاف والمتروكين، بالتآليف، ووضعوا الكتب في ضبط الاسماء، وبيان ما تشابه منها أو ما اشتبه، وبحثوا في تاريخ الوفيات، وحققوا في الأسانيد.

ثم انظر ما ألف في كتب الرجال، في سائر العلوم والفنون، كطبقات الأطباء، وأخبار الخلفاء والوزراء، والنحاة والأدباء، بل وفي اخبار الطفيليين، والحمقى والمغفلين، وعقلاء المجانين.

وما ألف في رجال المذاهب، كطبقات الشافعية و (الديباج المذهب) في أعيان المذهب المالكي، وطبقات الحنابلة والحنفية، وما ألف منها في المدن : كتاريخ بغداد الذي ترجم فيه لكل من دخل بغداد، فلم يبق ولم يذر والكتاب الذي لم يؤلف في بابه مثله كتاب (تاريخ ابن عساكر) العجيب، الذي عجزت دمشق عن طبعه وعن نشره.

وما ألف على العصور، وعندنا سلسلة كاملة في أعيان كل عصر، من العصر السابع الى الثالث عشر الهجري، وما كان منها جامعا، كـ (وفيات الأعيان)، الكتاب النفيس الممتاز لابن خلكان، وغير ذلك مما تعسر الاحاطة به، وتقصي خبره، هذا وما ذكرت إلا ما هو موجود في مكتبتي الصغيرة، التي لا تعد شيئاً اذا قيست بالمكتبات الكبار.

في كل صفحة من هذه الكتب مبعث إلهام للأديب، وأصل قصة للكاتب، وكنز من كنوز العقل والقلب لا يفنى.

ألفوا هذه الكتب كلها في (علم الرجال) على حين لا نعرف من تصانيفهم في التاريخ العام الا بضعة كتب، كالطبري، وابن الاثير، وابن كثير، والمسعودي، واليعقوبي، وابن خلدون، وأبي الفداء، وأمثالها، وياليت وزارات المعارف في بلاد المسلمين تدع هذا كله، فلا تجعله أكبر همها من درس التاريخ، وغاية مطلبها، بل تنصرف الى التاريخ العلمي وقد وفقني الله فحققت شيئاً من هذا، لما كنت ايام الوحدة القاضي الممتاز في دمشق، ثم صرت مستشاراً في محكمة النقض، وكنت بحكم عملي هذا رئيس المجلس الاعلى لمدارس الاوقاف، فكلفتني بوضع مناهج العلوم الاسلامية في مدارسها، فرفعت هذا التاريخ العام الذي يعرض للحروب التي وقعت بين الصحابة : بين علي وعائشة، وبين علي ومعاوية، فيأتي مدرس يقيم نفسه قاضيا بينهم، يحكم عليهم، ويطلق لسانه بالجهل فيهم، فكفيت الطلاب بتوفيق من الله هذا الأذى، ووضعت مكانه درسا جديداً سميته أعلام الاسلام، لايزال يدرس والحمد لله الى الآن.

• • •

رب عالم كان ابلغ اثرا في عصره من خليفة العصر، وكان أولى ان يعرف العصر به، وأن ينسب اليه،

فنقول عصر ابي حنيفة مثلا، وعصر احمد وعصر الغزالي وعصر ابن تيمية.

ومن منا يعرف ماذا كان يأكل الناس في عهد الرشيد مثلا او الواثق ؟ وماذا كانوا يلبسون ؟ وماذا كانوا يصنعون في أفراحهم وأتراحهم، وجدهم ولهوهم، وكيف كانت حياة التاجر والصانع والجندي والزارع ؟ اننا نستطيع ان نقف على ذلك اذا بحثنا عنه ولكننا نتصيد اخباره تصيداً، من كتب الادب والتاريخ، ككتب القاضي التنوخي، (نشوار المحاضرة، والفرج بعد الشدة)، ولكن ذلك يحتاج الى جد وكد، ونحن أهل كسل : نأكل ما وجدنا ولو كان شر الطعام، ولا نكلف انفسنا عناء الطبخ والاعداد.

• • •

ثم ان تاريخ ملوكنا على هذا كله، كان أشرف بمئة مرة من تواريخ أمم الغرب، ونحن على ذلك لا نجده يمشي دائما مع حكم الاسلام، وإذا استثنينا من الحكام الخلفاء الأربعة، وعمر بن عبد العزيز ونور الدين وصلاح الدين، واورنك زيب ومن كان من امثالهم، ومن نسج على منوالهم لم نكد نجد الا حاكما اذا وزنت سيرته بميزان الاسلام لم ترجح في الميزان.

(١) وأصل المعنى : وضع الرحل عليها.

(والبقية في الحلقة القادمة ان شاء الله)



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

القسوة على الاطفال

القارئة فاطمة طومسون من لندن بعثت برسالة تسأل فيها : كيف عالج الاسلام المشاكل الاجتماعية. مثلا : القسوة على الأطفال أو سوء استخدام الحيوانات. هل هناك عقوبات جزائية، أو وسائل وقائية ؟ أرجو توضيح ذلك.

والجواب ـ ومنه تعالى العون ـ أن السائلة لا شك متأثرة في سؤالها بالأخبار المزعجة التي تقرؤها في الصحف وتسمعها في التلفاز عن المساوىء الاجتماعية التي تعاني منها الأسرة الغربية في ظروفها الراهنة. وتركيز وسائل الاعلام على النتيجة المرة دون النظر الى البذرة الخبيثة نظرة قاصرة تعمل على منع الزهرة السامة من إنتاج ثمرتها القاتلة دون ان تقتلع الشجرة نفسها. وقد صور القرآن الكريم هذا الوضع أدق تصوير حين قال ربنا عز وجل **«والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون»**.

فالمجتمع الذي تمزقت فيه عرى المودة وانقطعت بين ذويه صلة الأرحام وعمل كل فرد على تحقيق ما يخيل اليه مصلحته الشخصية ومتعته الذاتية، وضاقت فيه حدود الأسرة حتى اقتصرت على الزوجة وولد أو اثنين، هذا المجتمع فقد فيه أفراده السند الاجتماعي وأصبح بناؤه هشاً غير قادر على مواجهة عواصف الحياة.

في مثل هذا المجتمع إذا سارت الأمور سيراً طبيعيا فطريا، فكان الأب يعمل عملا مستقراً وفرص الحياة امامه هادئة مطمئنة، فإن الفطرة البشرية من شأنها أن تجعل العلاقات في اطار الاسرة المحدودة قارة هادئة. ولكن الحياة ليس فيها هذا السير الهادىء المطمئن. والأقدار تتقلب بالناس. فموظف اليوم عاطل عن العمل غداً، والزوجة الراضية بحياة رتيبة قد تصبح نتيجة لقاء عابر أو إجازة منفردة غير سعيدة ولا راضية، ومن هنا تتعرض الحياة في الاسرة الى الأجواء المتقلقلة وإلى العواصف المدمرة وإلى ثورات الغضب التي يتعرض فيها الضعفاء وغير القادرين على الدفاع عن أنفسهم، يتعرضون الى نوع من إفراغ الاحباط الذي يشعر به الزوج المتعطل أو السكير أو الذي يشك في سلوك زوجته فتكون النتيجة ان ينصب الغضب على الأطفال أو الزوجة أو ان تضرب الزوجة أطفالها، وكثيرا ما يحدث في هذه الأيام أن تضرب زوجها أو تستعين عليه بأصدقائها. هذه هي المظاهر الاجتماعية التي تشير السائلة اليها.

ونظرة الاسلام الى بناء الاسرة نظرة فطرية تقوم على ما غرسه الله في نفس الوالدين من المحبة للذرية الى الحد الذي قد يتخطى الحدود الشرعية في المحافظة على المال من أجلها أو القعود عن الجهاد خوفاً على مستقبلها. هذه المحبة من شأنها ان تفيض على الذرية عطفاً وحنانا ورعاية لا أن تصب عليها سوط العذاب والتنكيل. بل ان الله عز وجل أوكل رعاية الأبناء الى هذه العاطفة الفطرية القوية الدافقة بينما اوجب رعاية الآباء لأن الذرية متى وصلت الى حد ان اصبحت هي الأخرى أبا أو أما نسيت الآباء واتجهت الى الأبناء. فتلافيا لهذا الوضع جاءت الوصية بالوالدين ووكل أمر الذرية الى ما أودعه الله في الآباء من عاطفة فطرية.

فإذا أصاب هذه العاطفة شيء من التخلخل، كان الامتداد الأسري سياجا يحمي الذرية من غضبة الآباء فيختبىء خلف جدته فلا يجرؤ الأب على المساس به. أو يحول الجد بين الأب وبين ايقاع العقوبة الخارجة عن الاعتدال بالأبناء. فهذا خط آخر من خطوط الدفاع نجده في البناء الاجتماعي للأسرة المسلمة الى جانب الطبيعة الفطرية.

أقول لكم..

من حكايات المربد الثامن «٤»

عبد اللطيف السعدون

الحرب بين الشعر والشهادة!!

كانت الحرب حاضرة في أغلب قصائد شعراء المربد الثامن تستثيرهم، وتحفزهم وتلون رؤيتهم الى الحاضر والمستقبل!

لكن هذا «الحضور» لم يكن كافيا في قصائد كثيرة لكي يثري عنصر الابداع الفني، لذلك اتسمت غالبية القصائد بالخطابية المباشرة، ووجد الشعراء التقليديون المساحة امامهم مفتوحة ليعبروا عن أنفسهم، فيما فشل شعراء الحداثة في ان يخلقوا التواصل المطلوب بينهم وبين الجمهور المتلقي لا بسبب مضمون القصيدة، أو طريقة التناول وانما بسبب من ان القصيدة الجديدة لا تناسب القاعات المفتوحة والجمهور الواسع، انما تحتاج لشيء من التأمل والمراجعة وقد انتبه لذلك بعض شعراء الحداثة انفسهم فأنشدوا قصائد من النمط التقليدي!

الاستثناء الوحيد كان محمود درويش الذي قدم امسية لوحده، فإن عدد حضورها يفوق جمهور أية جلسة شعرية أخرى في المهرجان نفسه!

.. لكن!..

كيف نظر النقاد الى (قصيدة الحرب)؟

يقول ياسين طه حافظ (وهو ناقد عراقي وشاعر) ان بعض شعراء المربد وقعوا في «المواجهة الصعبة، والحرجة جدا» وهي «اشكالية الشاعر بين حدين قاسيين: الأول هو الوطن والحضارة والتاريخ والثاني هو قدر الانسان والمجازر البشرية التي تتطلب صوت الشاعر وتستدعي حضوره السليم ووقوفه النهائي ضد استمرارها». ويضيف: ان التعبئة كانت ومازال مطلبا، والموقف الانساني السليم وضرورة الحياة هي مطلب ايضا وكان على الشاعر ان يحترم المسألتين اي ان يكتب وهو يرتعش حذرا من تقاطع الخطين وكله وعي في جعلهما خطا واحدا.

ويميز ناقد آخر هو طراد الكبيسي بين اتجاهين رئيسين: الأول يجري وراء اصوات المعركة ويستمد قوته ويؤسس وجوده من خلال كونه تابعا للأحداث ويتنفس في فضائها! فيما استطاع الثاني ان يؤسس له وجودا خاصا داخل المعركة، اعتمد على اعادة تشكيل «تراكمية المعرفة» داخل القصيدة، وطرح فضاء واسع مكشوف للأسئلة والتصورات داخل بناء فكري واضح، واستخدام العالم الرمزي دون ان يفسر اللغة على فقدان بعدها الدلالي.

ويرى نسيب نمر ان شعراء المربد مازالوا بعيدين عن قصيدة الحرب لأن الشعر الملحمي وحده هو الذي يعطي الشعر العربي المعاصر قصيدة الحرب.

وهاجم د. صفاء خلوصي «الذين مازالوا يكتبون بعد سبع سنوات من الحرب الضروس بطلسمية غامضة ورمزية مبهمة!» وطالب بتشكيل لجنة تدرس امكانية وضع ملحمة شعرية تراثية عن الصراع العربي ـ الفارسي الذي يمتد عمره الى اكثر من اربعة عشر قرنا!

•••

ولعل ابلغ ما قيل في «قصيدة الحرب» هو ما ثبته محمود درويش من «ان الشهيد هو اكثر الشعراء صدقا لأنه يقدم دون شروط. وهو يمثل أرفع المعاني الانسانية والوطنية»..

● الرياض

المشـيـة!

د. محمد عبده غانم

ومشينا وهي ترافقني
وتبادلني القول المعسول
ومضينا وهي تسائلني
ما شأن الشعر؟
فقلت لها:
مازال يصول
فرنت بالنظرة ترمقني
والبسمة في العينين تجول

أسمعني آخر ما عندك
فنفضت جيوبي كالمخبول
أبحث عن شعر مقبول
والبحث فضول
يا خيبة ظني في شعري
أبحلق فيها كالمذهول
ومتى يأتيك الشعر إذن؟

لما يأتيني الدافع
من؟

•••

لا أدري إن كانت فهمت
إن الدافع هو إياها
أو أني لن أغمض عيني

حتى أقول كلاماً فيها

•••

يا ليت المشية قد طالت
أو ليت الشعر أتى فأقول
ما أحلى المشية فيها الطول

● صنعاء

دراسات في القصة السودانية الحديثة:

مواقف وقضايا في مجموعة "الحب الكبير"

مصطفى عوض الله بشارة

(الحب.. الكبير) مجموعة قصص سودانية قصيرة من تأليف الاديب القصصي الاستاذ عثمان علي نور والذي يعتبر بحق رائد القصة القصيرة (الحديثة) في السودان وقد حقق في هذه المجموعة القصصية قدرا ملحوظا من التطور الفني مما يضعها في مصاف افضل ومستوى ارفع ومميز عن مجموعتيه القصصيتين السابقتين (غادة القرية) و(البيت المسكون).

ومن الملاحظ في اقاصيص الاستاذ عثمان علي نور اهتمامه وعنايته بواقع البيئة وقضايا المجتمع السوداني من خلال المواقف والأحداث والشخوص التي عبرت بصدق عن تلك المضامين والأفكار وتقتضي الدراسة التحليلية والنقد الموضوعي لهذه المجموعة القصصية معرفة الخصائص الفنية والابعاد الفكرية والاجتماعية التي تحدد (المناخ العام) الذي استلهم الكاتب منه رؤاه وافكاره وتجاربه.

ولنبدأ بالقصة الأولى: «شبح عزرائيل)».. وسياقها القصصي لا بأس به وان كنت لا أرى داعيا لحشد المؤلف لأحداث فرعية عديدة (هامشية) في القصة مما أوشك أن يفقدها عنصري الاثارة والتشويق.. وكانت تفاصيل الأحداث الهامشية أشبه باعترافات متهم مضطرب يقف أمام ساحة القضاء ولا تعبر في رايي عن واقع مريض مرهق يعاني ويلات داء خطير وهو يعرض نفسه على طبيب لكي يشمله بعلاجه الناجح السريع ولكم وددت لو ان المؤلف تحاشى ذكرها واقتصر على رصد الوقائع والأحداث ذات الأهمية الفكرية والموضوعية ولا يفوتني ان أشيد هنا بفكرة القصة الداعية الى انتصار الأمل على عوامل اليأس والتشاؤم.

ويتطرق الكاتب الى قضية عدم التكافؤ في الحياة الزوجية وبخاصة زواج الطاعنين في السن بفتيات يافعات وهي بلاشك قضية اجتماعية مهمة لا تزال آثارها وتبعاتها باقية ومازال مجتمعنا العربي بصفة خاصة يعاني من جرائها الأمرين.

ويعالج المؤلف في قصته (شبح عزرائيل) جانبا آخر يتصل بأسلوب التربية الخاطىء الذي ينتجه بعض الآباء ممن تحجرت قلوبهم وتجمدت مشاعرهم فيجنون على مستقبل أبنائهم وما ينشدونه في الحياة من الأهداف والتطلعات التي لا تتجاوز حد من المنطق والتفكير السديد.

وقصة (الحب.. الكبير) ذات مضمون عاطفي رقيق أثارت الكثير من المشاعر والذكريات الحبيبة الى نفسي وما أصدق القائل:

وذو الشوق القديم وان تعزى
مشوق حين يلقى العاشقينا

ولعل مرد هذا الاحساس والتجاوب النفسي ما اشتملت عليه القصة من الصدق الفني والتصوير الوجداني لمعاناة بطل القصة (الطيب) وما واجهه من المواقف والتأزمات النفسية القاسية التي يصفها المؤلف بقوله:

لم يصدق ما يراه ويسمعه..

ولم يصدق ان كل آماله وأمانيه ومغامراته بحياته كل ذلك انتهى نهاية مؤلمة وانتبه من غفلته على صوت صديقه حين افضى اليه بحقيقة (الحبيبة الغادرة) قائلا: «لقد كنا نعلم انها تعيش منذ أشهر في قصة حب مع احد كبار الموظفين، وقد وعدها بالزواج في وقت قريب.

وهكذا تداعت احلام (الطيب) وتقوضت على صخرة الواقع الأليم.

وفي قصة (الرزق على الله) نجد المؤلف قد أخذ بطريقة السرد المباشر ولكنه لم يوفق في نهجه لتلك الطريقة السردية اذ ان عرضه لحوادث القصة لم يكن شائقا وسلسا بالقدر الذي كنا نتوقعه في قصة واقعية متكاملة.

وربما ينتابك الشعور بأن المؤلف يتكلف سرد وحشد حوادث القصة وهي لا تعدو ان تكون مجرد خطوط عريضة تصلح لأن تصبح قصة ناجحة إذا ما لعبت فيها (تقنية) القصة دورها... وقد تناول في قصته مشكلة (تحديد النسل) وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية في حياة الاسرة.

ومما أعجبني في هذه القصة أنها تعكس بعض ملامح البيئة السودانية وسماتها وما يعمر القلوب الطيبة «والألفة»، والايمان، مع ملاحظة مهمة وهي ان المرأة السودانية لا تنزعج أبدا من الانجاب مهما كانت الظروف والملابسات الاجتماعية لأنها تضع في حسباناتها وفي دخيلة نفسها قبل كل شيء: ان الرزق على الله.

وفي قصة (يوميات ثائر) يسرد المؤلف وقائع ثورة سنة ١٩٢٤م وفي السودان وكفاح الأبطال الميامين امثال عبد الفضيل الماظ، وعلي عبد اللطيف، وصالح عبد القادر وغيرهم..

وأولئك هم الأبطال الذين واجهوا الاستعمار إبان سطوته وجبروته، وأعلنوا ثورتهم التاريخية الخالدة على مر العصور والأجيال.

فما احوجنا الى امثال هذه القصص التاريخية التي تخلد البطولات في ماضي الشعوب العربية وحاضرها وتعمق في النفوس روح التضحية والفداء من اجل الوطن الكبير.

•••

ان غالبية القصص التي احتواها كتاب (الحب الكبير) لا تكاد تخلو من بصمات وآثار البيئة السودانية الأصيلة مع معالجة واضحة لمشاكلها، وقضاياها الاجتماعية العديدة.

ففي قصة (البرقية) يصور المؤلف حياة شاب مثابر طموح يسعى ويعمل جاهدا من اجل مستقبله وضمان نجاحه في الحياة بالحرص والمواظبة والدأب على التحصيل والاطلاع.

وفي سبيل تلك الغايات الرفيعة لا يتردد في مواصلة العمل اطراف الليل وآناء النهار حتى قيض الله له نجاحا وتفوقا بحصوله على ليسانس كلية الآداب وهو في غمرة نضاله اليومي من اجل لقمة العيش.

وقد أصاب المؤلف في معالجة الفكرة بأسلوب السرد الذاتي المعبر.

اما قصة (عشرة جنيهات).. فقد حاول المؤلف ان يعالج بها مشكلة ارتفاع المهور وتكاليف الزواج الباهظة متخذا من شخصية احد الشبان نموذجا لفكرته وفي حدود مبلغ الجنيهات العشرة استطاع الشاب اتمام زواجه.

وقد تحقق له ما أراده وبأقل التكاليف الممكنة بعد ان تولت امر زواجه احدى جمعيات تسهيل الزواج.

ومن خلال المعالجة القصصية الناجحة استطاع المؤلف ان يوجه انظارنا نحو المشاكل العديدة التي تجابه المجتمع السوداني المعاصر كارتفاع التكاليف للزواج وغلاء المهور وغير ذلك مما يعانيه من الظواهر السلبية الضارة ويا حبذا لو عمد ادباء القصة الحديثة الى طرق امثال هذه المشاكل والقضايا التي ينوء بها كاهل مجتمعنا العربي إذ أن القصة كعمل فني يتسع مجالها لعرض الشرائح الاجتماعية كافة مع تباين ظروف الانسان في بيئاته المختلفة وعاداته وتقاليده.

ان الاختلاف القائم بين القديم والجديد من العادات والتقاليد مازال في صراع محتدم وهذا ما حاول ان يسجله الاستاذ عثمان علي نور في قصته ـ المهنة الجديدة ـ.

ومحور الاختلاف في هذه القصة يدور بين شابة متعلمة وأبيها الذي يرى في عمل الفتاة كممرضة وصمة عار في جبينه حيث لا ينبغي لها أن تشارك في هذا المضمار مهما كانت الدوافع أو المبررات.

اما الفتاة فهي ترى في هذا العمل الانساني الجليل انقاذا وانتشالا للأسرة من التردي في بؤرة الفاقة والبؤس طالما كانت قادرة وراغبة في الاسهام بالعمل في هذا المجال.

وتنتصر وجهة نظر الفتاة وتعمل في مجال التمريض خدمة للانسانية.

ويدرك الأب بعد حين مقدار خطأه وعدم تقديره للموقف.

ان العطف والرحمة والشفقة التي تمثلت في سلك الرجل ذي القلب الكبير في قصة (المنقذ) من الصفات الحميدة التي ينبغي ان تكون عليها مواقف الرجال الذين يقدرون قيمة الانسان ويحترمون دوره الايجابي المهم فلا يعدون اخطاءه الصغيرة وهفواته العارضة التي يتردى في حبائلها بلا قصد أو تعمد أو.. أليس بنو آدم كلهم خطاؤون وخير الخطائين التوابون؟ ومما يؤخذ على المؤلف في هذه القصة رصده للعديد من المصادفات مع اغفال بعض العناصر.

والشخوص التي لم تجد اهتماما من الكاتب لاسيما شخصية (الحكيمباشي) التي كانت تحرك في جو القصة تحريكا آليا افقدها الكثير من صفاتها ومميزاتها اللازمة وكل ذلك كاد أن يفقد القصة بعضا من عناصر الاجادة والامتاع.

وفي الختام ارجو ان يواصل الاستاذ عثمان علي نور مسيرته في دروب الفن القصصي ليثري المكتبة العربية بابداعه الرفيع وله مني عاطر التحايا والتقدير.

● الخرطوم

من عيون الشعر

زَحْلَة

شعر: الأخطل الصغير

يَا جَنَّةَ الدُّنْيَا وَسَيِّدَةَ الرُّبَى
هذا أمير الشعر جاءك زائرا
إنْ شِئْتِ، شَقَّ مِنَ الرِّيَاضِ صَحَائِفًا
وَأَصَابَ مِنْ أَزْهَارِهِنَّ مَحَابِرَا
وَأَذَابَ ذَرَّاتِ الضِّيَاءِ قَصَائِدًا ـ
عَدَّ النُّجُومِ ـ لِمِعْصَمَيْكِ أَسَاوِرَا
وَالنَّهْرُ، رُوحُ العَاشِقِينَ وَدَمْعُهُمْ،
مُلْقًى عَلَى قَدَمَيْكِ يَلْهَثُ خَائِرَا
سَالَتْ جِرَاحَاتُ الهَوَى فِي صَدْرِهِ
لَيْلاً، فَقَبَّلَهَا النَّسِيمُ مُحَاذِرَا
لَوْ كَانَ يُمْكِنُهَا الرُّبَى، لَتَسَابَقَتْ
لأَعَزِّهَا، تَسْعَى إِلَيْكِ حَوَاسِرَا
وَالسَّهْلُ يَحْلُمُ مُنْذُ كَانَ بِزَوْرَةٍ
لَبِسَ الحُلِيَّ لَهَا نَدًى وَأَزَاهِرَا
وَتَقَطَّعَتْ خُصَلُ الحِسَانِ، وَنُشِّرَتْ
بَدَلَ الكُرُومِ عَلَى التِّلالِ غَدَائِرَا
يَتَمَثَّلُ الأَمْسُ البَعِيدُ لِخَاطِرِي
فَأَكَادُ أَرْشُفُهُ لَمًى وَمَحَاجِرَا
لَبَكَيْتُهُ، لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ أَدْمُعًا
وَعَطَفْتُهُ لَوْ كُنْتُ أَعْطِفُ هَاجِرَا

● معاني الكلمات:

● الرَّبوة: (الرابية): ما ارتفع من الارض (ج) رُبَى.

منطلقات

فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون!

نجيب المانع

اخذ عبد المقصود رضوان يتامل الورقة البيضاء التي امامه وبيده قلم الحبر الذهبي. وضع العنوان «أطفال الحجارة» وبدا يكتب. وما أن كتب ثلاث كلمات حتى دق جرس الهاتف فقام اليه متثاقلا واذا بصوت نصري الضبعلني يقول «عبد المقصود، لقد تأخرت، نحن بانتظارك.. سنتناول العشاء بعد قليل. اسرع ارجوك.

قال عبد المقصود:

ـ انا مضطر للتاخر.. عندي مقالة أريد ان اكتبها وقد وردت لدي بعض الأفكار حولها لا ارغب في ان تضيع.

ضحك صاحبه وقال:

ـ طبعا موضوع الساعة، اليس كذلك، اطفال الحجارة بالتاكيد؟

قال عبد المقصود:

ـ وكيف عرفت؟

ـ كيف لي ان لا أعرف؟ ان حديث الشعراء والكتاب والصحفيين والرسامين والمؤتمرات كله يدور هذه الايام على اطفال الحجارة ولغة الحجارة والحجارة تتكلم. لقد فتح لكم باب جديد. اسمع، اكمل كتابتك بعد ان تعود.. تعال الآن.. عندنا صحفيون يحبون كتابتك «... يا لها من كذبة سوداء: صحفي عربي يحب كتابة صحفي عربي آخر! وكاتب عربي يحب ما يكتب عربي آخر يعيش الآن؟ ربما يكون ذلك عن طريق تشجيع الأعلى للأدنى...

ـ من هم؟

ـ تعال وسوف تعرف من هم.

وضع عبد المقصود القلم في جيبه، وترك الورقة شبه بيضاء.

خرج من البيت يملأ خياشيمه بليل باريس المنعش واستقل سيارته التي بدات تتعتع. قال حانقا:

ـ أوه، هذه السيارات بعد ثلاث سنوات ما ازعجها! لا بد من تبديلها بجديدة.. ربما ينجح الديوان الجديد فيساعد على ذلك.. ماذا سيكون: «الحجارة تتكلم» ولكن قبل سنين كان لي ديوان ناجح عنوانه «الفساتين تتكلم» يجب تغييره الى عنوان آخر: كلام الحجارة او لغة الحجارة او اطفال الحجارة.

اخذت السيارة تجري في شوارع باريس المضاءة اضاءة شاعرية أسرة وقد خف ازدحام السيارات فصارت تتكلم هي ايضا. كاني اسمعها تقول يا عبد المقصود، يا ايها اللاجيء الى اللذة، المطرود الى النور، المحاصر في بستان العطر، يا كاتب الكلمات. كيف تستطيع ان تفهم كلام الحجارة؟ اردت أن اسكت تلك الشوارع عن فضحها لي فوجدت ان نفسي هي التي تتحدث لا الشوارع.

وصل عبد المقصود. تعرف على من لم يكن يعرف. بينهم مؤيد غضبان تاجر العقارات. صافحه مفكرا بأن في الامكان الاستعانة به بعد نجاح ديوان «اطفال الحجارة او لغة الحجارة أو الحجارة تتكلم» لشراء شقة افضل من شقته الحالية. وكان هناك الصحفية الجميلة ايماض غندور. حين صافحها عبد المقصود مدت يدها له وهي جالسة واستطردت في حديثها الذي كان يدور ايضا حول اطفال الحجارة.

قال الصديق: هل ترغب بعصير البرتقال؟

قال: اريد ماء مثلجا الآن.

ضحك نصري وقال:

ـ لا بد ان قلبك حار اليوم.

ـ وكيف لا يكون حارا مع هذه الأنباء المؤلمة.

ـ نعم، انها مؤلمة جدا.

بعد قليل نادت الزوجة الجميع الى غرفة الطعام فالعشاء جاهز.

قال عبد المقصود:

ـ من الظلم ان نتناول هذا الطعام الوافر واخوتنا يتحسرون هنالك.

قالت الزوجة واسمها بدور:

ـ لا تنكد علينا الطعام، ارجوك. ستظل رومانتيكيا طول حياتك يا عبد المقصود.

«نعم انا رومانتيكي، مثل ذلك الموسيقي المنحط الذي مات بالايدز. كان يحزن الناس وشعاره «سأبكي لهم طوال الطريق الى البنك».

حين شرع عبد المقصود يكتب مقالته، كان يستند على اخبار الصباح، فود ان يعرف الأخبار الأخيرة. وكان متلهفا ان تكون حصيلة الأخبار شيئا دسما اي رقما جيدا من الاطفال الذين يقتلون في شوارع غزة والضفة الغربية. وكان يخشى ان يمر اليوم بدون ارقام ممتازة تسوغ حرارة مقالته، وبعد ذلك يكون شعره بهذه المناسبة لا جدوى منه.

بعد ان ملأ صحنه بالطعام توجه نحو الصحفية الفاتنة التي كانت تتحدث في زاوية من زوايا الغرفة الرحيبة وهي تتناول بالشوكة طعامها برشاقة اميرات هوهنزولرن اذ كان فستانها الكلاسيكي الفاخر والجواهر على رسغيها واقراطها البديعة توحي كلها بانها سليلة تلك الأسرة الجرمانية العريقة.

قال عبد المقصود.

ـ ما هي آخر الأخبار؟

قالت بعد ان بلعت لقمتها الصغيرة وهي محتارة بين ابتسامة المراة المتفضلة الواثقة من حسنها والمسيطرة على الموقف وبين تجهم المراة المشاركة للآلام.

ـ اثنان قتلا في الضفة الغربية وواحد في غزة. صمت عبد المقصود. رقم لا باس به.. رقم يحرك القراء ويجعلهم متعاطفين مع مقالتي التي ساجعلها نارية حين اعود.. المهم الحريق الذي في المقالة، الدم المتفجر المنبجس منها.. هذه تجربتي مع المقالات من المحيط الى الخليج.. لا من المحيط الهادي غربي امريكا الى المحيط الهادي شرقي اليابان. نعم، لقد انتشرنا في كل مكان.. نبيع ونشتري العقارات ونبيع ونشتري الاسهم والسندات ونلتذ باخر مباهج الحضارة التي يجب علينا ان نكتب احتقارنا وكراهيتنا لها.

تذكر عبد المقصود الشاعر احمد شوقي الذي كان يعمل شبه خادم في قصر الخديوي وكان يفخر بانه:

شاعر الامير وما بالقليل ذا اللقب.

فانبرى له الناقد الفذ العقاد وذكر انه لا يثير غضبه ما يدور حوله من مظالم ولكنه يكتب القصائد المجلجلة حين يكون الظلم بعيدا:

«وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق»

وتبقى يده هو معطرة لا مضرجه. كانت قصائده الغاضبة موجهة لعدو بعيد عنه لا تطاله يده وظالم قصي لا يستطيع ان يلمسه.

تامل عبد المقصود بشيء من وجدان شاعري يومض وينطفيء في نفسه على شكل بروق، تامل هؤلاء الذين ملأ كل منهم ماعونه. تامل ارديتهم النظيفة الثمينة، حماستهم الرخيصة، غضبهم الكاذب. وتامل نفسه معهم فوجد انه مثلهم في التدليس العاطفي، وود لو انه يمتلك من الشجاعة ما يجعله قليل الذوق فيرمي ماعونه في وجوههم ويقول لهم انني احتقركم واحتقر نفسي معكم، ولكن شجاعته خانته، جنونه خانه. كان كلما التقى باحد المدعوين يبادله ابتسامته التي يكفر عنها فورا بحرارة وجه غاضب على اخر انباء الأرض المحتلة.

انتهت الأمسية. وصل عبد المقصود بيته. وجد ان بيته قبر، وان روحه مقبرة وان عقله جثة نتنة. تذكر ما دار من احاديث، وعرف انه ينتمي الى زمرة من الناس تشبه الذئاب في انتظارها للفريسة ودورانها حول ما يؤكل من اخبار مروعة. جلس الى مكتبه. قرأ الكلمات الثلاث. شطبها وكتب:

الى متى نظل نكذب؟ الى متى نتمسرح؟

ثم كتب: قبل سنوات كان هناك زعيم منع الحرية عن الناس فلم يجعل حياتهم جديرة بالدفاع عنها. ساق نصف مليون شخص عبر الصحراء بدون غطاء جوي تحت بصر العالم كله وطائراته التجسسية فاستعد العدو له استعدادا تاما ومناه بخسارة هائلة مازال يعاني منها اطفال الحجارة هؤلاء. بعد الخسارة الرهيبة اذاع بصوت حزين انه قرر الاستقالة. فهبت زمر من الناس تهتف مطالبة ان يبقى. فرضخ لارادة الجماهير لان ارادة الجماهير من ارادة الله كما كان يقول ويعيد القول مع انه استولى على كل ارادتها.

ومع ذلك يقولون ليس لدينا مسرح ممتاز.

الصحيح ان يقال انه ليس ممتازا ولا رائع الخيال ولكنه مسرح على «قد» حالنا.

● لندن

كلمات لها صدى

لندع بعض ضياء الشموع في ظلمة غيهبهم
لأولئك الذين لا تجد أقدامهم عزاء الطريق
لنضع امام بصائرهم السبيل المواسي...
لأولئك الذين يتخذون الكذب والنفاق دينا لهم
لنمنحهم الشجاعة على الكفران
والجراة على اكتشاف الحقيقة
ولهاتيك الرؤوس المطأطئة
المرتقبة وجه القاتل المقنع
لنمنحها القوة. لتحطيم ساعده

فائز احمد فائز ـ باكستان

الوجه الجديد منى عبد الغني تقول:

الجمهور العربي يعشق الفن ويقدر الفنانين!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من وفاء الغزالي:
منى عبد الغني خريجة المعهد العالي للموسيقى العربية عام ٨٣ والمعيدة بالمعهد واحدث صوت في عالم الغناء منذ اختارها عمار الشريعي في فرقته «الأصدقاء».

تقول: كانت دراستي دراسة عادية.. ثم في الدراسة الثانوية التحقت بمعهد الموسيقى قسم اصوات.

وكنت واحدة ضمن ثلاث في فرقة الأصدقاء والتي كان يرأسها عمار الشريعي بعدها اتجهت للغناء الفردي. وتقدمت لامتحان الاذاعة والتلفزيون واعتمدت مطربة عام ٨٤.

● ماذا استفدت من عملك مع عمار الشريعي؟

ـ تعلمت الكثير جدا.. الصدق والالتزام.. تعلمت كيف اقف امام الجمهور.. وكانت انجح أغنيات لي مع «فرقة الاصدقاء» وبالذات اغنية «نفسي ان» من كلمات السيد حجاب الحان عمار الشريعي.

الفن.. موهبة

● منى عبد الغني هل دخلت الفن من باب الوراثة او من باب الموهبة؟

ـ انا من عائلة مكونة من خمسة افراد ليس لهم بالفن اي علاقة.. وفي رايي ان الفنان دون الموهبة لن يستمر ولن يتقدم. وعن نفسي استطيع ان اقول انني دخلت الفن من باب الموهبة وليس من باب الوراثة.

● وماذا قدمت في الدول العربية؟

ـ قدمت في الاردن اغنيات كثيرة منها «لما قبلنا الحب» كلمات عمر بطيشة.. الحان جمال سلامة. «فات فات» كلمات عصمت الحبروك ولحن حسن نشأت. «يالا يا اصحاب» كلمات حسين السيد ولحن حميد الشاعري، وفي دبي قدمت مسلسلا تلفزيونيا قمت فيه بالتمثيل والغناء وهو «أسفة لا يوجد حل آخر» بطولة صلاح السعدني، نادية رشاد واخراج عادل صادق.

● واقول لمنى ما رايك ان الفن يقرب المسافات بين العرب..؟

ـ هو بالفعل يقربها.. وان نقطة البداية هي التقارب والتواصل بين شعبين عن طريقة الكلمة والصوت.

لقد استقبلني الجمهور في قطر استقبالا حافلا. الكل متفاعل معي يشجعني ويساعدني فانا اشعر بسعادة كبيرة عندما اغني في أي بلد عربي شقيق لأن الجمهور العربي يعشق الفن ويقدر الفنانين.

التلفزيون والسينما

● وماذا عن اعمالك التليفزيونية والسينمائية؟

ـ في التليفزيون اشتركت في مسلسل «برج الاكابر» مع حسن عابدين.. ليلى طاهر اخراج يوسف مرزوق.

● وعن الأفلام السينمائية..؟

ـ عرضت علي اعمال كثيرة.

● وما هو الجديد في حقيبة «منى عبد الغني»؟

ـ استعد حاليا لتسجيل سهرة.

● منى عبد الغني

● ما هو الفرق بين احاسيس منى عبد الغني وهي تغني واحاسيسها وهي تسمع غناءها؟

ـ حين أغني تغمرني سعادة.. ولكن عندما استمع لغنائي اتحول الى ناقدة. وأبدأ اوجه لنفسي اتهامات كنت استطيع ان اؤدي هذا الجزء بطريقة افضل.

● في رايك.. متى تصبح الأغنية قيمة. وماذا يعني الالتزام في الغناء..؟

ـ الأغنية لا قيمة لها اذا لم تعبر عن المشاعر.. ومن هذا المنطلق يمكننا التجديد في الأغنية. ومن خلال التداخل المباشر مع الجمهور نستقي منهم التجربة والحس. والالتزام يعني الصدق في التعبير بعيدا عن الادعاءات الواهية والأحلام الكاذبة.

● من هو الملحن الذي تتمنى منى عبد الغني ان تعمل معه؟

ـ اتمنى ان يكون لي لحن مع كمال الطويل. وسيتحقق ذلك قريبا ان شاء الله.

● من يعجبك من المطربين الجدد والقدامى؟

ـ احمد ابراهيم.. سوزان عطية، من القدامى «الاستاذ عبد الوهاب.

● منى عبد الغني الوجه الجديد التي ظهرت اخيرا وتألقت، ما تقييمك لنفسك بالنسبة لأبناء وبنات جيلك؟

ـ اترك تقييمي دائما للجمهور. وهذا أعرفه من خلال الخطابات والمكالمات التليفونية.

● واين منى عبد الغني من الزواج؟

ـ انا حاليا مخطوبة لعازف الجيتار شريف سلامة.. ونستعد للزواج قريبا.

● ماذا تقرئين؟

ـ اقرأ عن المسرح.. والمأساة اليونانية.

الرسم بعد الغناء

● وعن هواياتك؟

ـ احب الرسم بعد الغناء. ارسم لوحات مناظر وبعض الوجوه، وأحيانا اعزف على العود.

● بما انك رسامة وتعشقين اللون. ما هو اللون الذي تختارينه دائما؟

ـ اميل الى الأبيض والأزرق.. والأخضر.

هذه كانت رحلة سريعة في أعماق وجه جديد يشق طريقه في عالم الغناء والأصوات الجديدة.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

سيارة الجميع

ما هي السيارة المثالية وبالسعر المناسب لاكبر عدد ممكن من الناس. حاول هتلر في الثلاثينات ايجاد الجواب فامر بتصميم وتصنيع سيارة فولكسواجن ـ فولكس تعني الشعب، واجن تعني عربة ـ السيارة الشعبية. وحققت نجاحا منقطع النظير لمتانتها وشكلها الذي يشبه البرنيطة القديمة او الكوفية الباكستانية. ولقبوها بالبيتل ـ الخنفس ـ وصنعوا منها خمسة ملايين سيارة. وجاء يوم كانت البيتل حقا صديقة الطبقة العاملة والكادحة ومن تخرجوا حديثا ومن بدأوا الحياة العملية من اول السلم. وقلدهم الفرنسيون فصنعوا السيارة ذات قوة حصانين ولذلك سموها «دوشوفو» بالفرنسية، وعروها من كل الكماليات ومظاهر البذخ المكلفة. فكانت «محركا» متوسط القوة مكسوا بالحديد. وتلقفها الناس لأنها قدمت لهم سيارة او ما يشابه السيارة بأرخص ثمن ممكن في ذلك الوقت. الا انها لم تحقق النجاح العالمي الذي كان من نصيب البيتل الالماني ولم أرها في اي من البلدان العربية التي زرتها سوى المستعمرات الفرنسية السابقة في افريقيا ومنها جيبوتي.

وتلتهما بريطانيا بالسيارة الرائعة المعروفة باسم «موريس ماينور» او موريس الصغير ثم ما سموه الميني. محرك قوي وهيكل متين واقتصاد في احراق البنزين وسعر في متناول الطبقة العمالية والمتوسطة الصاعدة في بداية الخمسينات.

ثم دخلت اليابان حلبة الصراع لكسب ولاء تلك الطبقات بتصنيعها للسيارة الصغيرة والمعقولة السعر في الوقت نفسه وساعدها في ذلك انخفاض سعر الين الياباني بالنسبة للعملات الصعبة الاخرى. وتعمدت اليابان ابقاء العملة عند تلك المستويات المتدنية حتى تقف صناعاتها على اقدامها وتتوغل في اسواق العالم. فقضت أو كادت ان تقضي على السيارة المثالية كما كان يتصورها الغربيون لانها أنتجت كل سياراتها تقريبا ضمن التعريف الغربي للمثالية. واحتكرت نسبة عالية من المبيعات عالميا حتى اصبح الاوروبي والامريكي من اهم زبائنها. وأصبحت الولايات المتحدة سوق السيارات الامريكية الأولى وتلتها المملكة العربية السعودية خلال سنوات التنمية الساخنة.

ومنذ أسابيع، عادت فكرة السيارة المثالية الى الظهور عندما انتدبت جريدة «صنداي تايمس» البريطانية الاسبوعية ـ شقيقة التايمس اليومية ـ اثنين من المصممين المعروفين بوضع تصور لما يريانه انه اقرب الى السيارة المثالية عالميا، على الاقل بالنسبة للملايين القادرين على حيازة سيارة من طوكيو الى طرابلس وبسعر محتمل. ولما كان الرجلان جون هفرمان وكين جرينلي قد صمما سيارات لشركة «أودي» و «جنرال موترز» وحتى «رولز رويس»، كرسا جهدا وعلما ودراية واسعة في المشروع الجديد حسب تعليمات الجريدة القائلة «بتصميم سيارة تعني كل شيء لكل الناس وساحرة وجذابة وعملية ومتطورة. ولا يهم اذا أنتما تحديتما افتراضات صناعة السيارات وتجاوزتما المعتقدات القديمة. ويجب ان تكون صالحة لأشخاص الأعمال ـ من الجنسين ـ والأسرة ويجب فوق كل شيء ان تكون عملية». فقدما للجريدة تصميما شمل : سيارة من اربعة ابواب وباب خامس في الخلف واسعة كسيارة «الفورد سيرا» وطويلة كسيارة «فولكسواجن جولف» بمحرك يحتل مساحة قصيرة نسبيا وانسيابية وعجلاتها ضيقة وتستغل قوة الرياح وتسير بمعدل ٢٥ كيلومترا في اللتر او سبعين ميلا للجالون. ولأنها تستخدم المواد البلاستيكية، فان وزنها اخف من سواها في حجمها بنسبة الثلث. والأهم من ذلك ميكانيكيا ان بامكانك خلع المحرك واعادته الى موقعه في دقائق. أضف اليها كفرات تواصل الكفاح لعشرات الكيلومترات بعد خرقها وكمبيوتر حديث ومقود اقرب الى مقود الطائرة المروحية وبدون صندوق تروس ـ جيربوكس ـ وتحكم فوري بكل العجلات مع كل الكماليات التي كنا في السابق ندفع ثمنها كخيارات اضافية.

وطبعا كل ما اعتدنا عليه حاليا من تكييف وتسخين وتليفزيون وفيديو وثلاجة وشنطة واسعة للعفش. والسعر : لا يتجاوز تسعة ألف جنيه استرليني بما فيه الضرائب المحلية.

المطلوب : صانع يتمتع بخيال الرواد.

فاروق لقمان

توقيع برنامج للتعاون الثقافي بين الاردن والكويت

عمان ـ ق. ن. ا: وقع الاردن والكويت امس على البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي بينهما للسنوات الثلاث القادمة ٨٨ و٨٩ و١٩٩٠م.

ويحدد البرنامج الذي وقعه السيدان ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم الاردني وانور عبد الله النوري وزير التربية الكويتي ، مجالات التعاون بين البلدين في حقول التربية والبحث العلمي والثقافة والفنون والاعلام.

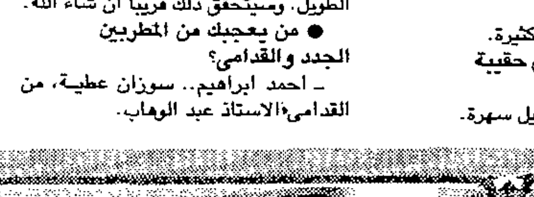
ويتضمن البرنامج تخصيص منح دراسية لطلاب البلدين في جامعاتهما وتبادل الابحاث والدراسات ونتائج البحوث التطبيقية والكتب والمناهج المدرسية وبرامج الاذاعة والتلفزيون المدرسية والخبرات في مجال الآثار والمتاحف..

اضافة الى تبادل المطبوعات والبحوث في نطاق الثقافة والفنون واقامة اسابيع ثقافية في البلدين وتنظيم عملية التعاقد مع المدرسين الاردنيين بحيث تتم من خلال وزارة التربية والتعليم مع تأمين لتدريب أطباء اردنيين في مجال الطب النووي في مركز الكويت المتخصص.

النورس الحزين .. جائعا



● عجوز الماني غربي من هامبورج وهو يغذي طائر النورس، ويبدو العجوز على علاقة طيبة مع الطيور وقادرا على التفاهم معها .





في كل مكان

● الشيخ محمد نور جستنيه والد السيد احمد جستنيه رجل الأعمال السعودي المعروف، يرقد حاليا على السرير الأبيض بالمستشفى العسكري بجدة وسط دعوات الأهل والأصدقاء بالشفاء العاجل.

* * *

● سليمان بدر البدر بادارة الصيانة بوزارة البترول والثروة المعدنية بالرياض تمت ترقيته الى مراقب انشاءات على المرتبة الثامنة بالوزارة.

* * *

● وصل الى مسقط يوم الأحد الماضي وفد شباب السعودية المشارك في الرحلة البرية الثالثة لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي بدأت في سلطنة عمان خلال الفترة من ١ ـ ١٥ فبراير الحالي ويتكون الوفد من عشرة اشخاص تم ترشيحهم من قبل كافة مكاتب الرئاسة في المملكة وهم على النحو التالي: سليمان عبد الرحمن المحلف، عبد الرحمن محمد السقيطي، محمد علي كتبي، معتز ضيف الكريم ابراهيم، احمد عبد الله الفارس، وليد محمد الشويهين، عبد البديع حسن غانم، عادل حسن حريري، عدنان عبد الله باورم، فهد علي البيشي.

ويترأس الوفد ابراهيم محمد الشهيب ويأتي تنظيم هذه الرحلة لشباب دول مجلس التعاون تنفيذا لقرارات وتوصيات وزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تهدف الى تدعيم وتعزيز اواصر الاخوة والمحبة بين شباب دول المجلس من خلال تعريفهم بالانجازات الحضارية والتنموية التي تعيشها دول المجلس في كافة المجالات..

والجدير بالذكر ان الرحلة البرية الاولى استضافتها المملكة عام ١٤٠٥هـ والرحلة الثانية استضافتها دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٤٠٦هـ وتأتي هذه الرحلة الثالثة التي تستضيفها سلطنة عمان..

● أحد زوار متحف اورسيه في العاصمة الفرنسية اول امس وهو يتأمل في احدى روائع الفنان العالمي فان جوخ وتتضمن الرائعة التي في الصورة رسما لبساتين الخضار في مونت مارتر الفرنسية .

واقيم العرض بمناسبة مرور ١٠٠ عام على مغادرة فان جوخ باريس الى آرلس في فبراير من عام ١٨٨٨م .

* * *








● الاسترالي كارل فاديفيل، والذي كان ملحقا ثقافيا في المفوضية الاسترالية العليا في يوم من الايام، شارك الهندوس المحتفلين في مهرجانات تايبوسام السنوية المعروفة التي تقام في كوالا لامبور الماليزية .

كما شارك فاديفيل بتعذيب نفسه من خلال حمل عدد من الاجسام الصلبة والثقيلة عدة مرات ضمن تظاهرة المعذبين انفسهم من اجل السلام .

● د. عاكف المغربي المدير الطبي بمستشفى المغربي بجدة وجراح العيون المعروف ود. فتحي الصياد ود. محمد انور ود. توم دوكرتي من اطباء المستشفى يشاركون في المؤتمر الدولي الخامس لطب العيون الذي بدأ فعالياته مساء الثلاثاء الماضي في مستشفى الملك خالد التخصصي في الرياض.

* * *

● الدكتور محمد الفقي استاذ ورئيس قسم جراحة القلب بكلية الطب بجامعة عين شمس وصل الى جدة في زيارة للسعودية ادى خلالها العمرة وقام بزيارة المدينة المنورة.

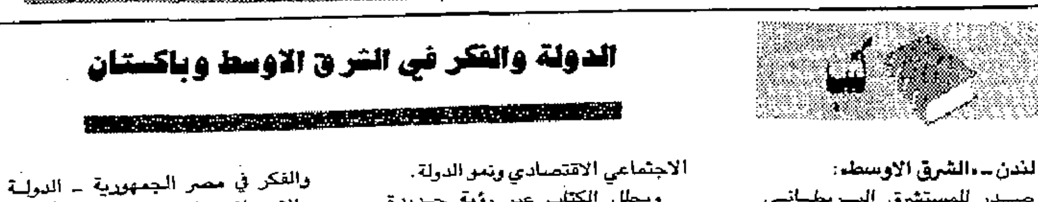
* * *

● خالد جداوي من منسوبي الخطوط السعودية عاد الى جدة برفقة قرينته السيدة عبير الرحيلي بعد قضاء شهر العسل في سنغافورة وشرق آسيا.

* * *

● «الشباب الفلسطيني المسلم» في بريطانيا دعا جموع المسلمين في بريطانيا لمشاركته يوم الأحد المقبل في تمام الساعة ١٢ ظهرا في حديقة الهايد بارك وذلك للقيام بمظاهرة سلمية ضد العدو الصهيوني احتجاجا على اعتدائه على المسجد الأقصى، وقتل المصلين... والتنديد بأعماله الاجرامية

كتب



الدولة والفكر في الشرق الاوسط وباكستان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر للمستشرق البريطاني المعروف البروفيسور فريد هاليداي كتاب جديد بعنوان «الدولة والفكر في الشرق الاوسط وباكستان» من توزيع دار النشر البريطانية «ماكملان».

يقدم الكتاب دراسات مقارنة حول المعتقدات الدينية والسياسية التي ازدهرت في بلدان الشرق الاوسط وباكستان مع التركيز على علاقة العقيدة الاسلامية في هذه البلاد بالنمو الاجتماعي الاقتصادي ونمو الدولة.

ويحلل الكتاب عبر رؤية جديدة سياسات دول الشرق الاوسط بعد قيام الثورة الايرانية، كما يركز على الربط ما بين الدولة والاحوال الاجتماعية في بلدان المنطقة.

ومن فصول الكتاب: الدولة والفكر (الايديولوجية) والمجتمع في الدول الاسلامية التي تحررت من الاستعمار، الثورة الايرانية ـ باكستان والاسلام ـ الاخوان المسلمون في سورية ـ الدولة والفكر في مصر الجمهورية ـ الدولة والاسلام في مصر ـ التقسيم الاجتماعي والدولة في تركيا ـ الصهيونية واسرائيل ، وغير ذلك من العناوين التي تعنى بالفكر والدولة في المنطقة.

يذكر ان البروفيسور هاليداي هو رئيس قسم العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة لندن واشترك في تحرير الكتاب حمزة الأمين.

للأحداث وجوه

فيليب تشارلز حبيب السياسي المخضرم في دوامة الشرق الاوسط

عاد المفاوض الامريكي المخضرم، فيليب حبيب الى بؤرة الضوء، شرق اوسطيا، مرة اخرى قبل ايام قليلة، فهو الذي حمل « نواة » ما يعتبر مبادرة امريكية جديدة الى العاهل الاردني، الملك حسين في عمان، ثم انتقل بما معه من افكار الى باريس قبل ٣ ايام حيث اجتمع مع الرئيس المصري، حسني مبارك اثناء زيارته للعاصمة الفرنسية .

وليس في العالم العربي من لا يعرف فيليب حبيب فهو المبعوث الرئاسي الامريكي الى الشرق الأوسط في اوائل الثمانينات وخاصة اثناء حصار دبابات العدو الاسرائيلي للعاصمة اللبنانية بيروت، بل كان حبيب الذي ولد ابوه في قرية راشيا الفخار اللبنانية، هو المفاوض الذي تولى وضع اتفاق خروج الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات، ورجاله، من طوق حصار الدبابات بعد صمود بطولي شامخ .

ويذكر لحبيب انه كان الداعية لانتخاب الراحل بشير الجميل رئيسا للبنان .

ولا يتعين ان يفوتنا ان نسجل عن حبيب ان اسمه ارتبط في وقت من الأوقات بإحساس الاحباط العربي تجاه الولايات المتحدة وسياستها في المنطقة .. وكانت الافتتاحيات في الصحف العربية تردد متهكمة « جاء حبيب، راح حبيب، عاد حبيب » .

اسمه الكامل فيليب تشارلز حبيب وهو حاصل على بكالوريوس العلوم ودكتوراه الفلسفة .. ولد يوم ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٠ في نيويورك لالكساندر حبيب وماري سبيريدون، تزوج حبيب السيدة ماجوري سلاينام عام ١٩٤٢ وانجب منها ابنتين وتلقى تعليمه في جامعتي ايداهو وكاليفورنيا (باركلي) وخدم في الجيش الامريكي برتبة كابتن بين عامي ٤٢ و١٩٤٦ ثم التحق بالسلك الدبلوماسي عام ١٩٤٩ حيث عمل سكرتيرا ثالثا بسفارة الولايات المتحدة في كندا بين عامي ٤٩ و١٩٥١ وسكرتيرا ثانيا في السفارة الامريكية في نيوزيلندة بين عامي ٥٢ و١٩٥٤، وباحثا في مقر وزارة الخارجية بواشنطن بين عامي ٥٥ ـ ١٩٥٧ وانتقل الى القنصلية العامة الامريكية في ترينيداد حيث قضى الفترة بين ٥٨ و١٩٦٠ وشغل منصب مسؤول الشؤون الخارجية بوزارة الخارجية الامريكية بين عامي ٦٠ و١٩٦١ ومستشارا للشؤون السياسية في السفارة الامريكية في كوريا بين ٦٢ و١٩٦٥ وشغل المنصب ذاته في السفارة الامريكية في فيتنام بين عامي ٦٥ و١٩٦٧ وشغل منصب وزير مفوض بين عامي ٦٦ ـ ١٩٦٧ ثم عين سفيرا للفترة بين ٦٩ و١٩٧١ وعمل نائبا لمساعد وزير الخارجية لشؤون شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادىء .

وكان فيليب حبيب مستشار الوفد الامريكي في محادثات باريس حول المشكلة الفيتنامية بين عامي ٦٨ و١٩٧١ وعمل سفيرا لدى كوريا للفترة بين ٧١ و١٩٧٤ فمساعدا لوزير الخارجية لشؤون شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادىء بين ٧٤ و١٩٧٥، وشغل منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية في الفترة من ٧٦ الى ١٩٧٨ .

وكان حبيب المبعوث الرئاسي الخاص الى الشرق الاوسط خلال سنوات ٨١ الى ١٩٨٣ العصيبة ولدى المهمة ذاتها في امريكا الوسطى عام ١٩٨٦ كما يذكر انه عمل مستشارا لمؤسسة يكتل وحصل على جائزة الاستحقاق في الخدمة العامة من مؤسسة روكفيلر، عام ١٩٦٩، وجائزة الاستحقاق من رابطة موظفي الخدمة العامة الامريكية عام ١٩٧٠ .

سينما

ايتوري سكولا يترأس لجنة التحكيم في مهرجان «كان» المقبل



● ايتوري سكولا

باريس ـ أ ف ب: تقرر أن يرأس المخرج الايطالي ايتوري سكولا مهرجان السينما الحادي والأربعين في «كان» الذي سيقام من ١١ إلى ٢٣ مايو (ايار) المقبل، وفق ما صرح به المنظمون للمهرجان.

وايتوري سكولا (٥٦ سنة) هو مخرج افلام «يوم ليس ككل الأيام»، و«الحفلة الراقصة»، و«الشرفة»، و«العائلة»، في السنوات الأخيرة الماضية.

وتولى رسم الملصقات عن المهرجان الحادي عشر الفنان المجري الشاب تيبور تيمار.



النجمة الصغيرة

● النجمة السينمائية الطفلة اوروركي (اليمين) التي مثلت دورا ناجحا في فيلم « بولتيرجيست » عام ١٩٨٦ توفيت اثر اصابتها، كما بدا بالانفلونزا وعن عمر ١٢ عاما فقط .

مفكرة الخميس

نصر المجالي

كلما تذكرت ذلك النحيل جسما، الكبير اسما، الثاوي في بلاد النيل مرضا وقهرا، الباقي في ضمير الجياع المقهورين.. كلما تذكرت امل دنقل، تذكرت كليبا شقيق الزير سالم الذي كان مقتله اشارة البدء لحرب البسوس المستعرة ٤٠ عاما في عالم من الجهالة والضياع في عالم ما قبل انطلاقة الاسلام..

وكلما تذكرت هؤلاء جميعا واستذكرت قصصهم الممزوجة ببعض الأساطير، خطرت في بالي قصيدة «لا تصالح» التي عبرت عن واقع حال نعيشه، سواء عبر امل دنقل او عبر تلك الكلمات التي مهرت بدم كليب حينما طعنه جساس بن مرة قبل قرون غيلة.. وهو زوج شقيقته «الجليلة».

لقد خطها كليب بدمه قصيدة عصماء موصيا الزير «ابا ليلى المهلهل» فيها ان «لا يصالح».. وظل الحدث والقصيدة رواية تتلاقفها الالسن ويتناقلها الحكاؤون ومن بيوت الشعر والخيام انتقلت الى دواوين السلاطين ثم الى الحارات وجلسات الندماء والمقاهي الشعبية، لينتصر البعض لكليب والآخر لجساس، ثم يعود الجميع للاتفاق على «البطل الرمز» وهو الزير سالم ذلك الطريد الشريد الذي عارك وخاض البطولات ثأرا لكليب وفتك بقوم جساس حتى قتله خادماه بعدما يئسا من حبه لسفك الدماء و«المقالب» القتالية التي كان يضع نفسه فيها وهي التي اوصلته الى حكمون اليهودي على شاطىء بيروت..

هكذا تقول «الخرافة» التي اصبحت اليوم مثلا امامنا نحسه كل لحظة، ونلمسه كل يوم حينما نقلب اجندة الأحداث في شرقنا وغربنا العربيين.

ولكن تبقى وصية كليب للزير هي «الشعار» الذي يجب ان يتوج هذه الأجندة.

وجاءت «لا تصالح».. في العقدين الأخيرين على لسان امل دنقل ذلك الجائع ليس للطعام بل للنخوة والشهامة بعد ان رأى السبل تتفتح امام مصالحات مزرية وانهيار كاد يودي بالنسيج العربي كله، اذ يقول:

لا تصالح.. ولو ناشدتك القبيلة
باسم حزن «الجليلة».. ان تسوق الدها..
وتبدي ـ لمن قصدوك ـ القبول
سيقولون: ها انت تطلب ثأرا يطول
فخذ ـ الآن ـ ما تستطيع
قليلا من الحق..
في هذه السنوات القليلة..
انه ليس ثأرك وحدك
لكنه ثأر جيل فجيل
وغدا.. سوف يولد من يلبس الدرع كاملة
يوقد النار شاملة.. يطلب الثأر
يستولد الحق من اضلع المستحيل
لا تصالح ولو قيل ان التصالح حيلة..
انه الثأر.

● نعم يا كليب.. يا امل دنقل.. يا اهل الضفة وغزة، انه الثأر، فبانتفاضتكم لم تعد «يد العار مرسومة بأصابعها الخمس فوق الجباه الذليلة».. نعم.. لقد اليتم بصدوركم العارية وقبضاتكم الخاوية عدا الايمان بعدالة قضيتكم انه لا تزال عندنا «طاقة لامتشاق الحسام».. فلتهن امام عزائمكم جميع التسويات.

.. وعليكم السلام.

من ارشيف الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

١٩٨١/٢/٤



الشرق الأوسط

● في اجتماعات مؤتمر الرياض لوزراء خارجية الخليج اليوم، الاتحاد الفدرالي غير وارد، وانما الاتجاه لصيغة تضمن امن شعوب المنطقة ومصالحها.

● وزير خارجية الاردن يقول: ليس هناك خيار اردني او سواه، بل حقوق يجب ان تعاد بالعمل المشترك.

● الرئيس ريجان: لا بد من وجود عسكري امريكي في الشرق الأوسط والمستوطنات ليست غير شرعية، بل «غير حكيمة».

● نميري يندد بالتحركات المعادية لخلق بلبلة وفوضى في السودان ويلمح الى «نوايا» ليبيا للتدخل.

● واشنطن تعتزم تليين مواقفها ازاء ايران وتعد الامريكيين لتقبل استئناف التعامل مع ايران.



سارة على جبال الألب

● الأميرة سارة فيرجسون دوقة يورك، وقرينة الأمير اندرو، الابن الثاني للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، قبيل بدء بطولة التزلج الالبي الدولية التي تقام في ماريبال الفرنسية

.. جاء دور المتزوجات !

● باميلا نايل ، ٢٥ عاما، المشرفة في دار عروض الأزياء من المسيسبي، في ابتسامة عريضة للكاميرا بعد ان تم اختيارها ملكة جمال العالم بالنسبة للمتزوجات في استراليا امس .
وانتزعت نايل بهذا الفوز اللقب من سابقتها النيوزيلاندية بربارا رايلي .



ديانا في حديقة التماسيح

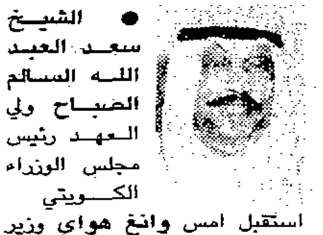
● الأميرة ديانا، اميرة ويلز، وقرينة الامير تشارلز ولي العهد البريطاني اثناء زيارتها لحديقة داروين للتماسيح في مدينة داروين الاسترالية قبيل سفرها برفقة الأمير تشارلز الى تايلاند امس الأول .

كرسي وقلم

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي، سيترأس في تونس اجتماع اللجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية العربية للاعلام والثقافة والتنمية باشراف وتنظيم اتحاد اذاعات الدول العربية وبمشاركة ١١ منظمة عربية متخصصة.

وسيدرس الاجتماع امكانات استخدام الشبكة الفضائية العربية وسبل تطويرها والاستفادة منها لاغراض الاعلام والثقافة.

● محمد التريكي ، مقرر اللجنة السياسية بمجلس النواب التونسي، وصل الى الجزائر وسلم رسالة من رئيس المجلس رشيد صفر الى رئيس الجمعية الوطنية الجزائرية رابح بيطاط وتناولت المحادثات آفاق التعاون بين البرلمانين ونتائج الدورة الأخيرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .

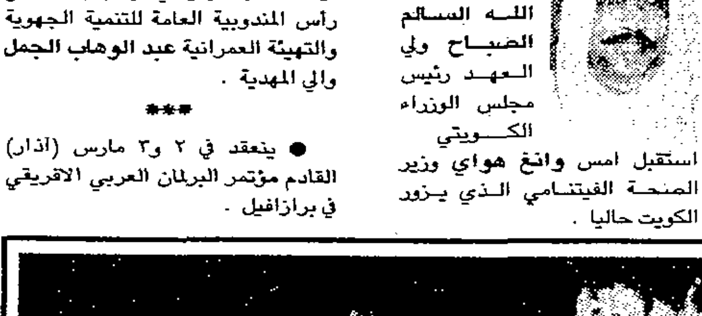


● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي استقبل امس وانغ هواي وزير الصحة الفيتنامي الذي يزور الكويت حاليا .

● محمد الجريء ، عين كاتبا عاما لرئاسة الجمهورية في تونس وخلفه على رأس المندوبية العامة للتنمية الجهوية والتهيئة العمرانية عبد الوهاب الجمل والي المهدية .

***

● ينعقد في ٢ و٣ مارس (آذار) القادم مؤتمر البرلمان العربي الافريقي في برازافيل .



● الرئيس زين العابدين بن علي تلقى رسالة من الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية ضمنها شكره على ما يبذله رئيس الدولة التونسية من جهود ويتخذه من قرارات لرفع منارة الاسلام في تونس ودعم مبادىء ديننا الحنيف والذود عن تعاليمه السمحة .

* * *

● عبد الوهاب محمود الصباغ ، السفير العراقي الجديد المعين لدى السعودية اقامت له اسرة السفارة العراقية بالرياض حفل غداء تكريميا حضره اركان السفارة .. السفير الصباغ الذي سيقدم قريبا صورة عن اوراق اعتماده لوزير الخارجية تمهيدا لتقديمها الى خادم الحرمين الشريفين حاصل على شهادة الهندسة المدنية من جامعة القاهرة وكان وزيرا سابقا للري .

من جانب آخر اقامت السفارة العراقية امس الاربعاء حفلا تكريميا للشعراء العراقيين المشاركين في مهرجان الشعر العربي بدول الخليج الذي تستضيفه الرياض وهم عبد الرزاق عبد الواحد وسامي مهدي وعبد الواحد لؤلؤة ..

صورة وخبر







النمر الامريكي يتحدى طوق النار

● لقطة بارعة لنمر امريكي ابيض مع اثني عشر نمرا آخرين اثناء القفز من الحلقات المعدنية المشتعلة ضمن عروض السيرك الامريكية التي بدأت الليلة الماضية في مدينة ميونيخ الالمانية الغربية .

مثل اليوم





«كل شيخ وله طريقه»

مواليد

● الزميل عوض سعد القحطاني ، الصحفي السعودي بالرياض، يحتفل مساء اليوم الخميس، وسط فرحة الأهل والاصدقاء بزفاف شقيقته الى حسني الطيب مكوار من منسوبي الدفاع المدني بالمدينة المنورة .

* * *

● هاني عبد السلام محمد الطيب من منسوبي مؤسسة الأعمال التجارية بجدة يحتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء يوم الجمعة القادم بزفافه على ابنة المرحوم محمد عمر مخارش بصالة (اليمنوي) للأفراح بجدة.

* * *

● المهندس مهند خميس الهلول، تم وسط فرحة الأهل والأصدقاء حفل زفافه يوم الخميس الماضي على كريمة رجل الأعمال جمال مصطفى قرعاوي وذلك بالصالة البيضاء بجدة.

أبيض و أسود

الايدز والمستقبل

يبدو ان امل الانسانية في ايجاد لقاح أو علاج فعال للايدز قاتم جدا حتى اشعار آخر.

فعلى مدى الاسبوع الماضي عقد في لندن اكبر مؤتمر عالمي للايدز بحضور ١٣٠ دولة ممثلة بوزراء الصحة، الى جانب عدد غفير من العلماء والأطباء والخبراء المعنيين بمكافحة الوباء الجديد.

وقد اثار المؤتمر الكثير من اللغط والنقاش في الأوساط العالمية حول مدى امكانية السيطرة على هذا الداء الذي استشرى في الآونة الأخيرة بشكل فاق كل التوقعات، وبعدما حمل معه ايضا العديد من المشاكل العائلية والاجتماعية والانسانية التي لم تكن تخطر في بال احد.

ولهذا تنادت الدول الممثلة في المؤتمر الى اطلاق حملة عالمية لمكافحته، ورصد مبالغ كبيرة من المال لايجاد علاج شاف له، او لقاح يحول دون الاصابة به.

ورغم تجاوب الجميع مع مقررات المؤتمر وتوصياته، الا ان ما اثار الرعب فعلا هو التوقعات والتكهنات التي اطلقها بعض من شاركوا فيه واهمها:

● تعتقد أغلبية الدوائر الطبية العالمية ان عدد اصابات الايدز سيرتفع في غضون السنوات القليلة المقبلة الى رقم مرعب قد يتعدى العشرة ملايين ما لم يجر وضع تدابير واجراءات سريعة وحازمة جدا يلتزم بها الجميع. وهذا الرقم مرشح لان يتضاعف عشر مرات في حال حصول ما يطلق عليه بـ «الغزو الوبائي»، كما كان يحصل مع الكوليرا والطاعون والحمى الوافدة على انواعها، التي كانت تجتاح مناطق وقارات بحالها.

● توقع الدكتور جوناثان مان مدير البرنامج الخاص بالايدز في منظمة الصحة العالمية انه مع ازدياد عدد المصابين بالمرض، فان ذلك سيؤدي الى هبوط حاد في معدل حياة الفرد في الدول الصناعية والنامية على السواء.

واكد الدكتور مان - وهذا اخطر ما جاء في المؤتمر - انه بالرغم من العادة التي درجت عليها الدوائر الطبية في التاكيد على ان الداء سيبقى محصورا نوعا ما ضمن مجتمعات وفئات معينة من الناس، كالشواذ ومدمني المخدرات ومتعاطي العلاقات المحرمة، الا انه لا توجد اية ضمانات للحد من انتشاره بين الأفراد العاديين في المستقبل القريب، ما لم يبادر الجميع الى اتخاذ اجراءات وقائية حازمة في هذا الشأن، من ضمنها طبعا اقناع هذه الفئات الخاصة بالكف فورا عن سلوكها الشاذ، لانها ستنقل العدوى للآخرين اذا ما استمرت على ما هي عليه من طيش وتهور.

● بالرغم مما سبق فانه لم تظهر حتى الآن اية بوادر تدل على ان هذه «الجماعات» استوعبت دروسها، واخذت تغير فعلا من سلوكها المعوج والمشين، بل على العكس فقد اظهرت الاحصاءات الأخيرة - وهنا وجه الخطورة في المسألة كلها - انها أمعنت في غيها وضلالها وزادت من انحرافها اعتقادا منها بان العالم يتعمد استخدام الايدز كسلاح للحد من نشاطاتها.

وقد اعرب المؤتمرون عن قلقهم البالغ ازاء هذه الظاهرة الأخيرة بالذات، وقالوا انهم لا يملكون فعل اي شيء تجاهها، سوى عزل هذه «الجماعات» عزلا تاما عن بقية المجتمع.

ولكن حتى هنا برزت مشاكل كثيرة لعل اهمها معارضة فريق واسع من الاطباء ممارسة اي شكل من اشكال التفرقة، او العزل ضد المصابين، او المرشحين اكثر من غيرهم للاصابة بالمرض من المنحرفين والمدمنين والمنادين بالحرية والاباحية الجنسية. وذلك تحت شعارات «الانسانية» و«الرحمة» و«مساعدة الغير». وهذا ما قوبلت به الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا لدى افتتاحها للمؤتمر، عندما تطرقت الى «الضحايا الابرياء» الذين اصيبوا بالمرض رغما عن انفهم مع انهم «لا ناقة لهم ولا جمل». فتصدى لها بعض المؤتمرين بالقول «لا يوجد ضحايا ابرياء وغير ابرياء. كلنا سواء امام جبروت المرض الجديد».

طبيب من المعنيين المباشرين بشؤون الايدز قال لي معلقا على نتائج المؤتمر «لقد انتهى من حيث بدأ، ومازلنا ندور في الدائرة المغلقة اياها». اذ ان اكثر الدوائر الطبية تفاؤلا ذكرت ان افضل الاحتمالات لايجاد لقاح فعال ضد الايدز لن تتبلور قبل عشر سنوات من الآن. فالطريق على ما يبدو مازالت طويلة.. طويلة.

نديم نحاس

جامعات

١٠ ملايين دولار لتشييد مباني جامعة ام درمان الأهلية

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:
شهدت مدينة ام درمان صباح امس الأول احتفالا كبيرا اقيم بمناسبة وضع حجر الأساس لبدء تشييد مباني جامعة ام درمان الأهلية.



● احمد علي الميرغني

● الأمير الحسن بن طلال

وقد شارك في الاحتفال السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة والسيد بكري احمد عديل وزير التربية والتعليم نيابة عن رئيس الوزراء ورئيس المجلس القومي للتعليم العالي في السودان وكذلك الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وسفراء كل من المملكة العربية السعودية والاردن والعراق ومصر والكويت وبعض سفراء الدول الاوروبية والافريقية ومدراء الجامعات السودانية وأساتذتها وجمع غفير من الضيوف المهتمين بقضية التعليم في السودان.

الجدير بالذكر ان كلية ام درمان الأهلية بدأت اول سنة اكاديمية في عام ١٩٨٦ لقبول ٣٥٠ طالبا وطالبة ثم ٤٥٠ في عام ١٩٨٧ وستخرج الجامعة اول دفعة لها من حملة البكالوريوس والدبلوم في عام ١٩٩٠.

وقد خاطب الحفل السيد احمد الميرغني واكد على دعمه للجامعة كما تحدث في الحفل كل من البروفسير عبد الرحمن ابوزيد رئيس مجلس امناء الجامعة والبروفسير محمد عمر بشير رئيس مجلس الجامعة ود. محيي الدين صابر والطالب محمد الفاتح بشير ممثلا للطلاب والسيدة سعيدة عبد الله خليل عن اللجنة النسوية.

وقد أوضح البروفسير بشير ان تكلفة المباني الجامعية تقدر بـ ١٠ ملايين دولار وستكمل في غضون عامين وخصصت لها مساحة تقدر بـ ٣٠ فدانا غربي مدينة ام درمان وأعلن بشير ان الجامعة ستطلق على مدرجاتها وقاعاتها اسماء المدن العربية العريقة التي أسهمت في بناء الحضارة العربية الى جانب اسماء الرعيل الأول من السودانيين الذين بذلوا العطاء لخدمة التعليم الاهلي في السودان وكذلك الشخصيات العربية التي اسهمت في قيام هذا الصرح كمركز د. سعاد الصباح للحاسب الآلي وقاعة الأمير الحسن ولي عهد الاردن.

ندوات

اختتام الندوة الدولية للعمل في الأجواء الحارة بالخرطوم

● الصادق المهدي

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت في الخرطوم آخر الاسبوع الماضي الندوة الدولية للعمل في جو حار والاضرار الناتجة عن الحرارة وقد شارك فيها ١٢٠ مندوبا يمثلون شخصيات ومهن ومعارف متعددة قدموا من ٢٣ قطرا من انحاء العالم.

وقد خاطب الصادق المهدي الجلسة الافتتاحية للندوة وتناول موضوعات اثر الحرارة على الصحة الجسمانية في المجالات المختلفة للحرارة باعتبارها سببا من اسباب التخلف وعدم النمو الاقتصادي وأثر التوازن النفسي بسبب الحرارة بالاضافة الى الآثار الاجتماعية وكل أوجه السلبية في السلوك الاجتماعي بسبب تأثير الحرارة.

وحدد المهدي سبعة مجالات يمكن التركيز عليها في سبيل تخفيض آثار الحرارة وهي الاسكان وتصميم المساكن لتكون ملائمة - لمقابلة الظروف الحرارية - تخطيط المدن وزراعة الأشجار - ساعات العمل الرسمية وازالة آثار العمل اثناء الساعات الصعبة - تجنب الأمراض الناتجة عن الحرارة - الوقاية من الشكاوى المتعلقة بالرياضة والعاب القوى في المناطق الحارة والتركيز على نوعية مواد البناء والأزياء التي يجب ارتداؤها في المناطق الحارة.

وفي الصعيد ذاته وافقت الندوة في جلستها الختامية امس الأول على المساعدة وتقديم العون للمبادرة الخاصة لمشروع مركز للبحث السلمي العالي المتخصص في قضايا الحرارة ويكون مقره الخرطوم وذلك بسبب ظروف ومشاكل السودان الخاصة وتعدد امكانياته وخبراته في ميادين الزراعة والصناعة والطاقات البشرية.

واوصت الندوة بأن يكون للمركز العالمي للبحث في الأعباء الناتجة عن الحرارة مجلس علمي عال واسع التكوين لتقديم النصح العلمي السليم على ان يعمل المركز كمحور لتجميع ومقارنة وتوزيع ونشر المعلومات الخاصة بمجالات البحث والتطور لقضايا تأقلم الانسان للحياة والعمل في بيئة حارة والتعرف على قضايا البحث والتطور التي تلبي العلاقات الاجتماعية والاقتصادية للسودان.

آثار

اكتشافات أثرية بتونس

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:
يقوم معهد الآثار التونسي هذه الأيام بحفريات على معالم أثرية حول بئر مركزية قد تكون المزود الأساسي بالماء لجزء من مدينة اثرية اكتشفت منها مواد اثرية وقطع من الفسيفساء والأواني الفخارية والقنوات المستعملة في تصريف المياه على غرار القنوات الحالية مما يدل على ان هذه المنطقة كانت مدينة مزدهرة خلال حقبة تاريخية هامة.

وتقع هذه المدينة الأثرية بين الزيتون في ضيعة على ملك احد الفلاحين في منطقة تسمى «عين طونقة».

إعلام

تصوير همبار تركيزيان

جمعية المراسلين الاجانب بلندن تستضيف شيسون

لندن - «الشرق الأوسط»:
ضمن سلسلة نشاطاتها للاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيسها، استضافت جمعية المراسلين الاجانب في مقرها بلندن السيد كلود شيسون مفوض السوق الأوروبية على حفل غداء، تلاه حديث حول الأوضاع العامة وموقف السوق منها .

وفي اللقطة الاولى يبدو شيسون واقفا يرد على سؤال لأحد الصحفيين وفي الثانية صورة عامة من الحفل .

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 4 February 1988 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3355
الخميس ١٦ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ ـ ٤/٢/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٣٥٥

غدا

احتلت كتب التراث الاسلامي ومؤلفات الشيخ محمد متولي الشعراوي قمة المبيعات في معرض القاهرة الدولي للكتاب يليها كتب الدكتور القرضاوي.

(صفحة الدين والتراث)

لقد استطاعت السعودية ان تحول الارض القفرة الى مزارع تفيض بالخيرات وحققت اكتفاء ذاتيا من القمح يكفي لغذاء شعبها.

(صفحة الرأي)

د. الكبيسي: بحثي محاولة لتاصيل منهج عربي.. وشعر الرواد يمثل تجربة التواجد والامتداد والاضافة ايضا.

(صفحة الادب والثقافة)

بلا حدود: حادثة بسيطة بحافلة ادت الى الغاء ما تبقى من قوانين جائرة بحق السود في امريكا وكان بطلها مارتن لوثر كنغ.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

● تعقيب على رسالة سمير عطا الله الى احمد عبد السلام البقالي: اولئك ابائي فجئني بمثلهم.

(صفحة البريد)

طريقة جديدة لاستئصال المثانة المصابة بالأورام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اذاع المؤتمر الطبي لجمعية جراحي الاشعة والعلاج النووي، بحثا طبيا جديدا في مجال جراحة استئصال المثانة المصابة بالاورام، وكما يقول صاحب البحث الدكتور منير ابو العلا استاذ الجراحة المساعد بطب القاهرة ومعهد الاورام القومي، ان المرضى المصابين باورام في المثانة كانوا يواجهون مشاكل كثيرة في ممارسة حياتهم الطبيعية وكانوا يعيشون معذبين نتيجة استئصال المثانة وما يترتب عليها من تحويل مجرى البول عن طريق خراطيم جانبية.

وقد ابتكر الدكتور منير طريقة جديدة لعلاج سرطان المثانة جراحيا، يتم بها استئصال كلي للمثانة، والغدد الليمفاوية بالحوض لضمان استئصال الورم كلية مع المحافظة على غدة البروستاتا والحويصلات المنوية والوعاء الناقل للحيوانات المنوية، وكذلك الاعصاب الملاصقة والمسؤولة عن العملية الجنسية.

ايضا.. فان الصمامات التي تتحكم في عملية التبول والتحكم اللاإرادي والارادي ليلا ونهارا تظل موجودة.. ثم يتم توصيل المصران الاعور بقناة مجرى البول، ومن هنا يصبح من السهل التحكم الطبيعي في المجرى الخاص بالاخراج دون حدوث اي فتحات صناعية في الجسم.

هذه الجراحة تصلح للحالات المبكرة من اورام المثانة على شرط ان تكون الاصابة بعيدة بمسافة كافية عن عنق المثانة وبداية قناة مجرى البول.

وكما هو معروف.. فان سرطان المثانة المصاحب للبلهارسيا يمثل نسبة ٢٧ في المائة من حالات السرطان طبقا لاحصاءات معهد الاورام القومي في مصر. وهو مرض يصيب الانسان في أعمار صغيرة تبدأ من ٤٥ عاما ومعظم الحالات تكتشف في مرحلة متأخرة من المرض.

وكان العلاج الجراحي التقليدي الذي يمنح نسبة شفاء عالية هو الاستئصال الجذري للمثانة والحويصلات المنوية والبروستاتا والغدد الليمفاوية بالحوض.

مع قهوة الصباح

... وأخيرا ! (٣)

قضينا يومين نتحدث عن السلطة والقوة والشهرة .. والانحرافات الاخلاقية او السياسية التي تدفع بعض من يملكون السلطان الى تدمير حياتهم ومستقبلهم .. ولكن كثيرا من ذوي السلطان والقوة يكتفون بالرضى والفخر والتواضع بما انعم الله عليهم من رزقه ... قوة وشهرة وسلطة وثروة.

ويقول التقرير الذي اشرنا اليه في اليومين الماضيين ان كل انسان يحب ذاته .. ودون هذا الحب لا يستطيع ان ينجح في الحياة .. بشرط ان يكون قدرا من الحب المتعقل الرزين.

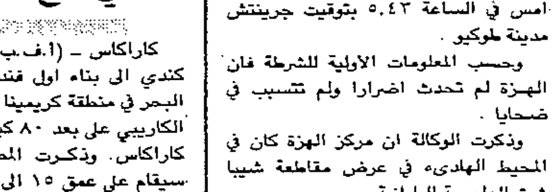
ويقول الدكتور «روبرت كورنيل»: «اننا جميعا منذ طفولتنا الباكرة نتشبع بحب الذات ... فاذا افتقدنا هذا الشعور فاننا نظل طول حياتنا نبحث عن اعجاب الآخرين ورضاهم.. ونحتاج الى كثير من التشجيع والمديح لنحس اننا اسوياء».

ولكن رغم المعلومات المثيرة التي قدمها هؤلاء الخبراء .. فان اكثرها اثارة للدهشة هو ان كثيرا من الناجحين عندهم رغبة باطنية ملحة للفشل .. وقد اشار «فرويد» في بعض ابحاثه الى هذه الظاهرة المرضية الغريبة .. وقال إنه مرت عليه حالات كثيرة من البشر الذين حطموا النجاح الذي وصلوا اليه .. بانفسهم.

ويقول دكتور «مايكل»: ان الذين يعتقدون انهم لا يستحقون النجاح الذي وصلوا اليه ينتابهم شعور قوي بانهم لا يساوون شيئا، ويعتبرون كل اطراء من قبيل النفاق .. ولا يستطيعون مطلقا الشعور بالسعادة .. وهم يوقعون انفسهم في المشاكل كنوع من العقاب الذاتي لحصولهم على شيء يدركون في اعماقهم بانهم حصلوا عليه دون وجه حق .. وقد يندفعون الى تدمير علاقتهم بالآخرين اذا وقفوا في وجه رغباتهم غير المشروعة.. فهم يتملكون الاحساس بانهم يمكنهم ارتكاب الاخطاء دون ان يدفعوا الثمن لانهم بالسلطة او القوة او الشهرة فوق مستوى النقد او التوجيه.

وقد قال هنري كيسنجر يوما: «ان السلطة هي هدف كل رجل .. وهي تمنحه السعادة اكثر من المال .. ولكنها في نفس الوقت قد تدمره».

عبد الله باجبير



هزة ارضية في طوكيو

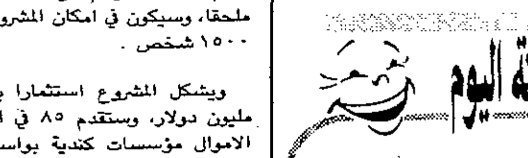
طوكيو ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة الارصاد اليابانية ان هزة ارضية بقوة ٥,١ درجات حسب مقياس ريختر ضربت صباح امس في الساعة ٥,٤٣ بتوقيت جرينتش مدينة طوكيو.

وحسب المعلومات الأولية للشرطة فان الهزة لم تحدث اضرارا ولم تتسبب في ضحايا.

وذكرت الوكالة ان مركز الهزة كان في المحيط الهادىء في عرض مقاطعة شيبا شرق العاصمة اليابانية.

نكتة اليوم





مسؤولية!

شاهد المسافر الجالس قرب الباب في الطائرة، رجلا يتهيأ للقفز بالمظلة، ويدعوه للقفز معه. فرفض الراكب دعوته. فقال له الرجل صاحب المظلة:

ـ حسنا .. ليرحمك الله.. فأنا الطيار!

من القارىء
عبد السلام البشري

صباح الخير

يكتبها اليوم
محسن محمد

مجتمع القرود

امضيت سنوات طويلة من حياتي اتعلم من اساتذة علم الاجتماع نظريتين:

الاولى تقول ان الانسان البدائي عدواني.

والثانية ان الرجل في المجتمعات البدائية هو سيد الأسرة.

ونجحت مع آلاف الطلبة لاننا كتبنا ذلك في اوراق الامتحان.

وقد اكتشفت في الولايات المتحدة اخيرا اننا كنا نستحق الرسوب لأن ما كتبناه كان خطأ تماما !!

والسبب في ذلك كتاب جديد اسمه «انهم اشبه بالبشر: دراسة في عالم القرود» ألفته باحثة في جامعة كاليفورنيا اسمها شيرلي ستروم التي عاشت خمسة عشر عاما في كينيا مع .... القرود !

قالت هذه الباحثة انها اكتسبت ثقة القرود دون رشوتها او تقديم الهدايا لها من اطعمة مختلفة كما فعل دارسون آخرون .. فعندما يقدم البشر هدايا للقرود فان القرود تقترب إليهم وتهتم بسلوكها نحوهم بينما ينبغي على الباحث ان يدرس سلوك القرود نحو بعضها.

وقالت انها اكتشفت في مجتمع القرود اشياء كثيرة هامة. فالقرود تتعاون مع بعضها. والتعاون هو اساس الحياة والمركز الذي تدور حوله تصرفات كل القردة بغير استثناء.

وفي ظل هذا التعاون تنعدم الروح، والرغبة، العدوانية في القرود.

والقرد الذكر ليس سيد الأسرة، بل ان القردة الانثى هي التي تفض الخلافات والنزاعات العائلية في مجتمع القرود.

ولا يوجد صراع بين الجنسين.

لا احد منهما ينازع الآخر على القيادة.

القرد، والقردة، يكملان بعضهما البعض.

والطرفان، كل في حاجة الى الآخر، للوصول الى النجاح.

وليس للقرد نفوذ على القردة اطلاقا. فالمرأة لها دور هام في حياة المجتمع وعمله.

وهناك صداقة بين الجنسين، او هناك هدنة دائمة بينهما.

ومن هذه الدراسة، او من مجتمع القرود انتقلت الباحثة في كتابها، الى البشر ومجتمعاتهم البدائية، فقالت انها لا تفترض ابدا ان الانسان البدائي اقل ذكاء من القردة، او ان المجتمعات البدائية البشرية لا ترتفع الى مستوى مجتمعات القرود.

وقد احدث الكتاب رد فعل ضخماً في الولايات المتحدة، فقالت الجماعات النسائية المطالبات بمزيد من الحقوق للمرأة:

ـ لسنا في حاجة الى الرجل الا لحفظ النوع. فالمرأة هي التي يجب ان تمسك بزمام الاسرة وتقودها، وهي التي يمكن ان تنجح في حل الصراعات داخل المجتمع.

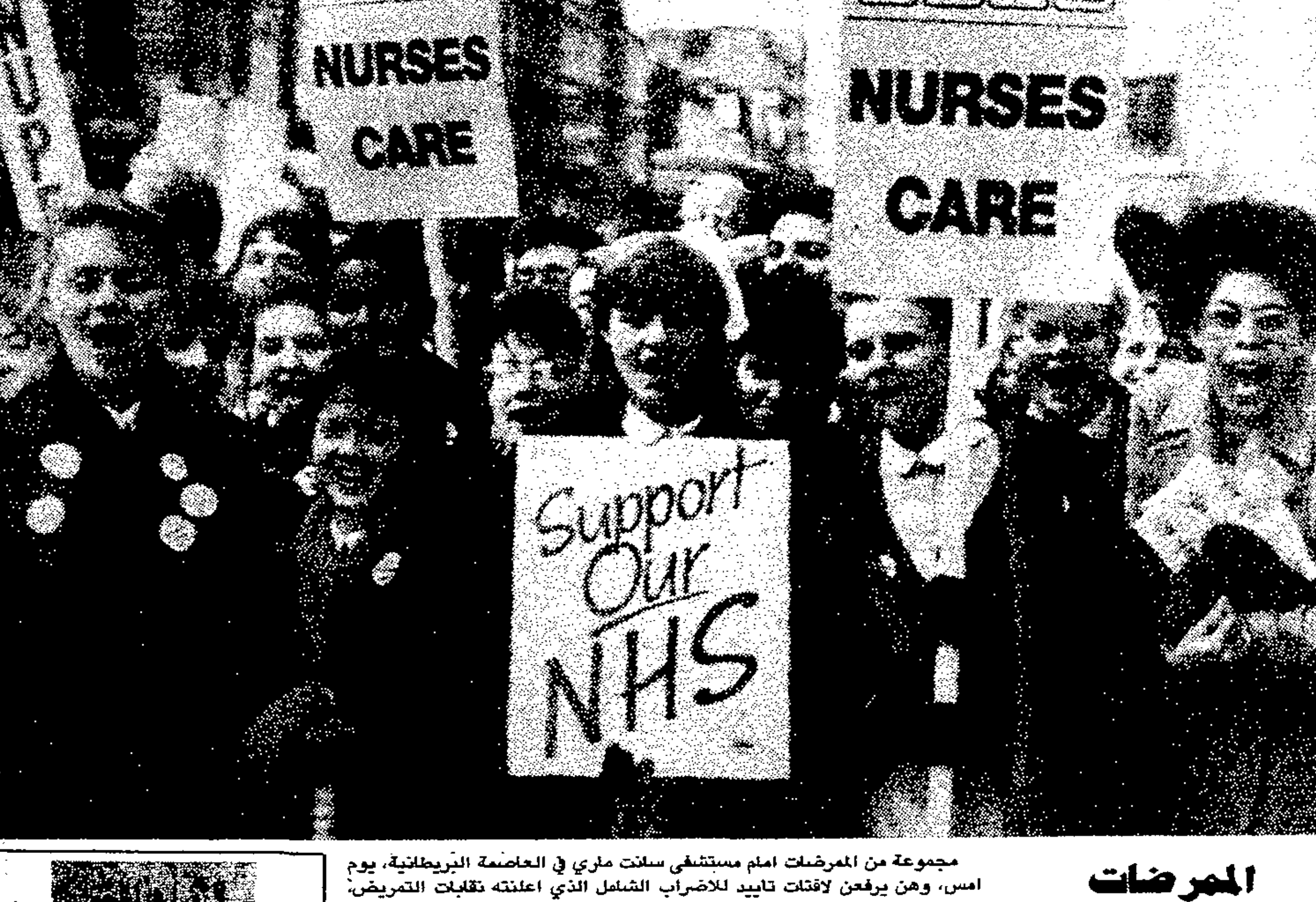
اضطرت الباحثة الى التدخل والرد فقالت:

ـ القضية أعقد مما تطالب به هذه الجماعات. ان ما يجري في مجتمع القرود من تعاون يعطي الامل ويغرس التفاؤل في ان البشر يحققون النجاح اذا تعاونوا ولم يختلفوا.

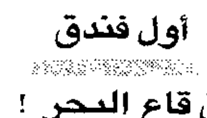
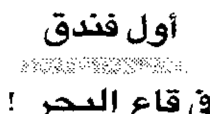
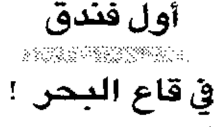
وفي راي السيدة شيرلي ستروم ان القرود ربما سمعت بكل نظريات اساتذة الجامعة فتوجهت ـ القردة ـ الى المكتبات وطالعت هذه الآراء التي استقرت ولم يعد احد يجرؤ على مخالفتها او تكذيبها. وقامت القردة بالتصرف ضد هذه النظريات، وعلى العكس منها تماما، لتثبت ان الباحثين كانوا على خطأ وان كل الذين نجحوا في الامتحانات على اساس النظريات يستحقون الرسوب !

ومن هنا جاء عنوان الكتاب «انهم، او إنها اشبه بالبشر» تقصد ان القرود مثل البشر او يتشبهون بهم.

وفي رايي ان عنوان الكتاب يجب ان يتغير ويصبح انهم لا يقلدون البشر، فهم يتعاونون معا، ولا يستغلون قوة الجماعة للعدوان، ويتعاون الجنسان، الرجل والمرأة ولا يختلفان وان هذه الباحثة كان يجب الا تكتفي بالاقامة ١٥ سنة فقط في مجتمع القرود، بل تحيا هناك طول العمر !



الممرضات غاضبات !

مجموعة من الممرضات امام مستشفى سانت ماري في العاصمة البريطانية، يوم امس، وهن يرفعن لافتات تاييد للاضراب الشامل الذي اعلنته نقابات التمريض، ليوم واحد، حيث تطالب الفا ممرضة بريطانية بزيادة رواتبهن وتحسين في ظروف معيشتهن.

وقد شل هذا الاضراب، الذي يعتبر الأضخم من نوعه بين الممرضات، خدمات التمريض في ٣٩ مستشفى في منطقة لندن وحدها.

أول فندق في قاع البحر !

كاراكاس ـ (أ.ف.ب): يهدف مشروع كندي الى بناء اول فندق في العالم تحت البحر في منطقة كريمينا الخلابة الواقعة في الكاريبي على بعد ٨٠ كيلومترا شمال شرق كاراكاس. وذكرت المصادر ان الفندق سيقام على عمق ١٥ الى ٢٠ مترا وسيشبه محطة فضائية ويكون جزءا من مجمع يضم فندقا آخر يقام على الشاطىء ومبنى ملحقا، وسيكون في امكان المشروع تشغيل ١٥٠٠ شخص.

ويشكل المشروع استثمارا بقيمة ٥٠ مليون دولار، وستقدم ٨٥ في المائة من الاموال مؤسسات كندية بواسطة شركة لتنمية الصادرات الكندية اما الباقي فيقدمه مستثمرون فنزويليون.

ويقضي العقد الذي على الحكومة الفنزويلية الموافقة عليه بأن يبنى الفندق برمته في كندا وينقل في وقت لاحق ويغطس في المياه في كريمينا. أما الفندق الثاني وملحقه والمنشآت الاخرى والجسور العائمة التي تربط الفندق الاول بالأرض فانها ستبنى جميعها في فنزويلا حسب ما افاد به المقاولون.



عواصف وسيول تجتاح منطقة الشرق الأوسط

نيقوسيا ـ (أ.ف.ب): اجتاحت العواصف الثلجية والرملية والسيول مجمل منطقة الشرق الأوسط مدة ثلاثة ايام بصورة نادرة الحدوث مما ادى الى وفاة شخصين على الاقل وخسائر مادية فادحة.

فالأردن لم يشهد مثل هذه الانتكاسة الجوية منذ خمسين سنة وفق ما ذكرت مصادر الارصاد الجوية في عمان يوم امس. ومات صبي في الرابعة عشرة من عمره غرقا يوم الاول من امس بعد ان جرفته السيول في العاصمة الاردنية حيث تعين اخلاء سريع لمدرسة ابتدائية اكتسحتها المياه.

ولحقت اضرار بعشرات المساكن في انحاء البلاد وتعذر سلوك العديد من الطرق بعد ان علتها طبقة من الجليد يبلغ ارتفاعها ٥٠ سم.

وفي بيروت سدت السيول الطريق على عشرات السيارات في بداية الاسبوع، والحقت العاصفة اضرارا بمحطات الكهرباء فغرق سكان العاصمة اللبنانية في الظلام.

وفي تركيا شمالا عزل الجليد تماما ١٧٠٠ قرية لعدة ايام، وانقطع التيار الكهربائي عن ١٣٠ بلدة في شمالي وشمال شرقي البلاد وتوقف السير على طريقين سريعين.

أما مصر فقد اجتاحتها عاصفة رملية شديدة في بداية الاسبوع ولكن الشمس سطعت امس على البلاد التي هبت عليها رياح بسرعة ١٠٠ كلم في الساعة وكانت الرؤية شبه منعدمة مما ادى الى وقف الملاحة في قناة السويس وتلقت ٥١ سفينة الامر بأن ترسو في مناطق انتظار آمنة في حين اضطرت طائرات عديدة كانت تحلق في الاجواء المصرية الى تغيير مسارها.

اقرأ الخبر

هونج كونج ـ وكالات الانباء: قتل ١٢٠ شخصا وجرح اكثر من ٥٠٠ آخرين، لا لشيء سوى انهم كانوا قريبين من قطار محمل بالاسلحة كان يمر من منطقتهم على الحدود الصينية والكورية الشمالية. ولسبب لم يكشف عنه حتى الآن انفجر القطار المحمل بمختلف انواع الاسلحة والمتفجرات، فدمرت جميع المباني والمنشآت الصناعية والسكنية حتى مسافة ميل ونصف الميل من مكان الحادث، في منطقة كانلجي الصينية.

والغريب ان السلطات الصينية والكورية الشمالية لم تعلق بكلمة على هذا الحادث، سوى ما ورد في الصحيفة الناطقة باللغة الصينية «سين تاو جين باو»، ان الاجراءات الامنية قد تم تشديدها في منطقة الحادث!

سائح تطارده العفاريت !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

أمرت النيابة بحفظ التحقيق مع احد السياح في مصر، قام باتلاف اثاث حجرته بالفندق الذي يقيم فيه، بعد أن تبين اصابته بوهم مطاردة العفاريت له.

وكان عمال النظافة بأحد فنادق شارع الهرم بالقاهرة، قد اكتشفوا اثناء تنظيف غرفة احد النزلاء، تلف محتوياتها واحتراق جهاز التليفزيون بها، فقام المسؤولون في الفندق بابلاغ رجال الامن الذين انتظروا السائح عند حضوره فاعترف باتلاف محتويات الغرفة دون قصد. حيث قام بوضع اصباغ وإضاءة الشموع لطرد العفاريت التي تقوم بمطاردته. وقام السائح بالاتصال ببلده حيث حضر والده فورا وافاد ان ابنه مصاب ببعض الاضطرابات النفسية التي تجعله يشعر بوهم مطاردة العفاريت له.

القبض على عصابة مخدرات

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

القي القبض قبل أيام في مدينة حلب على عصابة تقوم بالمتاجرة بالحبوب المخدرة متخذة نشاطها ما بين لبنان وسورية. وبعد مداهمة مقر هذه العصابة الدولية تم ضبط كمية من الحبوب تقدر بحوالي ١٣٦ الف حبة مخدرة من نوع (كبتاغون) تلك المادة المخدرة السامة المدرجة في أصناف المخدرات المحرمة والممنوعة دوليا.

وقد اعترف افراد هذه العصابة بجريمتهم، حيث كانوا يتخذون من مدينة حمص وحماة وحلب مقرا لهم. أما الحبوب فقد كانوا يقومون بنقلها من لبنان الى سورية حيث توزع عن طريق الترانزيت الى بعض دول الخليج.

منافق افندي

جايب لك هدية من فرنسا تشكيلة كرافاتات ...
متشكر يا اكسلنس!



«ديزني» على الجليد !

ميكي ماوس والبطة دونالد، يرقصان على الجليد في عرض الافتتاح الذي قدمته فرقة والت ديزني الشهيرة، مساء الأول من امس على مسرح «زينيث»، بباريس ضمن العروض التي ستقدمها الفرقة في جولتها بمدن اوروبا الرئيسية والتي ستستمر حتى يوم ١٤ فبراير الجاري.